



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

هاريس جددت دعوة السوداني إلى البيت الأبيض تضارب أميركي - عراقي حول التحالف

لندن: «الشرق الأوسط»
رغم أن رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني كان يبلغ المسؤولين الغربيين الذين التقاهم في ميونيخ، خلال اليومين الماضيين، أن بلاده تسعى إلى إنهاء التحالف الدولي، تحدثت واشنطن في الوقت نفسه عن «شراكة أمنية ثنائية دائمة»
وأبلغ السوداني كلاً من وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون، والأمين العام لحلف «الناتو»، ينس ستولتنبرغ، وأعضاء في الكونغرس الأميركي، أن العراق ماضٍ نحو مراجعة العلاقة مع التحالف لإنهاء وجوده.
وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إنه التقى، مساء الجمعة، كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي، وأكد «استمرار الحوار عبر اللجنة المشتركة لإنهاء مهام التحالف الدولي لمحاربة (داعش) في العراق».
لكن البيت الأبيض قال إن هاريس

غزة... قصف وجوع وتهجير فيصل بن فرحان يحذر من انفجار أسوأ إذا لم يحصل اتفاق سلام... الفصائل الفلسطينية تبحث في موسكو «حكومة خبراء»



غزة - ميونيخ: «الشرق الأوسط»

يتمادى الوجود الفلسطيني المفتوح منذ بدء «الطوفان» ليعيش الغزيون في ثلاثية يومية: قصف وجوع وتهجير، مع ارتفاع عداد الموت والهواجس، فيما البحث جارٍ عن هدنة ولو مؤقتة، لتبادل الرهائن بالتهنئة، عسى تفتتح على حلحلة لمازق الجميع، فيبقى معبر رفح بخطر واحد: لإذلال حافلات المساعدات لا لخروج اللاجئين الهارين.
وعلى صدى قصف إسرائيلي عنيف أوقع عشرات القتلى، كان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يكرر الكلام عن أن حل الدولتين وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة هو السبيل للخروج من دائرة العنف، قائلاً في مؤتمر ميونيخ للأمن: «اعتقد أن هناك فرصة استثنائية أمام إسرائيل في الشهر المقبل لإنهاء تلك الدائرة مرة واحدة وإلى الأبد».

وفي المطار ذاته، حذر الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، من أن مقاربة إسرائيل للحرب الدائرة في غزة «لا تزيد من أمنها بل تزيد الخطر عليها»، محذراً من انفجار مقلب أسوأ في حال عدم التوصل إلى اتفاق سلام، بحسب ما قال في جلسة حوارية في مؤتمر ميونيخ للأمن.
«الأونروا» حذرت من أن سكان شمال غزة على حافة المجاعة «ولا ملاذ لأحد»، وأكدت أن القطاع عانى بالفعل كارثة كبرى والسكان فقدوا كل شيء.

وفيما تواصل مصر وقطر جهودهما من أجل الاتفاق على «هدنة» بين إسرائيل و«حماس»، شددت القاهرة على رفض تهجير الفلسطينيين، وحذرت من مخاطر اجتياح، نافية أنباء اقتحام معبر رفح.
وتسعى الفصائل الفلسطينية إلى التوافق على اليات تشكيل حكومة «خبراء» وانضمام الفصائل إلى منظمة التحرير، في لقاء سيجمع بينها في موسكو نهاية الشهر الحالي.

وفي افتتاح القمة الأفريقية، في أديس أبابا، أعرب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى في محمد عن تضامن دول الاتحاد الأفريقي التام مع الشعب الفلسطيني، مطالباً بـ «إقرار حق الفلسطينيين بدولتهم المستقلة» (تفاصيل ص 2 و 4 و 5)

مع دخول التصعيد البحري شهره الرابع هجمات حوثية وضربات غربية

عدن: علي ربيع
مع دخول التصعيد الحوثي في البحر الأحمر ومضيق باب المندب شهره الرابع، تبنت جماعة الحوثي، أمس، الصفقة سفينة زعمت أنها بريطانية، كما أقرت بتلقي ضربة وصفتها بـ «الأميركية والبريطانية» شمال الحديدة.
وأكد الجيش الأميركي الهجوم الذي تعرضت له، الجمعة، السفينة «إم تي بولوكس»، مشيراً إلى أنها دنماركية وليست بريطانية كما زعمت الجماعة الحوثية، وأفسد بتوجيه ضربات استباقية استهدفت مواقع للجماعة الحوثية المدعومة من إيران، دون ورود تفاصيل بخصوص سقوط ضحايا.
وأقر إعلام الجماعة الحوثية بوقوع غارات أخرى في مناطق متعددة شمال مدينة الحديدة، التي حولتها

دبلوماسية كبيرة لـ النشرف الأوسط : لسنا منحازين لإسرائيل قلق فرنسي متصاعد من «حرب شاملة» في لبنان

وقال دبلوماسي فرنسي رفيع إن بلاده لا تزال تتمسك بإمكانية تحقيق اختراق ما بخصوص خفض التوتر ومنع الحرب، ويجزم الدبلوماسي أن الجهود الفرنسية لوقف القتال عند الحدود اللبنانية «ليست في اتجاه واحد»، أي أنها ليست منحازة إلى الجانب الإسرائيلي بالتأكيد، مشيراً إلى أن مواقف المسؤولين الفرنسيين الأخيرة «كانت صارمة مع الإسرائيليين تجاه المستوطنين في الضفة الغربية، وضرورة احترام القانون الدولي وحقوق الإنسان».
ويتشير الدبلوماسي الفرنسي إلى أن الوضع

المرشح الجمهوري يواجه غرامة ضخمة حكم نيويورك يهدد إمبراطورية ترمب العقارية

واشنطن: «الشرق الأوسط»
سدد قاض في نيويورك، الجمعة، ضربة قاسية إلى إمبراطورية دونالد ترمب العقارية بإصداره قراراً الغي التراخيص التجارية للرئيس الأميركي السابق ونجليه 3 سنوات، ما يهدد أعماله التجارية. وإلى جانب فرض غرامة تقارب 355 مليون دولار على ترمب، حظر القاضي آرثر نغورون 3 سنوات عليه وعلى ابنه شغل مناصب إدارية في أي شركة أو طلب قروض من أي مصرف في ولاية نيويورك، حيث مقر أنشطة «منظمة ترمب» العائلية التي تدير عقاراته. وأبقى القاضي على المراقبة المستقلة التي عينها، للإشراف على أعمال العائلة التي تثير استياء ترمب، وأضاف إليها مديراً مستقلاً للتحقيق من الائتمالات للأحكام. ويبحث فريق ترمب خيارات دفع الغرامة، أو جزء منها. وقد يعمد ترمب

زيلينسكي ينتقد «نقص الأسلحة المصنوع» سقوط أفديفكا ينذر بـ «انهيار» الدفاع الأوكراني

الدفاع الأوكراني.
وأوضح قائد القوات الأوكرانية في المنطقة الجنرال أولكسندر تارنافسكي عبر «تلغرام» أن قواته تجنبت تطويقاً قريب هذه المدينة الصناعية المدمرة إلى حد كبير. وما زاد من قلق قادة البنتاغون، أن الهجوم الروسي الذي خططت له موسكو منذ فترة طويلة كان يهدف إلى إسقاط المدينة مع حلول الذكرى الثانية لبدء الحرب، وقبيل استعدادات الرئيس الروسي فلاديمير الشمالي في روسيا حيث معتقله، ونقلها «محققون لإجراء فحوصات»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت: «نطالب بتسليم جثة اليكسي نافالني على الفور إلى عائلته».
وذكرت المتحدثة أن والده المعارض ليودميلا نافالانبا ذهبت، السبت، إلى المعتقل «أي كاي 3» في منطقة يامال، حيث تسلمت «وثيقة رسمية» تؤكد وفاته، وأبلغت بأنه توفي بـ «متلازمة الموت المفاجئ». وتتشير

اقرأ أيضاً...

6 أشهر بعد الكارثة...
ضحايا زلزال المغرب ما زالوا
ينتظرون المساعدات
8

الزنتان الليبية
تعلن التمرد على
حكومة الدبيبة
8

البرهان يتفقد سير
العمليات في مدينة
أمدمان
7

إيران تكشف
عن أنظمة
دفاع جوي جديدة
3

قال إن الأولوية لوقف الحرب في غزة وإدخال المساعدات ودعا إلى محاسبة من يعرقل حل الدولتين

فيصل بن فرحان يحذر من انفجار أسوأ إذا لم يحصل اتفاق سلام

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

حذر الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، من أن مقاربة إسرائيل للحرب الدائرة في غزة «لا تزيد من أمنها بل تزيد الخطر عليها». وقال الأمير فيصل في جلسة حوارية في مؤتمر ميونيخ للأمن، إن «الرد المبرر» لإسرائيل في غزة «سويدي إلى احتدام المشاعر»، مشيراً إلى القلق من «زيادة التطرف»، بسبب ذلك. وقال: «نشارك على سقوط 30 ألفاً من القتلى و70 ألفاً من الجنائي في غزة. المأساة التي نشهدنا مسألة تحشد كثيراً من الانفعالات، وفيها مخاطرة بإعادة تنشيط الرسالة لدى البعض في العالم العربي بأن التعايش غير ممكن».

وشدد الأمير فيصل بن فرحان على أن أولوية السعودية الآن هي التعامل مع «الوضع الإنساني الكارثي في غزة والتفكير على وقف إطلاق النار، وانسحاب الإسرائيليين من غزة، وإدخال مواد الإغاثة للسكان». وراى أنه «من غير المقبول تماماً عدم قدرتنا على إدخال المساعدات». وراى أنه «لا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار إلا بدولة فلسطينية». مضيفاً أن «هذا سيكون تركيزنا عندما تنتهي الحرب».

وأشار وزير الخارجية السعودي إلى أن بلاده لا تتحدث مع إسرائيل مباشرة؛ لأنه ليست لديها علاقات معها، ولكنها أبلغت عبر الأميركيين «أن الأولوية القصوى هي لمعالجة الأزمة الإنسانية، وإنهاء النزاع...».



فيصل بن فرحان خلال اجتماعه مع جوزيب بوريل في ميونيخ (واس)

وبعد ذلك تفتتح المناقشات كما كان يحدث قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول). وشدد على أن الأولوية في النقاشات مع إسرائيل بعد استئنافها ستكون لقيام الدولة الفلسطينية». وقال: «الفلسطينيون لهم حق تقرير المصير، وهذا الحل الأهم لضمان الأمن والاستقرار الدوليين».

ورأى الأمير فيصل بن فرحان أن تطبيع السعودية مع إسرائيل يعتمد على مبادرة السلام العربية. وأضاف: «يجب أن تكون هناك قدرة للفلسطينيين لتقرير مصيرهم لكي يكون هناك أمن مستديم، وهذا يعني أن الشركاء في المنطقة ملتزمون بذلك، وهذا يحتاج لقرارات صعبة داخل

إسرائيل أيضاً». وأكد وزير الخارجية السعودي أن «معظم الفلسطينيين يؤيدون حل الدولتين»، محذراً من أنه إذا لم يتوصل إلى حل على هذا الأساس، فإن ذلك «سيعيدنا إلى حلقة النزاع والصراع، وأخشى أن يكون الانفجار المقبل أسوأ».

ورفض الأمير فيصل بن فرحان إلقاء اللوم على أي طرف في التأخر للتوصل لاتفاق سلام حتى الآن، وقال: «لا يمكن إلقاء اللوم على أي جانب، ولكن الحل الصحيح، والوقت حان، لنضع كل جهودنا ونكتفها لنحقق السلام، بما في ذلك وقفوا عقبة في وجه الحل سواء (حماس) أو السلطة الفلسطينية أو إسرائيل». ودعا إلى

وزير الخارجية السعودي، حذر من أن مقاربة إسرائيل للحرب الدائرة في غزة «لا تزيد من أمنها بل تزيد الخطر عليها»

وتشكل خطراً على أمن مصر القومي. وأضاف أن هناك تبعات كارثية لتهجير سكان غزة. وقال شكري إن غياب الإرادة السياسية لدى الأسرة الدولية تسبب بعرقلة التوصل لاتفاق سلام بين الإسرائيليين الفلسطينيين طوال السنوات الماضية، مضيفاً أن على الطرفين تقديم تنازلات للتوصل لاتفاق.

وكان الأمير فيصل بن فرحان قد عقد سلسلة من اللقاءات الثنائية على هامش مؤتمر الأمن، حيث التقى بإيمانويل بون المستشار الدبلوماسي للرئيس الفرنسي، وجوزيف بوريل الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، وكير ستارمر رئيس حزب العمال البريطاني، وديفيد لامي وزير خارجية حكومة الظل في حزب العمال البريطاني كلاً على حدة، وذلك على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن 2024. وكان الأمير فيصل بن فرحان قد التقى، يوم الجمعة، نظيره البريطاني ديفيد كامبرون، حيث استعرضا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، إضافة إلى مناقشة آخر تطورات الأوضاع في قطاع غزة.

كما التقى الأمير فيصل بوزيرة خارجية كندا ميلاني جولي، ونائبة رئيس الوزراء وزيرة خارجية بلغاريا ماريا غابرييل، كلاً على حدة، وبحث معها العلاقات الثنائية بين البلدين، وأوجه تعزيز التعاون المشترك، إضافة إلى مناقشة مستجدات القضايا الإقليمية والدولية التي تهم البلدين، والجهود المبذولة بشأنها.

«محاسبة من يشكل عقبة»، مضيفاً أنه «لا يمكن أن نتخذ المنطقة رهينة لأيديولوجيات». وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي شارك الأمير فيصل في الجلسة نفسها، إن مصر أبلغت إسرائيل أن عمليات ترحيل سكان رفح «خط أحمر»،

الجماعة تبنت قصف سفينة دنماركية وأقرت بغارة شمال الحديدة

هجمات حوثية وضربات غربية في الشهر الرابع من التصعيد البحري

عدن: علي ربيع

وتهريب الأسلحة الإيرانية. ولم يذكر إعلام الجماعة أي تفاصيل بخصوص الضربة، فيما يعلن الجيش الأميركي على الفور الحوثية في اليمن، تحت مزايم نصرة الفلسطينيين في غزة، تبنت الجماعة السبت، نصف سفينة في جنوب البحر الأحمر، كما أقرت بتلقي ضربات عديدة وصفتها بـ«الأميركية والبريطانية» شمال وجنوب الحديدة. وأكد الجيش الأميركي الهجوم الذي تعرضت له، الجمعة، السفينة، مشيراً إلى أنها دنماركية وليست بريطانية كما زعمت الجماعة الحوثية، وأفاد بتوجيه ضربات استباقية استهدفت مواقع للجماعة الحوثية المدعومة من إيران، دون ورود تفاصيل بخصوص سقوط ضحايا.

وتجرم الحكومة اليمنية بأن الضربات الغربية لن تؤثر على قدرات الحوثيين على مهاجمة السفن في البحر الأحمر، وأن الحل البديل هو دعم قواتها لاستعادة مؤسسات الدولة وتحرير الحديدة وموانئها وإرغام الجماعة الموالية لطهران على السلام وإنهاء الانقلاب على التوافق الوطني اليمني.

وقال إعلام الجماعة الحوثية، إن غارة أميركية بريطانية ضربت (عصر السبت بتوقيت صنعاء) موقعاً بالقرب من ميناء رأس عيسى في مديرية الصليف على بعد نحو 70 كيلومتراً إلى الشمال من مدينة الحديدة التي حولتها الجماعة إلى قاعدة عسكرية لمهاجمة السفن



فرقاطة ألمانية متجهة إلى البحر الأحمر للمشاركة في التصدي للهجمات الحوثية ضد سفن الشحن (رويترز)

السفينة «غالاكسي ليدر» واحتجاز طاقتها حتى اللحظة.

إقرار أميركي

غداة سريان قرار واشنطن تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية على نحو خاص، أقر الجيش الأميركي بالهجوم الحوثي على سفينة بريطانية، وتبني شن ضربات استباقية، الجمعة، على مواقع للجماعة، وصفها بـ«الدفاع عن النفس».

وأوضح البيان الصادر عن

التجارية البحرية في المملكة المتحدة، وشركة أميري الأمنية المتخصصة في النقل البحري، تحدثت عن ضربة صاروخية شمال غربي مدينة المخا اليمنية، استهدفت سفينة، وأصابها بأضرار طفيفة دون تعرض طاقمها لأذى.

في السياق نفسه، أشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أن صاروخاً أطلق من اليمن ضرب الجانب الأيسر من السفينة «إم تي بولوكس» التي ترفع العلم البنمي وكانت متجهة إلى الهند وتحمل النفط الخام.

وأضافت الخارجية الأميركية أن «هذا مثال جديد على الهجمات غير القانونية على النقل البحري الدولي التي ما زالت مستمرة بعد دعوات عديدة للحوثيين لوقف أنشطتهم»، معلنة رسمياً إدراج المتمردين الحوثيين في اليمن على قائمة «الأرهاب» على خلفية هجماتهم على حركة الملاحة في البحر الأحمر.

وكان الجيش الأميركي، أقر الجمعة، بإصابة سفينة شحن بريطانية في خليج عدن جراء هجوم صاروخي حوثي، بالتزامن مع اعتراف الجماعة الحوثية المدعومة من إيران بتلقي مواقعها 5 غارات. وتتعاطف المخاوف من انهيار مساعي السلام اليمني جراء هذا التصعيد، فضلاً عن مخاطر التداعيات الإنسانية المحتملة الناجمة عن ارتفاع تكلفة الشحن والتأمين ووصول الغذاء إلى الملايين اليمنيين الذين يعيشون على المساعدات.

وبشان توجيه ضربات استباقية، أوضح البيان أن قوات القيادة المركزية الأميركية نفذت الجمعة، بنجاح ضربتين للدفاع عن النفس ضد صاروخ كروز متقل مصاد للسفن وقارب مسير.

وأضاف أن ثلاثة صواريخ على الأقل تم إطلاقها باتجاه السفينة التجارية «إم تي بولوكس»، وهي سفينة ترفع علم بنما ومملوكة للندنمارك ومسجلة في بنما. مؤكداً أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من «إم تي بولوكس» أو أي سفينة أخرى في المنطقة.

وكانت توجيه ضربات استباقية، وأوضح البيان أن قوات القيادة المركزية الأميركية نفذت الجمعة، بنجاح ضربتين للدفاع عن النفس ضد صاروخ كروز متقل مصاد للسفن وقارب مسير.

وأضاف أن ثلاثة صواريخ على الأقل تم إطلاقها باتجاه السفينة التجارية «إم تي بولوكس»، وهي سفينة ترفع علم بنما ومملوكة للندنمارك ومسجلة في بنما. مؤكداً أنه لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار من «إم تي بولوكس» أو أي سفينة أخرى في المنطقة.

ارتفاع سعر الأراضي يغري الحوثيين بالاستيلاء على المقابر

صنعاء: «الشرق الأوسط»

حيث باتوا يتنافسون عليها تارة بحجة البحث عن «كنوز» و«قطع أثرية»، وتارة بغرض السطو عليها للبناء وتحويلها إلى مشروعات استثمارية.

وأرجع السكان في إب أسباب التعدي الحوثي على المقابر إلى استمرار الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي والعقارات بتلك المحافظة. وجاءت أحدث تلك الانتهاكات الحوثية في إب متمثلاً في إقطاع القيادي الحوثي أبو إبراهيم المساوي جزءاً من أرضية تتبع مقبرة عامة بخط الثلاثين في غرب إب، وقيامه بتاجيرها لمستثمر موال للجماعة لإقامة مشروع تجاري عليها. وأعقب ذلك بإيام قيام موالين للجماعة الحوثية باقتطاع أجزاء من سور مقبرة «الفران» بمديرية الظهار وسط إب، وتحويلها إلى معرض ومخازن لبضائعهم.

وتداول ناشطون من إب صوراً على منصات التواصل الاجتماعي توثق جريمة التعدي على حرمة المقبرة، مؤكداً أن ذلك العبث وقع



استعدادات حوثية في إحدى المقابر بمدينة إب اليمنية (فيسبوك)

بناءً على وجود إذن مسبق من بعض قيادات الجماعة الحوثية التي تدير مكتب هيئة الأوقاف بالمحافظة مقابل تحصلها على إتاوات شهرية. وكشفت مصادر عاملة بفرع

هيئة الأوقاف الخاضعة للجماعة في إب عن تسجيل المحافظة خلال شهر يناير (كانون الأول) الماضي، أزيد من 17 جريمة تعدت وسطو على المقابر بدمرية حبيش في إب، من خلال شق

طريق من فوق المقبرتين. واستنكر أهالي المنطقة صمت وتواطؤ أجهزة الجماعة الحوثية وعدم القيام بدورها من قبيل ضبط المتهمين بارتكاب جرائم التعدي حرمة المقابر.

وسبق الحادثة بإيام تسجيل وقوع 3 جرائم تعدت وسطو خلال أوقات متفرقة ضد المقابر بنطاق مديريتي الرضمة وجبلية في إب. وذكرت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، أن الواقعة الأولى تمثلت باستيلاء أحد المواطنين بالقوة على مقبرة «الأجلب» بمديرية الرضمة وتحويلها إلى ملكية خاصة، ومن ثم السماح بالبناء عليها. كما نفذ مشرفون حوثيون اعتداءً بين منفصلين على مقبرتي «الرومي»، و«حسان» بمرکز مديرية جبلية، والقيام ببعض الأعمال الإنشائية فيها.

وقبل ذلك اعتدى مسلحون حوثيون على حرم مقبرة «عياد» بمديرية المشنة بصواري إب، في ظل انتهاكات واسعة تطول المقابر وممتلكات الأوقاف بالمحافظة.

كما اتهمت مصادر محلية في المحافظة مسلحين حوثيين بالاعتداء على حرم المقبرة الواقعة بعزلة «أنامر» بذات المديرية، حيث شرعوا في شق استعدادات وحفرها فيها. إلى ذلك تعرضت مقبرة «الظليرة» بمديرية ريف إب لاعتداء هو الثاني على أيدي متنفذين حوثيين، حيث تصدى أهالي العزلة التي تقع فيها المقبرة بذات المديرية للمعتدين الحوثيين وحالوا دون استكمالهم الاستعدادات فيها.

وكانت تقارير يمنية قد اتهمت في أوقات سابقة قيادات في الجماعة بارتكاب سلسلة لا حصر لها من الاعتداءات ضد المقابر في عدة مدن وقرى تتبع محافظة إب.

وكشفت بعض التقارير عن تمكن النافذين والمشرفين الحوثيين بتصدهم القادومون من صنعاء وعمران وصعدة (معقل الجماعة الرئيسي) من السطو خلال عام سابق فقط، على ما يزيد على 38 مقبرة عامة وتحويل بعضها إلى عمارات سكنية ومشروعات استثمارية.

البيت الأبيض: سندافع عن جنودنا... وبايدن وجه دعوة للسوداني

تضارب بين واشنطن وبغداد حول مستقبل التحالف الدولي

لندن: الشرق الأوسط

رغم أن رئيس الحكومة العراقية كان يبلغ المسؤولين الغربيين الذين التقى بهم خلال اليومين الماضيين في ميونخ بيان بلاده تسعى إلى إنهاء وجود التحالف الدولي، وواشنطن في الوقت نفسه عن «شراكة أمنية ثنائية دائمة».

وأبلغ السوداني كل من وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، والأمين العام لحلف «الناتو» ينس ستولتنبرغ، وأعضاء في الكونغرس الأميركي، أن العراق ماضٍ نحو مراجعة العلاقة مع التحالف الدولي على طريق إنهاء وجوده.

وأكد ستولتنبرغ، عقب لقاء السوداني «توسعة التعاون في تقديم المشورة والتدريب للقوات الأمنية العراقية لتشمل تشكيلات وزارة الداخلية».

وغالباً ما تتباين المواقف الرسمية بين واشنطن وبغداد كلما اجتمع المسؤولون فيهما لبحث الأزمة المشتعلة منذ 3 أشهر، على خلفية هجمات الفصائل ضد القواعد الأميركية في العراق وسوريا.

واعلنت بغداد الشهر الماضي أنها اتفقت مع واشنطن على بدء محادثات حول مستقبل التحالف الذي تجده الولايات المتحدة في العراق من أجل وضع جدول زمني لانسحاب القوات وإنهاء مهام التحالف.

وانطلقت في أواخر الشهر الماضي الاجتماعات العراقية الأميركية التي تتحور على مستوى التهديد الذي يمثله تنظيم «داعش» والمطالبات العملية وتنفيذ قدرات القوات الأمنية العراقية.

ويرى العراق أن وجود التحالف

الدولي أصبح عاملاً لعدم الاستقرار بسبب الضربات التي تشنها الولايات المتحدة على الجماعات المسلحة العراقية التي تهاجم قواعد، وهي هجمات زادت وتيرتها منذ بدأت إسرائيل حربها على قطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول).

ونفت وزارة الدفاع الأميركية، في مناسبتين خلال الشهرين الماضيين، أن تكون المباحثات الجارية منذ شهر بين البلدين بشأن الانسحاب.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس

الوزراء إن السوداني التقى، مساء الجمعة، بكاميل هاريسون، نائبة الرئيس الأميركي، وأكد على موقف بلاده الثابت إزاء سيادتها على أراضيها، «كونه من المبادئ التي لا يمكن التهاون بشأنها أو التفريط بها تحت مختلف الأسباب والظروف».

وأشار المكتب، في بيان صحفي، إلى أن اللقاء شهد «التأكيد على استمرار الحوار عبر اللجنة العليا المشتركة لإنهاء مهام التحالف الدولي لمحاربة (داعش) في العراق بعد

تنامي قدرات القوات العراقية المسلحة وانحسار خطر فلول الإرهاب».

سلامة الأميركيين

لكن البيت الأبيض قال إن هاريس نائبة الرئيس الأميركي التقت مع السوداني في ميونخ، لحثه على منع الهجمات التي تستهدف العسكريين الأميركيين، وشددت على أن سلامة الأميركيين في العراق أولوية قصوى لواشنطن

التي «ستتصرف دفاعاً عن النفس عند الضرورة»، دون أن تتطرق إلى موضوع الانسحاب العسكري. وبحسب البيان، فإن الجانبين بحثا «الاهتمام المتبادل بشراكة قوية ودائمة وفق اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين»، بينما «جددت هاريس دعوة الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء العراقي لزيارة البيت الأبيض». ومنذ توليه المنصب في أكتوبر 2022، لم يقم السوداني بزيارة

السفيرة الأميركية في بغداد قالت إن بلادها تتفاوض على شراكة أمنية دائمة

وجاء في بيان للسفيرة، نشرت في منصة «إكس»، أن هاريس «حثت الحكومة العراقية على منع الهجمات ضد الأفراد الأميركيين، وأعربت عن تقديرها لجهود رئيس الوزراء في هذا الصدد إلى الآن، وشددت على أن سلامة الأفراد الأميركيين تمثل أولوية قصوى للولايات المتحدة، وأنها ستتخذ جميع الإجراءات اللازمة للدفاع عن النفس عند الضرورة». وبحسب الدبلوماسية الأميركية، فإن هاريس والسوداني ناقشا «استمرار عمل اللجنة العسكرية العليا الأميركية العراقية، التي ستتمهد الطريق للانتقال إلى شراكة أمنية ثنائية دائمة بين الولايات المتحدة والعراق، وهي الخطوة الطبيعية التالية للبناء على التعاون الناجح للغاية خلال السنوات العشر الماضية بين العراق والتحالف الدولي لهزيمة (داعش)»، دون أن تشير إلى الانسحاب.

وفي لقاء منفصل، ناقش السوداني مع أعضاء من الكونغرس الأميركي على هامش مؤتمر الأمن في ميونخ، الحوار الجاري بشأن إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق، والانتقال إلى علاقات ثنائية واسعة مع الولايات المتحدة وباقي دول التحالف.

وأفاد بيان حكومي أن رئيس الوزراء استعرض مع المرشحين الأميركيين حالة التعافي في العراق والإصلاحات في مختلف القطاعات الاقتصادية والمالية وعقد شراكات اقتصادية متكاملة مع دول المنطقة والعالم بما يساهم في تعزيز التنمية وتحقيق الاستقرار.

البيت الأبيض، كما جرت العادة مع رؤساء الحكومة السابقين، فيما يعتقد أن البيت الأبيض يحتفظ على تمثيل جماعات موالية لإيران في هذه الحكومة. وعقب لقاء السوداني بهاريس، قالت السفيرة الأميركية في بغداد، إلينا رومانوسكس، إن المسؤولين أكدوا على «الشراكة القوية والدائمة الاقتصادية متكاملة مع دول المنطقة والولايات المتحدة والعراق».

حكومات العراق المحلية اكتملت... إلا كركوك وديالى

بغداد: فاضل التميمي

15 جرت فيها الانتخابات المحلية وضمنها العاصمة بغداد، نجحت في عقد جلساتها واختيار حكوماتها المحلية، وحصلت على مصادقة رئاسة الجمهورية، بينما بقيت الأطراف السياسية في كركوك وديالى تراوح في منطقة النزاع وعدم الاتفاق. وتتمحور الخلافات السياسية في ديالى وكركوك حول منصب المحافظ، المسؤول التنفيذي الأول، وبدرجة أقل حول منصب رئيس مجلس المحافظة المحددة مهمته بالمرافقة والإشراف على منصب المحافظ.

ما قصة كركوك؟

يمثل الصراع السياسي في هذه المحافظة الغنية بالنفط في تنازع المكونات الثلاثة الأساسية فيها، وهم الكرد والعرب والتركمان إلى جانب أقلية مسيحية، حول منصب المحافظ، حيث يتمسك الكرد بحقهم في هذا المنصب بعد أن خسروه في عمليات إعادة فرض القانون التي نفذها رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي عام 2017.

وفي المقابل، يصر العرب على بقاء المنصب الذي حصلوا عليه بعد تلك العمليات في أيديهم، وبينما يتمسك كل طرف بمطالبه، تأتي نتائج الانتخابات المتقاربة لتزيد الأمور تعقيداً، وتفتح الطريق أمام



عصران من قوات الأمن العراقية بالقرب من تمثال للبيشمركة في كركوك سبتمبر الماضي (رويترز)

مزيد من التناحر والتأخير في حسم الصراع حول المناصب، طبقاً لمصدر عربي مقرب من أجواء المفاوضات. ويقول المصدر، إن «الكرد مجتمعين مع كوتا المكون المسيحي لهم 8 مقاعد من أصل 16 مقعداً في مجلس كركوك، وللعرب والتركمان المتحالفين نصف المقاعد المتبقية، ما يجعل الأمور أكثر تعقيداً باتجاه الحسم، إذا ما عرفنا أن انعقاد الجلسة الأولى لمجلس المحافظة بحاجة إلى 9 مقاعد». ويعتقد المصدر أن منصب المحافظ لن يغادر ساحة الكتلة العربية، لأسباب كثيرة وضمنها، «الخلافات الكبيرة

بالنظر لخشيتهما من تمدد كردي جديد في كركوك». لكن مسؤول مركز تنظيمات كركوك في حزب «الاتحاد الوطني» لوند ملا محمود، يلقي باللأزمة على ممثلي العرب والتركمان في تعقيد مسار مفاوضات تشكيل الحكومة المحلية والنظام مجلس المحافظة. ويقول ملا محمود لـ«الشرق الأوسط»، إن «الطرفين العربي والتركمان يميلان إلى عدم حضور مفاوضات التفاهم حول توزيع المناصب، وهذا أمر يعقد الأمور، ولا يساعده في حل المشكلة».

ويعتقد أن «الكرد أولى بمنصب المحافظ بحكم أغلبيتهم العددية، لكن ذلك بحاجة إلى أن يجلس الجميع إلى طاولة المفاوضات، كما أن أي طرف سياسي في كركوك غير قادر على إدارتها وحده». وكانت الجبهة التركمانية لها مقعدان في مجلس كركوك، قد اقترحت في وقت سابق حلاً لازمة حكومة كركوك المحلية، يتضمن اختيار المحافظ بشكل دوري بين مكونات المحافظة (العرب والتركمان والكرد).

أزمة في ديالى

في هذه المحافظة التي تقع على الحدود شرقاً مع إيران، يتكرر سيناريو تعطيل عقد الجلسة الأولى لمجلس المحافظة وفشل الأطراف

السياسية في التوصل لتفاهم حول منصب المحافظ ورئيس المجلس. وتبدو الأمور في ديالى أكثر تعقيداً من كركوك، بالنظر لتوزيع مقاعد المجلس المحلي بين نحو 7 ائتلافات سياسية، يتصدرها تحالف «ديالتنا الوطني» بأربع مقاعد فقط من مجموع 15 مقعداً إجمالي عدد مقاعد مجلس المحافظة، والتحالفات خليط غير متجانس من العرب الشيعة والسنة والكردي وبعض التركمان. وبرزت خلافات كبيرة حتى داخل التحالف الأكبر «ديالتنا الوطني» من خلال تمسك عضو التحالف المحافظ المنتهية ولايته مثنى التميمي في منصب المحافظ، في مقابل ترشيح رئيس التحالف ومنظمة «بدر» هادي العامري مرشحاً جديداً، كان أخبرهم محمد العميري، نجل رئيس المحكمة الاتحادية جاسم العميري، لكن العامري، تراجع، السبت، عن دعم ترشيح العميري، ما يضيف مزيداً من الضبابية على مستقبل الحكومة المحلية في هذه المحافظة.

وقال العامري في بيان تعليقاً على ترشيح وسحب ترشيح العميري لمنصب المحافظ: «خصوصاً ترشيح محمد جاسم العميري، محافظاً لمحافظة ديالى، ومرشح تسوية لمعالجة الانسداد السياسي في هذه المحافظة، وكنت أعتقد ببني وبين الله، وما زلت أعتقد أنه أفضل حل لمعالجة الانسداد السياسي».

هل على الغرب أن يقلق من قدرة إيران الصاروخية؟

لندن: الشرق الأوسط

كبير، ويمكن لمنظومة «أرمان»، مواجهة 6 أهداف في وقت واحد على مسافة من 120 إلى 180 كيلومتراً، في حين أن منظومة «أزرخش» يمكنها «تحديد الأهداف وتدميرها بمدى يصل إلى 50 كيلومتراً مع أربعة صواريخ جاهزة للإطلاق»، على ما تقول الوكالة الإيرانية.

وفي يونيو (حزيران)، عرضت إيران ما وصفه المسؤولون بأنه أول صاروخ باليستي فرط صوتي محلي الصنع، الذي يحمل اسم «فَاح»، ويبلغ مداه 1400 كيلومتر.

إيران تباعف

ويعتقد خبراء غربيون أن إيران تتابع عادة في قدرات أسلحتها وإن الصاروخي، خصوصاً الصواريخ الباليستية طويلة المدى. مع ذلك، ذهب تقرير نشرته صحيفة «ول ستريت جورنال» إلى أن «صناعة الأسلحة الإيرانية تنمو



شحنة تتضمن مكونات أسلحة إيرانية متقدمة كانت في طريقها للحوثيين (الجيش الأميركي)

بسرعة، الأمر الذي يحول البلاد إلى مصدر واسع النطاق للأسلحة منخفضة التكلفة وعالية التقنية، التي تغير علاؤها حفيظة الولايات المتحدة وشركائها في الشرق الأوسط وأوكرانيا وخارجها».

وإنجازات فاعليتها في المعركة، من المرجح أن تكون إيران قد غيرت طبيعة الحرب غير المتكافئة إلى الأبد، ما قد يعطي نفوذاً كبيراً للمليشيات المتحالفة مع إيران في العراق ولبنان واليمن». وقال مسؤولون أميركيون إن من أهم صادرات الأسلحة الإيرانية، طائرة من دون طيار من طراز «شاهد»، مصممة لحمل متفجرات والاصطدام بهدفها، استخدمت لقتل ثلاثة جنود أميركيين في الأردن في هجوم شنته «كتائب حزب الله» العراقية في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي.

في اليوم نفسه، صادرت خفر السواحل الأميركي أكثر من 200 حزمة من الأسلحة قادمة من إيران ومتجهة إلى اليمن، حسبما ذكرت واشنطن والخميس. وكانت الشحنة متجهة إلى الأراضي التي يسيطر عليها حلفاء إيران الحوثيون، وهم الجماعة التي أدت هجماتها على ممرات الشحن في البحر الأحمر إلى تعطيل التجارة العالمية وتسببت في ضربات جوية من قبل الولايات المتحدة والمملكة

المتحدة، وفقاً لبيان القيادة المركزية الأميركية.

هل يقلق الغرب؟

ومع ذلك، ليس من الواضح حتى الآن، فيما إذا كان على الغرب القلق بالفعل من قدرات إيران الصاروخية في ظل تصريحات متواترة عن عمليات تطوير زادت وتيرتها منذ اندلاع الأزمة في غزة، ما يمنح الانطباع بأنها جزء من سياسة دعائية. وأعلن «الحرس الثوري»، في 12 فبراير (شباط) الحالي، تجريب صاروخ باليستي بعيد المدى من سفينة حربية للمرة الأولى. وقال قائد «الحرس»: «يمكن لسفنتنا أن تكون في أي مكان في المحيطات. لا مكان آمن للغوي التي تريد تهديد أمننا».

وكرر حاجي زاده، القائد في «الحرس الثوري»، الأقوال نفسها، في 15 فبراير، قائلاً: «يمكننا ضرب أهداف متحركة في المياه». وأدى إن بلاده «بين القوى الكبرى في مجالات الدفاع والصواريخ والطائرات المسيّرة».

قتال مستمر في جنوب القطاع وقصف مكثف في الوسط

إسرائيل تقتحم مجمع ناصر بحثاً عن «مختطفين» وتنفذ حملة اعتقالات

رام الله، فلاح زبون

اقتحم الجيش الإسرائيلي مستشفى ناصر الطبي في خان يونس، السبت، واعتقل أكثر من 100 فلسطيني من داخله في تطور مفصلي في ذروة الهجوم الإسرائيلي على المدينة، قبل توسيع العملية إلى مدينة رفح الحدودية. آخر معقل لحركة «حماس» في قطاع غزة، والتي أصبحت ملاذاً لنحو مليون ونصف فلسطيني في القطاع.

وقال الجيش الإسرائيلي إن جنوداً من القوات الخاصة اعتقلوا أكثر من 100 من «المشتبه بهم» في مستشفى ناصر في خان يونس، بينما واصلوا عمليات التفتيش في المركز الطبي. وأضاف الجيش أن جنوداً من وحدتي «مجانن» و«إغوز» قتلوا أيضاً عدداً من عناصر «حماس» على أطراف المستشفى. ودخلت قوات الجيش الإسرائيلي المبنى بعد أن طوقته مدة أسبوع، بدعوى أن لديها معلومات باحتجاز رهائن هناك وأن بعض جثث الرهائن القتلى قد تكون لا تزال موجودة في الموقع.

ووفق وسائل إعلام إسرائيلية فإن عمليات بحث واسعة تجري داخل المجمع الطبي.

والسيطرة على مجمع ناصر كان أحد أهداف الجيش الإسرائيلي في خان يونس منذ بداية هجومه البري هناك قبل أسابيع طويلة. ويأمل الجيش الإسرائيلي بالوصول في خان يونس إلى المسؤولين عن هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) وهم يحيى السنوار قائد «حماس» في غزة وكان بث له مقطع فيديو في أحد أنفاق المدينة، ومحمد الضيف، القائد العام لـ«كتائب القسام». بالإضافة إلى قادة آخرين، كما يأمل بالوصول إلى محتجزين سواء كانوا أحياء أو جثثاً.

ومع استمرار القتال في خان يونس، قال الجيش الإسرائيلي إن القوات بقيادة اللواء المدرع السابع داهمت مجمعات عدة، وعثرت على أسلحة بما في ذلك عيوات ناسفة وقنابل يدوية وبنادق. كما استدعت القوات في المنطقة عدة غارات جوية على قوات تابعة لـ«حماس»، وقتلت أعضاء خلية في قتال من سافة قريبة. وتكثفت إسرائيل هجومها البري في خان يونس بالتزامن مع تكثيف هجومها الجوي وسط القطاع. وقال مسؤولون طبيون

إن إسرائيل قتلت على الأقل 40 فلسطينياً في سلسلة غارات على منازل المواطنين وسط قطاع غزة. مقابل ذلك، أكدت الفصائل الفلسطينية أنها واصلت استهداف جنود في مناطق التوغل، ودمرت دبابات وآليات إسرائيلية. وأطلقت الفصائل الفلسطينية صاروخاً من غزة نحو عسقلان، لكن اعتراضه منظومة القبة الحديدية. وقال الجيش الإسرائيلي إنه «في أقل من 30 دقيقة جرى رصد منفذ عملية الإطلاق في منطقة الفرقان شمال قطاع غزة حيث قامت

طائرة تابعة لسلاح الجو باستهدافه وتصفيته». وإطلاق الصواريخ تراجع إلى حد كبير من قطاع غزة. وتقول إسرائيل إنها قتلت أكثر من 10 آلاف مقاتل من «حماس»، ودمرت هيكلها العسكري في شمال ووسط القطاع ومعظم قواتها في خان يونس، كما دمرت منظومتها الصاروخية. ولكن المناطق باسم «القسام»، أبو عبيدة، قال الجمعة، إن الكتائب والمقاومة الفلسطينية تواصل مواجهة جيش الاحتلال وإيقاع

الخسائر الفادحة في صفوفه. وأضاف: «يدمر مجاهدونا اليات الاحتلال ومدرعاته، ويطبقون على جنود المدججين بالسلاح ومدعمين بالدبابات والطائرات والبروج الحربية، ويوقعونهم في كمانات محكمة، ويصطادون ضباطهم في عمليات قنص احترافية، ويهاجمون قطعان جنودهم من سافة صفر». وأضاف: «كلما ظن العدو أنه بات آمناً في منطقة محروقة من الأرض، خرج له مجاهدون من حيث لا يحتسب في عمليات نوعية». وأكد المتحدث باسم «القسام» أن

إسرائيل تقول إنها قتلت أكثر من 10 آلاف مقاتل

من «حماس»، ودمرت هيكلها العسكري في شمال القطاع ووسطه ومعظم قواتها في خان يونس

الجيش، السبت، إصابة جنديين من وحدة ماجلان بجروح خطيرة خلال المعارك في جنوب قطاع غزة.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أيضاً أن عدد قتلاه منذ بداية الحرب بلغ 573 قتيلاً، في حين أصيب 2918 آخرون.

ويستعد الإسرائيليون للهجوم على رفح بعد انتهاء القتال في خان يونس، لكنها مهمة تبدو معقدة مع زيادة الضغط على إسرائيل من أجل تجنب ذلك.

ويخشى العالم من أن هجوماً إسرائيلياً على رفح التي يعيش فيها نحو مليون ونصف فلسطيني غالبيةهم العظمى من النازحين، سيكون كارثياً ويتسبب بمجازر وحمامات دماء وتداعيات أخطر على المنطقة.

في غضون ذلك، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، السبت، إن الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة على رفح تدفع النازحين إلى الفرار إلى وسط قطاع غزة.

وأضافت الوكالة الأممية في حسابها على منصة إكس أن «قتالاً عنيفاً يدور في خان يونس وحولها.

في الآلاف جنوباً إلى رفح التي تؤدي بالفعل 1,4 مليون شخص. كما أدت الغارات الجوية المكثفة على رفح إلى هروب الناس من رفح إلى وسط غزة».

وأشارت الوكالة إلى أن «سكان شمال غزة على حافة المجاعة ولا ملاذ لأحد».

كما أكد مفوض «الأونروا» فيليب لازاريني أن قطاع غزة يعاني بالفعل كارثة كبرى، مشيراً إلى أن السكان فقدوا كل شيء، وفق «وكالة أنباء العالم العربي».

وقال لازاريني إن استبدال وكالة «الأونروا» أمر يتسم بقصر النظر، ويخطوي على «عواقب وخيمة وهائلة».

الجيش الإسرائيلي يستهدف قادة ونشطاء في «كتائب القسام» وناقلي الأموال

«المرحلة الثالثة» في شمال غزة تبدأ بعمليات اغتيال مركزة

غزة: «الشرق الأوسط»

بدأت إسرائيل في الأسبوع الأخير انتهاج سياسة الاغتيالات المركزة في شمال قطاع غزة ومدينة غزة، بعد الانسحاب الثاني من هناك، إيداً تبدأ المرحلة الثالثة التي تقوم على ضربات مستهدفة بدل الاجتياحات والقصف الموسع، وهي مرحلة تضغط الولايات المتحدة على إسرائيل للعمل بها في كل مناطق القطاع.

وبخلاف ما يجري في جنوب القطاع من عملية برية واسعة يرافقها قصف موسع ومتواصل، وهي مرحلة اختبرتها إسرائيل في شمال القطاع في السابق، فإن قوات الاحتلال تقوم الآن في الشمال ومدينة غزة باختبار مرحلة الغارات الموجهة والمركزة التي تستهدف في غالبيتها منازل أو مركبات يستقلها نشطاء في الفصائل الفلسطينية.

واكدت مصادر ميدانية لـ«الشرق الأوسط» أن الجيش الإسرائيلي بدأ فعلياً عمليات الاغتيال ضد نشطاء ميدانيين في الفصائل الفلسطينية، خصوصاً نشطاء حركة «حماس»، وقد نجح في استهداف بعضهم وقتل في استهداف آخرين، وأضاف المصادر: «تتعامل الفصائل مع مرحلة مختلفة، وتتحذّر احتياطات أمنية».

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، فإن إسرائيل نجحت في اغتيال الكثير من القادة الميدانيين في شمال القطاع ومدينة غزة، لكنها فشلت في عملية كانت ستكون الأهم، عندما استهدفت عز الدين الحداد، قائد لواء مدينة غزة

في «كتائب القسام»، بعدما قصفت المنازل في حي تل النهوى جنوب غربي مدينة غزة، وكان يفترض أنه موجود به. وهذه ليست أول محاولة لاغتيال الحداد، علماً بأن إسرائيل وضعت، مع بقية قادة «القسام» الأهم (قادة الألوية) وجميعهم أعضاء مجلس عسكري عام، على رأس قائمة الاغتيالات. وتجا الحداد مرات عدة من الاغتيال أثناء الحرب.

لكن إسرائيل نجحت في اغتيال نشطاء بارزين، في الأسبوع الأخير، أهمهم أحمد الغول، وهو قائد سرية عسكرية في «كتائب القسام»، بعد استهداف مركبة كان على متنها خلال مروره قرب ملعب فلسطين وسط مدينة غزة. والغول هو أحد أهم قادة كتبية الشاطي التي كان لها دور بارز في هجوم 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ما دفع الجيش الإسرائيلي بعدها لوضع مخيم الشاطي الساحلي، أحد أهم الأهداف في عملياته ضد القطاع.

وكان الغول قد قاد مجموعة مسلحة من «القسام»، شاركت في هجوم 7 أكتوبر، واتهمته إسرائيل بالتبعية للكتائب، قبل أن يتولى مسؤولية أخرى. وتعرض أبو حطب للقصف برفقة زوجته وأطفاله في مركبة كان على متنها بحي الشيخ رضوان، وقصوا جميعاً. وكان أبو حطب قد تعرض في معركة «سيف القدس»، عام 2021

لمحاولة اغتيال مماثلة طالته في منزله بمخيم الشاطي، إلا أنه نجا آنذاك. ومن بين آخرين، اغتالت إسرائيل الناشط في «حماس» عبد الله أبو عتيلة عندما كان يقود مركبة قرب مفتتح اللبابيدي في مدينة غزة، واتضح لاحقاً أنه كان ينقل مبلغاً كبيراً من المال يتعدى المليون ونصف المليون شقيل (الدولار يساوي 3,60 شقيل). وبحسب المصادر التي تحدثت إلى

«الشرق الأوسط»، فإن القصف تسبب باحراق جزء من تلك الأموال الخاصة بـ«حماس» بينما تم إنقاذ جزء منها من قبل نشطاء الحركة. وتستهدف إسرائيل تفكيك قدرات «حماس» العسكرية والمدنية وقد ركزت منذ بداية الحرب على مصادر تمويل الحركة بما في ذلك الصرافون ورجال الأعمال ومراكز الدعم الاقتصادي، وقصفت وداهمت أماكن تخزين

منزله بعد لحظات فقط من خروجه من المنزل. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ولم تتفك الاستهدافات عند نشطاء «حماس»، فقد نفدت طائرات مسيرة إسرائيلية هجوماً آخر استهدف مركبة عند مفتتح بركة الشيخ رضوان، طال الناشط في «الوية الناصر صلاح الدين» الجناح المسلح للجان المقاومة، معتز الغفري، الذي قضى برفقته زوجته وطفله. وتعد «الوية الناصر صلاح الدين»، مجموعة مسلحة صغيرة نسبياً، لكنها ذات حضور داخل قطاع غزة، ومقربة من حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، وتضم بالأساس منذ تاسيسها في بداية انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000 نشطاء سابقين من فصائل فلسطينية مختلفة، بما فيها حركة «فتح».

والغفري، ناشط ميداني أصيب في بداية الحرب الحالية على القطاع، بجروح متوسطة، وخضع لعملية جراحية، قبل أن يتعافى حديثاً ويعاد استهدافه.

ويهدأ تكون إسرائيل بدأت فعلياً المرحلة الثالثة من الحرب في شمال غزة المطلوب مع كل قصف، وليس قصف بنايات ومنازل وطرق وأنفاق. وكانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن قد ضغطت قبل نهاية العام على إسرائيل من أجل التحول إلى عمليات «جراحية»، أكثر دقة وأقل كثافة لتجنب قتل المدنيين على نطاق واسع.

كما أكدت مباحثات جمعت شكري، وزير خارجية الكويت، عبد الله علي اليحيا، مساء الجمعة، «مواصلة التنسيق الثنائي بين مصر والكويت، وتحت مظلة العمل العربي المشترك، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة، وتحقيق وقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كامل للفلسطينيين في القطاع، فضلاً عن الرضا الكامل لأية محاولات ومخططات التهجير القسري ضد الفلسطينيين من أراضيهم».

وحسب إفادة لوزارة الخارجية المصرية، فقد تبادل الوزيران التقييمات تجاه تزايد التوتر في المنطقة على خلفية الأوضاع في قطاع غزة، حيث

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شددت مصر مجدداً في أكثر من إفادة، السبت ومساء الجمعة، على رفض مخططات تهجير الفلسطينيين، وحثت من مخاطر اجتياح إسرائيلي لرفح الفلسطينية. وبينما نفت القاهرة «اقتحام معبر رفح»، عبرت، السبت، 64 شاحنة مساعدات إنسانية من معبر رفح إلى قطاع غزة.

وفي سلسلة لقاءات لوزير الخارجية المصري، سامح شكري، على هامش مشاركته في اجتماعات مؤتمر ميونيخ للأمن، السبت، أكد «رفض بلاده الكامل لأية محاولات للتهجير القسري ضد الفلسطينيين من

أراضيهم». ودعا إلى «نفاذ المساعدات الإنسانية للفلسطينيين من دون أية عوائق».

وكان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بمصر، ضياء رشوان، أكد مساء الجمعة أن «موقف مصر الحاسم منذ بدء العدوان، هو الذي أعلنه الرئيس عبد الفتاح السيسي وكل جهات الدولة المصرية عشرات المرات، ويقضي بالرفض التام والذي لا رجعة فيه لأي تهجير قسري أو طوعي للفلسطينيين من قطاع غزة إلى خارجها، وخصوصاً للأراضي المصرية».

وتابع: «لما في هذا من تصفية مؤكدة للقضية الفلسطينية، وتهديد

مباشر للأمن القومي المصريين، وهو ما أوضحت كل التصريحات والبيانات المصرية أنه خط أحمر. وأن لدى القاهرة من الوسائل ما يمكنها من التعامل معه بصورة فورية وفعالة».

رفض «التهجير»
كما أضاف رشوان، في إفادة له، أن «مصر بموقفها المعلن والصريح هذا، لا يمكن أن تتخذ على أراضيها أية إجراءات أو تحركات تعارض معه، وتعطي انطباعاً - يروج له البعض تزويراً - بأنها تشارك في جريمة (التهجير) التي تدعو إليها بعض الأطراف الإسرائيلية. ومضى

قائلاً: «هي جريمة حرب فادحة يدينها القانون الدولي الإنساني، ولا يمكن لمصر أن تكون طرفاً فيها، بل على العكس تماماً، حيث ستتخذ كل ما يجب عمله من أجل وقفها ومنع من مصر من جهود حثيئة لإقرار التهدة، والسعي نحو التطبيق الفوري لإطلاق النار، ونفاذ المساعدات الإنسانية دون أية عوائق. وأعاد شكري التأكيد على «موقف مصر الراسخ والداعي إلى ضرورة اجتناب المخاطر المتعلقة بتوسيع دائرة الصراع»، محذراً من «مخاطر أي اجتياح إسرائيلي لرفح الفلسطينية، لما سيكون له تداعيات

شديدة السلبية على المستويات كافة»، جاء ذلك خلال لقاء شكري، وزير الدفاع الموريتاني، حنن ولد سيدي، السبت، في مدينة ميونيخ الألمانية.

نفاذ المساعدات

كما أطلع شكري، خلال لقاء وزير الدولة بولاية بافاريا الألمانية للشؤون الفيدرالية والإعلام، ورئيس ديوان مستشارية الولاية، فلوريان هيرمان، السبت، على «محددات الموقف المصري إزاء التعامل مع هذه الأزمة والجهود المبذولة على مختلف الأصعدة للوصول لوقف إطلاق النار وتعزيز نفاذ المساعدات الإنسانية إلى القطاع والحيلولة دون اتساع دائرة الصراع».

كما أكدت مباحثات جمعت شكري، وزير خارجية الكويت، عبد الله علي اليحيا، مساء الجمعة، «مواصلة التنسيق الثنائي بين مصر والكويت، وتحت مظلة العمل العربي المشترك، لوقف الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في غزة، وتحقيق وقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية بشكل كامل للفلسطينيين في القطاع، فضلاً عن الرضا الكامل لأية محاولات ومخططات التهجير القسري ضد الفلسطينيين من أراضيهم».

وحسب إفادة لوزارة الخارجية المصرية، فقد تبادل الوزيران التقييمات تجاه تزايد التوتر في المنطقة على خلفية الأوضاع في قطاع غزة، حيث

توافق الوزيران على «ضرورة الالتزام مع في التحركات والاتصالات اللازمة مع مختلف الأطراف للحيلولة دون توسيع دائرة العنف والصراع في المنطقة». كما اتفقا على «تعزيز التنسيق والعمل المشترك خلال الفترة المقبلة للحد من الأزمات في قطاع غزة واحتواء تداعياتها، فضلاً عن تعزيز البات العمل العربي المشترك لدعم ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة».

وتستضيف ميونيخ مؤتمرها السنوي للأمن في نسخته الـ60، على مدى ثلاثة أيام، ويشهد المؤتمر حضور نحو 50 من قادة العالم سيناقشون ملفات مختلفة أبرزها الحرب على غزة والأزمة في أوكرانيا.

الخلافت بيننا لا تزال كبيرة

لقاء «استكشافي» للفصائل الفلسطينية في موسكو نهاية الشهر

رام الله: «الشرق الأوسط»

(شباط) الحالي في موسكو. وقال إن المناقشات ستستمر حتى 2 أو 3 من مارس (آذار) المقبل. وأوضح المسؤول، الذي يشغل أيضاً منصب مبعوث الكرمين الخاص لمنطقة الشرق الأوسط، أنه تمت دعوة جميع ممثلي الفلسطينيين، وجميع القوى السياسية التي لديها ممثلون في مختلف البلدان، بما في ذلك سوريا ولبنان وحركة «فتح» ممثلة في الرئيس محمود عباس. وجاء في الدعوة: «يتشرف معهد الاستشراق لأكاديمية العلوم لروسيا الاتحادية بدعوتكم لحضور الاجتماع الفلسطيني الرابع في مدينة موسكو الذي سيعقد في الفترة من 28 فبراير حتى 2 مارس 2024». وأكدت الدعوة أن الاجتماع سوف يجري بدعم من وزارة الخارجية لروسيا الاتحادية وسيعقد خلف أبواب مغلقة. ويفترض أن يترأس وفد «فتح»، عضو اللجنة المركزية للحركة والتفخيزية لمنظمة التحرير، عزام

تسعى الفصائل الفلسطينية إلى التوافق على البيات تشكيل حكومة «خبراء» وانضمام الفصائل إلى منظمة التحرير، وهي مهمة معقدة، في لقاء سيجمع بينها في العاصمة الروسية موسكو نهاية الشهر الحالي، وهو أول لقاء منذ بداية الحرب الحالية على قطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن الفصائل المدعوة، بما فيها «فتح» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي»، ردت بالموافقة على الدعوة الروسية، وستناقش بشكل أساسي مسألتين: الأولى هي تشكيل حكومة خبراء والثانية انضمام «حماس» و«الجهاد» إلى منظمة التحرير. وكما ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، قد أعلن، الجمعة، عن محادثات «بين الفلسطينيين» بدءاً من 29 فبراير

الاحمد، بينما يترأس وفد «حماس» نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبو مرزوق. وقالت مصادر في الحركة إنها تقبل بحكومة خبراء، ولكن على أن تكون مرجعيتها منظمة التحرير بعد دخول الحركة إليها. وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، رفضت «حماس» شروط الانضمام لمنظمة التحرير، المتعلقة بالاعتراف بالتزامات المنظمة والشريعة الدولية وبالتالي الاعتراف بإسرائيل. والخلافات بين «فتح» و«حماس» لا تزال كبيرة على الرغم من الحرب في قطاع غزة. وقال مصدر فلسطيني مطلع، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحوار في روسيا ليس رسمياً، ويأتي على هامش دعوة معهد الاستشراق لأكاديمية العلوم، ولا يتوقع أن يتمكن من جسر الهوة، لكنه مهم للغاية لاستكشاف المواقف في أول لقاء وجهاً لوجه بين «فتح» و«حماس».



الرئيس الفلسطيني محمود عباس (د.ب.أ)

أميركا تربط عملية رفح ب«خطة» تضمن سلامة النازحين

ميونخ: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخارجية الأميركية، أمس (السبت)، إن الوزير أنتوني بلينكن أبلغ الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أن واشنطن لا يمكنها دعم عملية عسكرية برية في رفح دون خطة موثوقة وقابلة للتطبيق لضمان سلامة أكثر من مليون نازح يتكدسون هناك. وأضافت الوزارة، في بيان، أن بلينكن أكد لهرتسوغ ضرورة أن تتخذ كل الأطراف التدابير الممكنة لحماية أرواح المدنيين ومنع توسع الصراع. كما أكد بلينكن للرئيس الإسرائيلي التزام واشنطن بالسلام الدائم بالشرق الأوسط، بما في ذلك إقامة دولة فلسطينية مع ضمان أمن إسرائيل. وكان بلينكن قد قال في كلمة أمام مؤتمر ميونخ للأمن، السبت، إن أمام إسرائيل «فرصة استثنائية» لإنهاء دائرة العنف في الأشهر المقبلة، مشيراً إلى أن كل الدول العربية تقريباً تؤيد تطبيع العلاقات معها. وأضاف أن الجهود الجارية لإصلاح السلطة الفلسطينية ستساعد أيضاً على أن تصبح شريكاً أفضل لإسرائيل، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي رسالة بدأها أنها موجهة إلى إسرائيل، قال بلينكن إنه يعتقد أن «هناك فرصة استثنائية لدى إسرائيل في الأشهر المقبلة لإنهاء دائرة العنف هذه مرة واحدة وإلى الأبد». وقال أمام مؤتمر ميونخ للأمن: «هناك حقائق جديدة لم تكن موجودة من قبل، بدءاً بحقيقة أن كل دولة عربية تقريباً ترغب الآن عموماً في دمج إسرائيل في المنطقة، وتطبيع العلاقات معها إذا لم تكن قد فعلت ذلك بالفعل، وتقديم ضمانات والتزامات أمنية، حتى تشعر إسرائيل بزمير من الأمان». وأضاف بلينكن أن هناك جهوداً حقيقية تبذل أيضاً لإصلاح السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن الهدف هو جعلها «أكثر فاعلية في تمثيل مصالح الشعب الفلسطيني وأن تكون شريكاً أفضل لإسرائيل في المستقبل». ولفت بلينكن أيضاً إلى «ضرورة المضي قدماً نحو إقامة دولة فلسطينية - دولة تضمن أيضاً أمن إسرائيل». إلى ذلك، عبر وزراء خارجية مجموعة السبع، السبت، عن قلقهم إزاء خطر التهجير القسري للمدنيين الفلسطينيين من قطاع غزة والعواقب المحتملة لشن عملية عسكرية إسرائيلية في رفح. وقالت إيطاليا، التي تتولى حالياً رئاسة مجموعة السبع، في بيان، أوردته وكالة «رويترز»: «دعا وزراء الخارجية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهة الأزمة الإنسانية الكارثية في غزة، ولا سيما معاناة 1.5 مليون مدني لجأوا إلى رفح، وعبروا عن قلقهم العميق إزاء العواقب المدمرة المحتملة على السكان المدنيين جراء عملية عسكرية إسرائيلية شاملة أخرى في تلك المنطقة». واجتمع وزراء خارجية بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة في ميونخ، السبت.

غالات وغانتس وآيزنكوت ضد تفرد نتنياهو في اتخاذ القرارات «حماس» تتمسك بمواقفها في صفقة تبادل... وإسرائيل قد ترسل وفداً إلى قطر

رام الله: كفا زبون



جنود إسرائيليون خلال عمليات في قطاع غزة أمس السبت (الجيش الإسرائيلي - رويترز)

وليس رئيس الوزراء فقط. وكان نتنياهو قد قرر يوم الأربعاء، عدم إعادة الوفد الإسرائيلي إلى القاهرة، للمشاركة في المفاوضات من أجل إطلاق سراح المختطفين، وبدلاً من ذلك أعلن مواصلة القتال. وذكر ديوان رئيس الوزراء أنه لم يتم طرح أي اقتراح جديد من «حماس» في القاهرة، ورغم طلب الوسيط المصري العودة إلى طاولة النقاش، فإنه لا يوجد سبب للقيام بذلك ما دامت الحركة «لا تتراجع عن مطالبها الوهمية». وتم إبلاغ غانتس وآيزنكوت وغالات بالقرار بآثر رجعي. وتناقضت الخلافات على خلفية أن جهازي «الموساد» و«الشاباك» والجيش وضعوا خطة جديدة لإطلاق سراح المختطفين، غير أن نتنياهو رفض الخطة فوراً ومن دون التشاور مع غانتس وآيزنكوت وغالات.

وتضغط الولايات المتحدة ووسطاء من أجل الوصول إلى صفقة تبادل قبل حلول شهر رمضان المقبل، على الرغم من أن الجانبين (إسرائيل وحماس) ما زالا بعيدين بشأن القضايا الرئيسية في المفاوضات. ولا تريد إسرائيل الالتزام بوقف الحرب، ولا الانسحاب من قطاع غزة، ورفضت نقاش مسألة الإعمار، بينما تمارس ضغوطاً على «حماس» لتقليل عدد الأسرى الفلسطينيين الذين سيتم إطلاق سراحهم في أي صفقة. والجمعة، التقى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ مع رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على هامش مؤتمر ميونخ الأمني، لبحث المفاوضات الرامية إلى تأمين إطلاق سراح الرهائن في غزة، حسبما أفاد مصدران مطلعان لوقع «اكسيوس» الأميركي. وقال مسؤول إسرائيلي بأنه يمكن إجراء محادثات أكثر جدية بشأن اتفاق جديد. وياتنظر نجاح أو فشل المفاوضات، لا يتوقع أن تهاجم إسرائيل رفح الحدودية المكثفة بالسكان، وثمة قناة واسعة في إسرائيل ولدى «حماس» والولايات المتحدة والوسطاء، بأن ثمة فرصة لدفع اتفاق حتى بداية رمضان، وبعد ذلك، ستوسع إسرائيل هجومها نحو رفح.

القرارات منفرداً من دون الرجوع إليهما. وأكدت «كان» أن هناك توتراً شديداً بين الثلاثة ليوحظ أثناء جلسة «كابيت» الحرب التي انعقدت الجمعة، وكانت أول اجتماع لمجلس الوزراء بعد قمة رؤساء المخابرات في القاهرة. وأعرب غانتس وآيزنكوت عن استيائهما من نتنياهو لاستعادتهما عن القرارات المتعلقة بالصفقة، بما في ذلك رفض الصفقة الأخيرة، وكذلك قرار عدم إرسال وفد للتفاوض مجدداً إلى القاهرة. وهدد غانتس وآيزنكوت نتنياهو بأنه إذا استمر في اتخاذ قرارات مهمة بشأن المختطفين من دونهم، فلن تكون هناك حاجة لهذا المجلس. كما أعرب وزير الدفاع يوآف غالانت عن استيائه من نتنياهو لقراره عدم إرسال وفد للمفاوضات دون التشاور معه. وافر الثلاثة بأن نتنياهو قد قسّمهم وتدمروا من أن اتخاذ القرار في الأيام الأخيرة بشأن المختطفين لم يكن طبيعياً. وقال غالات إن من أرسل الفريق المفاوضات إلى المحادثات هو مجلس الوزراء الحربي، يجب أن يصل إلى مجلس الوزراء الحربي،

ومسؤولية عالية مع المفاوضات الجارية، إلا أنها لن تفرط بتخصيات شعبنا العظيمة وإنجازات مقاومتنا الباسلة». والشروط التي تمسكت بها «حماس» في تصريح هنية، وهي وقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي من القطاع وإعمار غزة وإطلاق عدد كبير من الأسرى المهمين، هي تحديد الشروط التي رفضتها إسرائيل وأوقفت بموجبها المحادثات في مصر الأسبوع الماضي. لكن رغم ذلك، قالت «القناة 13» الإسرائيلية إن وفداً إسرائيلياً يستعد للمغادرة إلى قطر من أجل مناقشة الصفقة مع الوسطاء. وحسب مصادر إسرائيلية، من المقرر أن يتم منح الوفد تفويضاً محدداً للرد على مطالب «حماس»، وفقاً لتطور مسار المفاوضات. وأعدت إسرائيل وثيقة تم فيها تحديد خطوط حمراء لا يمكن التنازل عنها. وجاءت فكرة إرسال الوفد بعد خلافات كبيرة في مجلس الحرب الإسرائيلي، وضغوط من الرئيس الأميركي جو بايدن. وقالت قناة «كان 11» إن الوزيرين بني غانتس وغادي آيزنكوت هددوا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحل «كابيت» الحرب، في حال واصل اتخاذ

شروط «حماس» تتمثل بوقف الحرب والانسحاب الإسرائيلي من القطاع وإعمار غزة وإطلاق أسرى مهمين

وإسرائيل، والولايات المتحدة، ورئيس وزراء قطر، انتهى دون «تحقيق تقدم». وعقب اجتماع القاهرة، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيان صادر عن مكتبه، الأربعاء الماضي، إن «حركة (حماس) لم تقدم عرضاً جديداً بخصوص اتفاق الرهائن»، راهناً «المضي قدماً في المفاوضات بتغيير موقف (حماس)». لكن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أكد في بيان، السبت، أن «الحركة لن ترضى باقلاً من الوفاق الكامل للعوان الإسرائيلي وانشاب القوات الإسرائيلية خارج قطاع غزة وعودة النازحين إلى ديارهم، خصوصاً إلى شمال القطاع».

وقال القيادي بحركة «فتح»، أستاذ القانون والنظم السياسية بجامعة القدس، الدكتور جهاد الحرازين، لـ«الشرق الأوسط»، إن «تصريحات الإدارة الأميركية خلال الفترة الأخيرة تهدف بالأساس إلى ضرورة وقف إطلاق النار مؤقتاً عبر (هدنة) تؤدي رؤساء استخبارات مصر، وإسرائيل، والولايات المتحدة، ورئيس وزراء قطر، انتهى دون «تحقيق تقدم». وعقب اجتماع القاهرة، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيان صادر عن مكتبه، الأربعاء الماضي، إن «حركة (حماس) لم تقدم عرضاً جديداً بخصوص اتفاق الرهائن»، راهناً «المضي قدماً في المفاوضات بتغيير موقف (حماس)». لكن رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، أكد في بيان، السبت، أن «الحركة لن ترضى باقلاً من الوفاق الكامل للعوان الإسرائيلي وانشاب القوات الإسرائيلية خارج قطاع غزة وعودة النازحين إلى ديارهم، خصوصاً إلى شمال القطاع».

مصر وقطر تكثفان جهودهما لـ«هدنة» جديدة في غزة

القاهرة: فتحة الداخني

بينما تواصل مصر وقطر جهودهما من أجل الاتفاق على «هدنة» بين إسرائيل وحركة «حماس» يجري خلالها إتمام صفقة لتبادل المحتجزين من الجانبين. دعا الرئيس الأمريكي جو بايدن، إسرائيل إلى «وقف مؤقت لإطلاق النار في غزة»، ما عده خبراء «محاولة لاستيعاب الغضب الشعبي»، مؤكداً «صعوبة» الوصول إلى اتفاق في ظل تباين المواقف بين حركة «حماس» ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. وقال الرئيس الأميركي، للصحافيين في البيت الأبيض، مساء الجمعة، إنه أجرى محادثات «مكثفة» مع نتنياهو في الأيام الأخيرة حثه خلالها على «وقف مؤقت لإطلاق النار، من أجل إطلاق سراح الرهائن».

وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في بيان، السبت، «هناك مساعي متواصلة لتقريب وجهات النظر، وتعمل واشنطن مع الوسطاء في مصر وقطر من أجل تقريب وجهات النظر بين إسرائيل و«حماس»، والوصول إلى اتفاق و«هدنة» مؤقتة قبل شهر رمضان، إن «التوصل إلى اتفاق جيد لا يزال بعيداً عن متناولنا».

الإسرائيلية في تلك المنطقة». واجتمع وزراء خارجية بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة في ميونخ، السبت.

من جانبه، قال مصدر مصري مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «القاهرة مستمرة في التواصل مع جميع الأطراف المعنية لتقريب وجهات النظر وجسر الفجوة وصولاً باتفاق لوقف إطلاق النار، وتبادل الأسرى»، مشيراً إلى أن «الرؤية المصرية تركز على إتمام الأمر على مراحل عدة، وصولاً إلى الصيغة النهائية لسلام شامل وحل الدولتين على مبادئ أوسلو ومبادرة السلام العربية». في السياق نفسه، حصل أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، السياسي الفلسطيني، الدكتور أمين الرقب، إسرائيل مسؤولياً «عرقلة» الوصول إلى اتفاق حتى الآن. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «نتجناهو غير موفقة من حدود صفقة تبادل الأسرى، فبعد أن كانت (ورقة باريس) تقترح أن يتم التبادل بنسبة رهينة إسرائيلية مقابل 10 أو أكثر من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال»، قال نتنياهو إنه «يقبل بصفقة تبادل بواقع واحد لثلاثة».

الإسرائيلية في تلك المنطقة». واجتمع وزراء خارجية بريطانيا وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة في ميونخ، السبت.

لكن عكاشة أكد أن «الوضع صعب جداً ومعقد، في ظل رفض إسرائيل لوقف إطلاق النار، حتى رغم الضغط الأميركي عليها في هذا الصدد»، مشيراً إلى أن «نتجناهو أظهر قدرته على الصدام مع الإدارة الأميركية وعدم الاستجابة لضغوطها». وأضاف أن «تل أبيب تبدو مفتوحة الآن على القبول بالمرحلة الأولى من ورقة باريس»، واستطرد: «الوضع صعب جداً، ولا يوجد أفق لحلحلة». وكان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، قد قال للصحافيين، الخميس، رداً على سؤال عما إذا كان الشهر رمضان، إن «التوصل إلى اتفاق جيد لا يزال بعيداً عن متناولنا».

هوكستين: نسعى لإبقاء الصراع بين «حزب الله» وإسرائيل عند أدنى مستوى

مصدر فرنسي لـ التنريف الأوسط: احتمالات الحرب الشاملة في لبنان كبيرة جداً

أن مؤيدي هذا الطرح ينطلقون من أن الخماسية قد استنفدت كل الوسائل الممكنة لإقناع القيادات اللبنانية بالوصول إلى حل ينهي الفراغ الرئاسي المستمر منذ أكثر من عام.

وأشار المصدر إلى أن ما يقوم به لودريان حالياً هو صياغة موقف موحد الهدف منه إيصال رسالة للفرقاء اللبنانيين بضرورة تحمل مسؤولياتهم وأن الخماسية وبقية أصدقاء لبنان لا يمكن أن يكونوا بديلاً عن القيادات اللبنانية في اختيار رئيسهم، مستغربةً التكاليف السياسية اللبنانية الكاملة على الخارج، واقتناعاً بأن الخارج هو من سيحل مشكلاتهم واستسلامهم الكامل لهذه الفكرة وعدم القيام بأي تحركات جديدة بانتظار ما سيقوم به الخارج.

وقال المصدر إن لبنان لا يعاني من أزمة دستورية، فالدستور واضح فيما يخص آلية انتخاب رئيس الجمهورية، ويبقى على الأطراف اللبنانية تحلّ مسؤولياتها في هذا المجال، مشيراً إلى أن الرسالة الواضحة التي يجبها لودريان من قبل اللجنة الخماسية لفرق اللبنانيين هي أنه لا يمكن لكم أن تحقوا من دون رئيس، معتبراً أن ثمة أسباباً داخلية وخارجية تحتم الإسراع في إنهاء الفراغ الرئاسي، ففي الداخل هناك أزمة فعلية يعاني منها لبنان اقتصادياً ومالياً، ويحتاج

إلى الانتظام في مؤسسته لإطلاق خطة نهوض وتنفيذها، أما في الخارج فهناك تطورات كبرى تجري في المنطقة، ولا بد من مواكبتها من قبل اللبنانيين فلا يجوز عندما يحين موعد الجلوس إلى الطاولة أن يكون مقعد لبنان شاغراً، وبالتالي إذا لم يكن ثمة من يتكلم من لبنان فسيكون ثمة من يتكلم نيابة عنه.

المجتمع الدولي لا يزال يسعى لابتكار صيغة «تنزل» حزب الله عن الشجرة»، وتسمح بإيجاد أرضية يمكن البناء عليها لخفض التصعيد جنوباً

وجود مؤتمر جامع. أما النقطة الثانية التي يجري البحث فيها فهي ما إذا كان سيُسفَى مرشح من قبل اللجنة الخماسية بعد التشاور مع الأطراف اللبنانية أم لا. وأخيراً تبقى النقطة الثالثة المحورية وهي العقوبات التي قد تُفرض على المعرقلين والمدة الزمنية التي قد تُعطى للقيادات اللبنانية قبل التلويح بالعقوبات، مشيرة إلى



رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ومستشار الرئيس الأميركي أموس هوكستين خلال لقائهما أمس (حساب رئاسة الحكومة)

لتحديد الاتجاه الذي سوف تسير فيه مساعي اللجنة الخماسية، وأوضح لـ «الشرق الأوسط» أن 3 أفكار يجري التركيز عليها حالياً، أولها المؤتمر الذي يُفترض أن يُعقد في لبنان لجمع الأطراف اللبنانية، وبت الموقف في اتجاه انتخاب رئيس جديد للملاد، وإذ تجنب المصدر إطلاق صفة الحوار على هذا المؤتمر، فقد أكد ضرورة

المواقف التي أطلقها في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي لا سيما لجهة التشديد على حل الدولتين، و«الخماسية» تبحث في خيارات... وعقوبات

لشرف مصدر دبلوماسي فرنسي أن موفد الرئيس الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان ينسق حالياً على مستوى إقليمي

وحتى جرى التشديد على أولوية وقف العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار، ومن ثم العمل على إيجاد حل دائم للقضية الفلسطينية. واجتمع ميقاتي أيضاً مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في حضور ممثل الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط سفن كومامانس، وأثنى على

في ذلك اليوم» مشيراً إلى أن الأمور اختلفت اليوم بوجود «تحول واضح وعلى في الموقف الفرنسي». ويشير الدبلوماسي الفرنسي إلى أن الوضع في لبنان بات على درجة عالية من الخطورة. وقال إن كل يوم يمر على هذه الحال، تزداد فيه احتمالات الحرب الشاملة؛ ولهذا نحن لا نستطيع أن نتنظر توقف الحرب في غزة، لإنجاز التهذبة على الحدود اللبنانية. ويوضح الدبلوماسي الفرنسي أن المبادرة التي قام بها الطرف الفرنسي لم تدخل مرحلة الوساطة بعد، مشيراً إلى أن الوضع راضوا هو مرحلة تقديم الطرح للتشاور والبناء عليه وصولاً إلى تأمين البنية التحتية لإطلاق المفاوضات.

مصدر فرنسي من أن احتمالاتها باتت «كبيرة جداً». وبيدنا أكد مستشار الرئيس الأميركي أموس هوكستين أن بلاده تسعى لإبقاء الصراع في جنوب لبنان بين «حزب الله» وإسرائيل عند أدنى مستوى ممكن، مشدداً على «أهمية عودة سكان البلدات في الجنوب إلى منازلهم، وكذلك السكان على الحدود الشمالية لإسرائيل»، قال دبلوماسي فرنسي رفيع إن بلاده لا تزال تتمسك بإمكانية تحقيق اختراق ما بخصوص خفض التوتر ومنع الحرب.

ويجزم الدبلوماسي أن الجهود الفرنسية لوقف القتال عند الحدود اللبنانية ليست من اتجاه واحد، أي أنها ليست منحازة إلى الجانب الإسرائيلي بالتأكيد، مشيراً إلى أن مواقف المسؤولين الفرنسيين الأخيرة «كانت صارمة مع الإسرائيليين تجاه المستوطنين في الضفة الغربية»، وفي صياغة احتزام القانون الدولي وحقوق الإنسان، ويعترف الدبلوماسي الفرنسي بأن بلاده انحازت في البدء إلى الموقف الإسرائيلي (بسبب هول ما حدث في 7 أكتوبر تشرين الأول)، وإنطلاقاً من حقيقة أن 42 مواطناً فرنسياً قُضوا

النبطية تشيع أبناءها... و«حزب الله»: نفذنا أكثر من 1040 عملية

وبعد الظهر شنّ الطيران الإسرائيلي غارة بصاروخين، مستهدفاً محلّة العصرة في بلدة مارون الراس.

في موازاة، ذلك أعلن «حزب الله»، على لسان النائب حسين الحاج حسن، تنفيذ حتى الآن، «أكثر من 40 عملية، وقدمنا عدد من الشهداء والجرحى من مختلف القوى السياسية والمجاهدة، واستشهد مدنيون ومسجونون من الجسد الطبي وإعلاميون». وأضاف: «لقد تم إبلام العدو ألماً كبيراً، تجلى ويتجلى في هديداته وعويله وصراخه، وكثرة التهديدات التي باتون ليعرضوا مبادرات وأفكاراً، وهم ينقلون التديبات أو يخترعونها أحياناً».

وشدد الحاج حسن على أن «موقف المقاومة واحد، وأن عمليات المقاومة لنصرة غزة وإسناداً لمقاومتها الباسلة والشريفة لن تتوقف ما دام العدوان مستمراً على غزة»، وقال: «إن أي حديث عن لبنان، وعن الحدود الجنوبية مع شمال فلسطين المحتلة، ليس له مكان قبل وقف العدوان على غزة، وإن لجوء العدو إلى التهديد والتوهيل، وإلى ارتكاب المجازر كما جرى في النبطية والصواريخ وغيرها من القرى طوال الأشهر الماضية، لن يغير في المعادلة، ولن يستطع أن يفرض المعادلات».



نساء مشاركات في تشييع أبناء عائلة براجوي الذين سقطوا في قصف منزلهم في النبطية يوم الأربعاء الماضي (رويترز)

طوال الليل في إطلاق القنابل المضيفة فوق قرى قضاءي صور وبنيت جبيل، في موازاة تحليق الطيران فوق القرى الحدودية المتاخمة للخط الأزرق في فلسطين المحتلة، ليس له مكان قبل وقف العدوان على غزة، وإن لجوء العدو إلى التهديد والتوهيل، وإلى ارتكاب المجازر كما جرى في النبطية والصواريخ وغيرها من القرى طوال الأشهر الماضية، لن يغير في المعادلة، ولن يستطع أن يفرض المعادلات».

وذلك، بعدما كان الحرب قد نعى، في وقت متأخر من مساء الجمعة، المقاتل خالد محمد التامر (أبو محمد فراس) مواليد عام 1980 من بلدة أرزي وسكان بلدة خربة عذة في جنوب لبنان، «الذي ارتقى شهيداً على طريق القدس».

وميدانياً، استمر الجيش الإسرائيلي بقصف بلدات جنوبية، حيث قصف صباحاً جبلي اللبونة والعلام بالقطاع الغربي، كما استمر

توقف التصعيد على خلفية استهداف المدنيين، رغم إعلان أمين عام «حزب الله»، حسن نصر الله، (الجمعة) أن الرد على مجزرة النبطية متواصل. وفي بيانات منفردة قالت «المقاومة الإسلامية» إن مقاتلي الحزب استهدفوا ثكنة برانيت بصاروخ «فلق 1»، وموقع الساقفة في مزارع شبعا، وتجمعاً لجند إسرائيليين في محيط موقع الضهير، بالأسلحة الصاروخية.

في غضون ذلك، أعلن «حزب الله» تنفيذ عددا من العمليات، وضعتها جميعها في خانة «دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة»، ما يشير إلى

بيروت: «الشرق الأوسط»

شبتت مدينة النبطية في جنوب لبنان أبناءها، الذي قتلوا في القصف الإسرائيلي على منزلهم، يوم الأربعاء الماضي، وهم 7 أشخاص من عائلة براجوي، وذلك في وقت استمرت فيه المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل وإن كانت بوتيرة منخفضة مقارنة مع الأيام الأخيرة، في حين أعلن «حزب الله» أنه نفذ منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) أكثر من ألف و40 عملية. وشارك في التشييع حشود شعبية وممثلون لـ «حزب الله» و«حركة أمل»، التي دعت إلى «المشاركة في الماتم الشعبي الوطني»، وقال مفتي إمام مدينة النبطية، الشيخ عبد الحسين صادق، في كلمة له: «إن الدم البريء الذي أريق ظلماً وعدواناً ومهجبة في النبطية، في منزل أمين يضم أباً وخمس نساء وظلّين، فعل يضيف إلى سجل العدو، الخالي إلا من الإجرام والمجازر، وصمة جديدة، وتثبت تعذره وإمعانه في سحق كل المعاني الإنسانية والمائيق والشرائع الدولية».

في غضون ذلك، أعلن «حزب الله» تنفيذ عددا من العمليات، وضعتها جميعها في خانة «دعم الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة»، ما يشير إلى

بيروت: يوسف دياب

انتقل الرئيس التنفيذي السابق لشركة «نيسان»، رجل الأعمال اللبناني كارلوس غصن، من موقع الدفاع إلى الهجوم، إذ نجح في حمل القضاء اللبناني على الشروع بملاحقة مسؤولين كبار في الشركة بناء على الدعوى التي أقامها ضدهم، واتهمهم فيها بـ «سرقة بيانات ومستندات خاصة به وتلفيق أدلة آتت إلى توقيفه في اليابان وتشويه سمعته». وعلمت «الشرق الأوسط» أن «هذه الملاحقة قد تسفر عن مذكرات توقيف غيابية تصدر عن قاضي التحقيق في بيروت، قد تتحول إلى مذكرات توقيف دولية تعمم عبر الإنترنت»، فيما عدّ الوكيل القانوني لشركة «نيسان» أن «هذه الإجراءات غير قانونية وستستقط بالشكل»، عاداً أن «المواد المدعى بها

وصف المرحلة الحالية في لبنان بـ«الجنون السياسي»

الحريري: «المستقبل» سيكتف

عمله غير السياسي

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس «تيار المستقبل»، رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، إنه اتخذ قرار تعليق عمله السياسي قبل سنتين، حين أبقن أنه «لن يتمكن من تحقيق إنجازات»، واصفاً المرحلة التي يمر بها لبنان حالياً بـ «مرحلة جنون سياسي».

وبيدنا أعلن أن «المستقبل» سيكتف الآن عمله أكثر، لكن ليس في الأمور السياسية، أكد رفضه التصديق على المحسوبيين عليه في الدولة، إضافة إلى الوقوف في وجه كل من يتجه نحو التطرف، «فهذا من المخارمات لدينا».

وجاءت مواقف الحريري خلال استقباله وفداً كبيراً من قطاع الشباب والطلاب في «التيار» بحضور الأمين العام للتيار أحمد الحريري. وخلال اللقاء، تحدث الحريري عن تعليقه بالعمل السياسي، مؤكداً أنه «اتخذ هذا القرار حين أبقن أن الوجود القديم يستتكر بنفس المواقف والعقلية». وتيار المستقبل كتيار سياسي لن يتمكن من تحقيق إنجازات، في حين أن الإنجاز هو أساس أهداف أي عمل سياسي. وإذا كان الناس اليوم لا يزالون يستذكرون الرئيس الشهيد، فبسبب ما خلفه من إنجازات عديدة، كما بفضل نهج المعتدل وافتتاحه على جميع

الاطراف). وشدد الحريري على أن «لبنان لا بد أن يصل في لحظة من اللحظات إلى الاستقرار المنشود، لذلك يجب أن يكون الجيل الشاب في هذا البلد حاضراً لمواكبة كل تطورات». ورأى الحريري أن «المرحلة التي يمر بها لبنان حالياً ترقى إلى كونها مرحلة جنون سياسي، حيث كل طرف يعتقد نفسه أكبر من بلده ويتشبث بمواقف السياسية». وتحدث عن طريقة عمله في السياسة قبل اتخاذه قرار تجميده، قائلاً: «كانت طريقة عملي شخصياً في السياسة مختلفة. فقد أجريننا ربط نزاع مع حزب الله وتعالينا على كل الخلافات التي كانت تحصل مع باقي الفرقاء وحرصنا على عدم إظهار هذه الخلافات إلى

موقداً للاستجواب سنتقدم بدفوع شكليّة نبيّن فيها أن الادعاء غير قانوني». وعن أسباب امتناع المدعى عليهم عن المثول أمام المحامي العام التمييزي القاضي صبح سليمان عندما استدعاهم الأخير وحصل جلسة لاستجوابهم، أوضح المحامي صخر الهاشم، أن «التبليغات التي أرسلتها النيابة العامة التمييزية غير قانونية، وهي لم تصححها وتعد إرسالها». واعترف الهاشم بأن «حضور المدعى عليهم أمام المدعى العام (صبح سليمان) يشكل خطراً عليهم، فهناك احتمال بأن يامر بتوقيفهم ولو على سبيل الشبهة»، مشيراً إلى أن «إحالة القضية على قاضي التحقيق أفضل، هذا يمنحنا الوقت الكافي لممارسة حقّ الدفاع، وقد حضر المدعى عليهم ويدلون بإفاداتهم بعد أن نستكمل كل الإجراءات اللازمة».

مذكرات توقيف غيابية بحقهم»، وأن كارلوس غصن «سيستفيد من هذا الإجراء ويطلب تحويل المذكرات اللبنانية إلى مذكرات توقيف دولية تعمم عبر الإنترنت، ويكون بذلك المدعى عليهم في شركة ضخمة كونهم مسؤولين في شركة ضخمة لها فروعها واستثماراتها في معظم دول العالم».

من جهته، قلل المحامي صخر الهاشم، الوكيل القانوني لشركة «نيسان» والمدعى عليهم من أهمية هذه الإجراءات، وأكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الادعاء الذي شمل الأشخاص الأربعة غير قانوني وسيسقط بالشكل»، لافتاً إلى أن «المواد الجرمية المدعى بها ضعيفة، إذ إنها عبارة عن جنحة بسيطة، وفي حال كانت صحيحة فقد سقطت بمرور الزمن». وقال: «عندما يحدد قاضي التحقيق

دو غلاس دواوسون (ياباني)، دانيال برنابا فرنانديز (إسباني)، فابيان فرنسوا ليكوست (فرنسي)، هيمان كומר ناداساباخي (بريطاني)». وقال المصدر إن الادعاء نسب إلى هؤلاء «ارتكاب جرائم عدة أهمها اقتحام مكتب ومنزل المدعى كارلوس غصن عبوة ومن دون إرادته وسرقة مستندات وملفات وأجهزة إلكترونية، وإبشراف المحامي العام التمييزي الخاص به والتلاعب بمحتواه ونسخ بيانات من داخله»، وأحال الملف على قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلوي، طالباً إجراء التحقيقات اللازمة وإصدار مذكرات توقيف غيابية بحق المدعى عليهم المذكورين. وعلمت «الشرق الأوسط» أن «الادعاء الذي شمل الأشخاص الأربعة غير قانوني وسيسقط بالشكل»، لافتاً إلى أن «المواد الجرمية المدعى بها ضعيفة، وفي حال كانت صحيحة فقد سقطت بمرور الزمن». وقال: «عندما يحدد قاضي التحقيق

ضعيفة ومر عليها الزمن». الدعوى التي أقامها غصن أمام النيابة العامة التمييزية، أخذت مسارها القانوني، إذ جرى استدعاء جميع المدعى عليهم الذين تبليغوا رسمياً موعد الجلسة، إلا أنهم امتنعوا عن المثول أمام القضاء اللبناني، لكن ذلك لم يوقف التحقيقات الأولية التي أجراها قسم المباحث الجنائية المركزية التابع للنيابة العامة التمييزية في بيروت. وقال المصدر إن النائب العام «تغيب المدعى عليهم عن جلسة الاستئناف في بيروت القاضي زياد أبو حيدر (دعى على أربعة مسؤولين كبار في شركة نيسان) هم: جيمي

أعلنت مناصرتها لسكان غزة ودعت إلى وقف فوري لإطلاق النار

قمة الاتحاد الأفريقي تبحث أزمات القارة والانقلابات العسكرية

أديس أبابا: أحمد يونس

بغيب ست دول من الدول الأعضاء، بدأت قمة دول الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس (السبت)، وينتظر أن يبحث القادة الأفارقة خلال يومي انعقاد القمة الصراعات والأزمات والانقلابات العسكرية والأزمات السياسية في القارة، والصراعات الإقليمية التي تؤثر عليها بما في ذلك العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي دعا رئيس الاتحاد الجديد الموريتاني لوقفه على الفور، وذلك إلى جانب أجندة أعمالها الرئيسية التي تشمل أيضاً توفير تعليم مناسب للقرن الحادي والعشرين وبناء أنظمة تعليمية مرنة.

وخطب المؤتمر رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، قائلاً: «فليكن صوت أفريقيا وصوت اتحادكم عالمياً من أجل حرية فلسطين وحق شعبها في تقرير المصير وتجسيد الدولة الفلسطينية والاعتراف بها دولة عضواً في الأمم المتحدة». كما أشاد الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط، بالمواقف الأفريقية التي قال إنها «عبرت عن الانحياز لقيم العدالة والقانون وحقوق الإنسان فيما يخص القضية الفلسطينية والحرب العدوانية التي تتسببها إسرائيل على سكان قطاع غزة»، مشيراً إلى «أهمية تواصل وتعميق تلك المواقف من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة العدل الفلسطيني المستقلة على حدود 1967، بعد ذلك الحل الوحيد العقلاني لإنهاء الصراع».

اختيار الرئيس الموريتاني

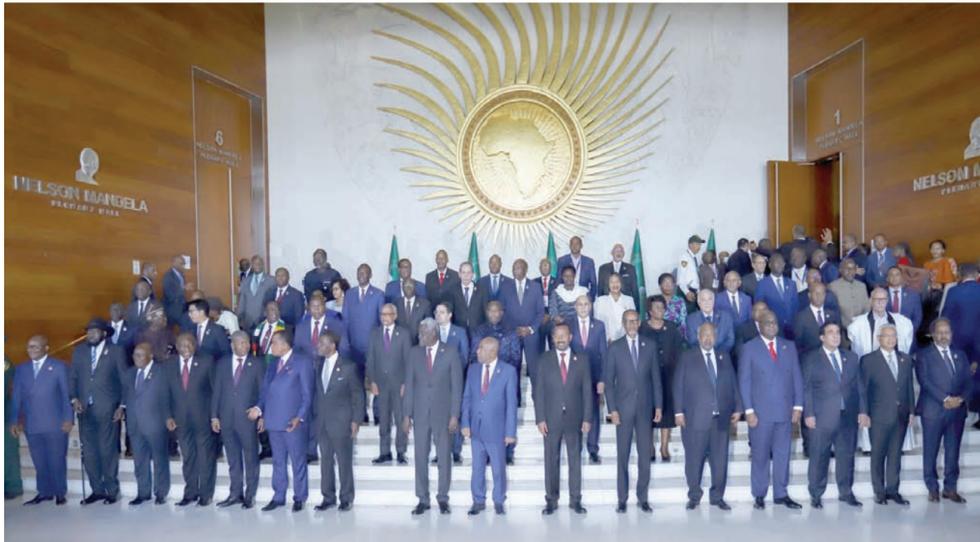
واختارت القمة الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني، رئيساً دورياً للاتحاد الأفريقي لسنة 2024 خلفاً لرئيس دولة جزر القمر، غزالي عثمان، عقب اختياره أكد الغزواني

في كلمته أن للفلسطينيين الحق في دولة مستقلة عاصمتها القدس، وطالب بوقف قتل الشعب في غزة. ودعا رئيس الاتحاد الأفريقي إلى ما سماه «إصلاح النظام الدولي في صيغته الحالية»، وعده يحتوي على كثير من «الكيل بمكاييل متفاوتة، غالباً على حساب الدول الأخرى ضعفاً وحقوق دول قارتنا الأفريقية». وأشار الغزواني إلى «ظلم النظام الدولي في غزة»، وحث على «تعزيز دورنا الأفريقي» في هذا النظام الدولي إلى الإصلاح أن نقتل على ما يجري في قطاع غزة من نهب وتدمير، وخرق لمبادئ الشريعة الدولية وحقوق الإنسان، وكذلك إلى إجماع المجتمع الدولي عن وضع النقل المطلوب لإحراز وقف إطلاق نار

فوري». وأشاد الرئيس الموريتاني بما سماه مواقف الاتحاد الأفريقي الراضة للظلم، والمناصرة للقضايا العادلة والمتمسكة بالقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

أكبر التحديات

وتناقشت تقارير صحافية أن الاتحاد الأفريقي منع وفد إسرائيلي من دخول مقر القمة تحت ذريعة عقد لقاءات مع المسؤولين الأفارقة بشرح فيها وجهة نظر إسرائيل بشأن الحرب في غزة، وعلى الرغم من خلو جدول أعمال القمة السابعة والثلاثين بشكل واضح من الصراعات في القارة، فإن الغزواني عبّر عن



رؤساء الدول الأفريقية في صورة جماعية خلال افتتاح الدورة 37 لجمعية الاتحاد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس (رويترز)

ست دول غابت عن القمة بينها السودان، بعد تعليق عضويتها بسبب وقوع انقلابات عسكرية فيها

الانقلابات العسكرية

التنفيذي للاتحاد الأفريقي في دورته 44، ويتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء، إلى أن الحرب في السودان، والتهديد «الجهادي» للصومال، والوضع في ليبيا، ومخاطر الإرهاب في منطقة الساحل، فضلاً عن تجدد ظاهرة الانقلابات العسكرية قبل وبعد الانتخابات، وما يرتبط بها من أزمات إنسانية، تمثل جميعها مصدر قلق عميق للقارة، وتهدد نموها.

وبسبب الانقلابات العسكرية، غابت عن القمة 6 دول أعضاء، وهي الدول التي شهدت انقلابات عسكرية وعلق الاتحاد عضويتها، وهي السودان، مالي، غينيا، بوركينا، الغابون، النيجر.

وكان مقرراً أن يخاطب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الجلسة الافتتاحية للقمة، لكن رحلته واجهت بعض المشكلات التي أدت إلى عدم وصوله، وفقاً لما نقلت وسائل الإعلام عن المتحدث باسمه، ستيفاني ترمبلاي.

من جهة أخرى، خاطب القمة الرئيس البرازيلي لولا دي سيلفا الذي دعا في كلمته إلى تمكين العلاقات بين الدول وإقامة شراكات بين بلاده والقارة الأفريقية. وأوضح أن المشكلات الأفريقية تشبه معاناة شعب البرازيل، قائلاً: «كثير من البرازيليين يعدون أنفسهم من أصول أفريقية»، ودعا الأفارقة والبرازيليين إلى تصميم مسار خاص ضمن الجهد الدولي الحالي، وخلق إدارة عالمية جديدة قادرة على مواجهة تحديات العصر، للوصول إلى تنمية زراعية وصناعية.

انتقادات للقمة الحالية، واجهتها من الصراعات الحالية التي تشهدها القارة، مثل الحرب في السودان والتوتر في منطقة الساحل والقرن الأفريقي. من جهته، أكد رئيس الوزراء الإثيوبي، أبي أحمد، في كلمته لافتتاح القمة، على أهمية تأمين السلام والاستقرار في القارة، بدعم أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقال إن بلاده تؤمن بان التكامل الإقليمي والقاري هو أفضل وسيلة لمساعدة بلاده والقارة كلها، ويضمن التعايش السلمي بين الجيران من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

وكان رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فكي، قد أشار في كلمته خلال اجتماعات المجلس

ووجهت عدة دوائر دبلوماسية

انتقادات للقمة

ووجهت عدة دوائر دبلوماسية

قوات «الدعم السريع» تعد الإعلان «مجرد أحلام ودعاية»

الجيش السوداني يعلن تحقيق انتصارات في أمدرمان

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

احتفى الجيش السوداني، يوم السبت، بتحقيق انتصارات في مدينة أمدرمان، وصفها بالكبيرة، بعد وصول قواته من القاعدة العسكرية بمنطقة وادي سيدنا والتحامها بقواته الأخرى في قيادة سلاح المهندسين على الضفة الغربية لنهر النيل، وهي التي ظلت محاصرة من قبل قوات «الدعم السريع» منذ أشهر. غير أن قوات «الدعم السريع» كذبت ما أعلنه الجيش بتحقيق تقدم في مدينة أمدرمان، عاداً ذلك مصدر أحلام ودعاية لرفع المعنويات في خضم الهزائم المتتالية التي منيت بها القوات السودانية». وقال المكتب الإعلامي لقوات «الدعم السريع» في بيان: «تحوّل الجيش إلى الدفاعية وهو على وشك الهزيمة». وبحسب شهود عيان، لا يزال وجود قوات «الدعم السريع» كبيراً في المناطق السكنية بممن العاصمة الثلاث:

وهي الخرطوم وأمدرمان والخرطوم بحري، وتحكم قبضتها فعلياً على منطقة أمدرمان القديمة.

وفي حال صح إعلان الجيش عن تقدمه في أمدرمان، فسبكون ذلك أكبر تقدم له على الأرض مع دخول الحرب شهرها الحادي عشر. وقالت الصفحة الرسمية للقوات المسلحة السودانية على موقع «فيسبوك»، إن قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، وصل إلى أمدرمان عشية تلك الانتصارات، ووقف على سير العمليات عقب الفراغ من المرحلة الأولى، كما هنا القوات بما حققته من تقدم على الأرض، وفق ما هو مخطط له. وتقدّم البرهان الخطوط الأمامية في المنطقة والتقى القادة والجنود، وتلقى إيجازاً عن سير العمليات كما نشر أفراد من الجيش السوداني مقاطع فيديو واتتبع من داخل منطقة المهندسين التي تبعد نحو 20 كيلومتراً عن قاعدة وادي سيدنا الجوية التي يدير منها الجيش عملياته في

دعم «سلاح المهندسين»

وتهدف العملية العسكرية التي نفذها الجيش إلى إيصال الدعم والتمويل العسكري إلى القوات المحاصرة في قيادة سلاح المهندسين منذ أشهر، وفي الوقت ذاته، أعادت السيطرة على الجزء الغربي للمدينة والتموضع لتنفيذ هجمات على قوات «الدعم السريع». وكان رئيس هيئة أركان الجيش الفريق محمد عثمان الحسين، بعث ببرقية تهنئة إلى قواته في أمدرمان على إنجاز ما سماه «المرحلة الأولى من خطة تطهير المدينة من مرتزقة ميليشيا ال دقلو الإرهابية» (يقصد قوات الدعم السريع). كما يزعم الجيش أنه أعاد سيطرته على أحياء مدينة أمدرمان القديمة المتاخمة

للمنطقة العسكرية بالمهندسين، لكن قوات «الدعم السريع»، كانت قد نشرت قبل أيام، تسجيلات مصورة من أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون الرسميين في مركز المدينة، تنفي أي وجود أو توغل لقوات الجيش في المنطقة. وعلى الرغم من الهجمات المتكررة التي شنتها قوات «الدعم السريع» على قيادة سلاح المهندسين، التي امتدت لأشهر متواصلة، فإنها لم تستطع السيطرة عليه بالكامل. ومنذ اندلاع الحرب في السودان بين الجيش و«الدعم السريع» منتصف أبريل (نيسان) من العام الماضي، يركز الجيش السوداني عملياته العسكرية في قطاع مدينة أمدرمان، ثاني كبرى مدن العاصمة، لقطع الإمداد عن قوات «الدعم السريع». عبر الحدود الممتدة والمفتوحة على إقليم دارفور، حيث يأتي كثير من مقاتلي «الدعم السريع»

رفع الروح المعنوية

وعدت مصادر سياسية تحدثت

4 ولايات في إقليم دارفور غرب البلاد.



قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان (أ.ف.ب)

اجتماع لوزراء الداخلية ينتهي من دون بيان ختامي

خلية اتصال أردنية - عراقية - سورية. لبنانية لمواجهة المخدرات

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الداخلية الأردني، مازن الفراية، أمس السبت، تأسيس خلية اتصال مشتركة مع العراق وسوريا ولبنان لمعالجة المخدرات وتتبع الشبكات حتى وجهتها النهائية لمواجهة أفة المخدرات». وجاءت تصريحات الوزير الأردني، في أعقاب اجتماع عُقد في عمان، وحضره السوري محمد خالد الرحمون، واللبناني بسام مولوي.

استمر الاجتماع نحو 3 ساعات، وسط أجواء من التكتل الإعلامي على مجريات المناقشات بين الوزراء، ليكتفي الفراية بالإعلان بتصريح مقتضب من دون أن يخرج عن اللقاء الأول من نوعه أي توصيات، كما لم يحدد موعداً لصدور بيان ختامي، كما جرت العادة في مثل هذه اللقاءات.

وبالعودة لإعلان الوزير الأردني تأسيس «خلية اتصال»، فقد أوضح أن الخلية «تتبع الشبكات الخارجة من الدول إلى وجهتها النهائية»، لكن برنامج اللقاء الذي أعلن في وقت سابق، ليلة الجمعة، تضمن وجود إعلان بيان ختامي للاجتماع، وهو

المستوى الوطني للتعامل مع هذه الظاهرة، فإن الوزراء اتفقوا على أنه من دون جهد تشيقي مشترك من قبل الدول المجتمعة لن تكون هناك نتائج كالمتنازع التي يصون إليها، إلا أن المصادر المحلية تؤكد وجود نشاط يومي للمهربين القادمين من الأراضي السورية بنيتي التسلسل وتنفيذ عمليات تهريب منظمة على نحو الحدود الشمالية الشرقية في المملكة.

وأعلنت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط»، في وقت سابق أن ميليشيات التهريب في الجنوب السوري على ارتباط مع مجموعات محلية تقطن شرق البلاد (منطقة روميشد) القريبة من الحدود العراقية، وقد جرى إلقاء القبض على مجموعات محلية منظمة تستقبل المهربيّات، وتعيد تصديرها نحو العراق، أو الأردنية ومجموعات مسلحة محلية. وشهد الشهر الأخير من العام الماضي اشتباكات مسلحة بين قوات حرس الحدود الأردنية ومجموعات مسلحة مقبلة من الداخل السوري، وجرى إلقاء القبض على مجموعة منهم، في حين جرى ضبط كميات كبيرة من المخدرات في السوق المحلية.

وتتهم عمان صراحة تلك المجموعات بأنها ميليشيات محسوبة على «حزب الله» اللبناني والقوات النظامية المحسوبة على شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد.

الذي لم يحدث حتى كتابة هذه السطور. عدم الإجابة عن سؤال حول الفرق بين «تأسيس» و«تشكيل» خلية التنسيق، يترك الباب مفتوحاً على مجريات المناقشات التي جاءت في إطار التعامل مع أزمة اقترت عمرها من 10 سنوات، وانفجرت تداعياتها لتطول ما هو أبعد من دول جوار سوريا، وأن «التأسيس» ليس مطلباً للمرحلة بحدوثه بل بغيره لمواجهة خطر المخدرات من خلال «التشكيل الفوري» لخلية العمل.

والاجتماع الذي عُقد، صباح السبت، في العاصمة، عمان، يأتي بعد أسابيع قليلة من تصريحات رسمية سورية - أردنية متبادلة حول «عدم جدية» دمشق في وضع حد لعمليات تهريب المخدرات المقلبة من أراضيها؛ ما استدعى أن تقوم عمان بتخفيض 4 طلعات جوية قصفت مصانع ومستودعات في الجنوب السوري، من دون أن تتبنى تلك العمليات رسمياً، لتقوم دمشق من جهتها باستنكار تنفيذ تلك العمليات التي سقط نتيجتها ضحايا من الأطفال والنساء على ذمة السوريين، عادةً أن «القصف غير مبرّر» في الداخل السوري.

وبعيداً عن التصريحات الرسمية، التي أكدت وجود مشكلة كبيرة، وهي مشكلة المخدرات، وأن جميع المجتمعات تعاني من هذه المشكلة، وأن الدول تعمل على

إسرائيل تعلن مسؤوليتها عن قصف

مستودعات أسلحة للنظام السوري

درعا: رياض الزين

وبدورها ردت القوات الإسرائيلية بقصف صاروخي لمكان انطلاق الصواريخ من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى اللحظة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف منشأة تخزين أسلحة تابعة للجيش السوري بمنطقة حجة في ريف درعا الشمالي. وقال في بيان إن ذلك جاء بعد رصد إطلاق قذائف من سوريا باتجاه مرتفعات الجولان، حيث ردت قواته على مصدر النيران. وأضاف: «قامت المدفعية بقصف مصدر النيران، ونفذت طائرات حربية ضربة على منشأة لتخزين الأسلحة تابعة للجيش السوري في منطقة حجة».

وقال موقع «تجمع أحرار حوران» إن «مستودعات الكم» تعد من أكبر مستودعات الأسلحة في المنطقة الجنوبية لسوريا، وتستخدمها الميليشيات الإيرانية و«حزب الله» لإخفاء شحنات من الأسلحة في كثير من الأحيان.

وقالت مصادر من المنطقة الغربية بدرعا لـ«الشرق الأوسط»، أنه عقب إطلاق صواريخ من أحد المواقع العسكرية في منطقة حوض اليرموك، بريف درعا الغربي، باتجاه الجولان، مساء الجمعة، شهدت المنطقة عدة استهدافات مدفعية إسرائيلية وقعت في منطقة الحرش بين بلدات تسيل وعين ذكر بحوض اليرموك، وفي محيط تل الجموع العسكري القريب من

للمرة الثانية خلال أقل من شهر تعلن إسرائيل مسؤوليتها عن قصف يستهدف مراكز عسكرية سورية، في محافظة درعا جنوب سوريا، بعدما كانت الاستهدافات في سوريا تتمحور حول مواقع «الحرس الثوري» الإيراني أو الميليشيات المرتبطة به، ونادراً ما كانت إسرائيل تعلن عن استهدافها في سوريا، في حين يرى مراقبون في ذلك رسالة إلى النظام السوري وإيران، بتوسع دائرة الاستهدافات مع استمرار استهداف مواقعها في الجولان من الأراضي السورية الجنوبية. وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان» قد أفاد بأن إسرائيل استهدفت مستودعات سلاح وذخيرة تابعة لقوات النظام والميليشيات الموالية لإيران، حيث دوت انفجارات بعد منتصف ليل الجمعة - السبت في محيط منطقة حجة بريف درعا الشمالي، ناجمة عن انفجار أسلحة وذخائر ضمن مستودعات «الكم»، ما أدى لخسائر مادية من دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن. وكان المرصد قد أشار، مساء الجمعة، إلى أن مجموعات مسلحة موالية لـ«حزب الله» اللبناني بريف درعا الغربي استهدفت بقذائف صاروخية «الكاتيوشا» مواقع القوات الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل،

تزامناً مع اندلاع اشتباكات مسلحة غرب العاصمة الليبية

الزنتان تعلن التمرد على «الوحدة»... وتطالب بـ«إسقاطها»

القاهرة: خالد محمود

رصدت وسائل إعلام ليبية تحركات دبابات ومدفعية ثقيلة داخل مدينة الزنتان، رافعة شعارات تنادي بإسقاط حكومة «الوحدة» الوطنية، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الذي دافع عن الاحتفالات التي ترعاها حكومته في العاصمة طرابلس، بمناسبة ذكرى «ثورة 17 فبراير»، التي وهي المناسبة التي استغلها رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، عبد الله باتلي، للتحدث من أن استمرار الوضع القائم «يشكل تهديدا كبيرا لوحدة البلاد».

وجاءت هذه التحركات الغاضبة داخل الزنتان، والمناذرة بإسقاط حكومة الدبيبة، تزامنا مع إعلان مجموعة من ضواري المدينة في بيان، مساء الجمعة، «عدم اعترافهم بحكومة الدبيبة»، بعدما وجهوا لـ«الوحدة» عدداً من الاتهامات، وطالب بالاستمرار في أعلى لقبادة «ثورة 17 فبراير»، والانطلاق بالبلاد نحو انتخابات حرة نزيهة. ودعا نواز مؤيد لليبيا جميعا للوقوف صفاً واحداً التصحيح مسار الثورة، وهدد بالاستمرار في التصعيد، لافتاً إلى أن الخيارات جميعها ستظل مفتوحة حتى إسقاط حكومة الدبيبة، كما حثل بعثة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي المسؤولية كلها عما قد تؤول إليه الأمور.

كما تزامنت هذه التطورات مع اندلاع اشتباكات بين مجموعتين مسلحتين في أحياء غرب العاصمة الليبية طرابلس، بعد منتصف ليلة (الجمعة)، دون أن ترد أنباء عن أسباب المعركة. وقال شاهد إن الاشتباكات دارت بين مسلحين من مجموعة الأمن العام التابعة لوزير الداخلية عماد الطرابلسي من جهة، ومجموعة جنزور. ولا يُعرف حتى الآن إن كانت الاشتباكات قد أدت لسقوط قتلى أو جرحى.

كما جاءت هذه التطورات أيضاً قبيل ساعات أيضاً من منح عناصر «سرية» حماية وحراسة مستودع مصراة النفطية» حكومة الدبيبة مهلة 10 أيام لإغلاق المستودع بشكل نهائي، في حال عدم تنفيذ ما وصفته بمطالبها المشروعة. وقالت في بيان، أمس (الجمعة)، إنه «سيتم إيقاف تشغيل المستودع نهائياً، لحين الحصول على مستحققاتنا كاملة، من زيادة رواتب، والمجازرات التي يمتنع بها موظفو

الدبيبة نفى تعارض الاحتفالات بذكرى «ثورة 17 فبراير» مع الدين أو الأخلاق

المؤسسة الوطنية للنفط... وهددت مجدداً بان الإغلاق بسبب المستودعات والحوادث والموانئ النفطية على مستوى البلاد.

في غضون ذلك، عد باتلي في بيان، أمس (الجمعة)، أن هشاشة المؤسسات الوطنية، والانقسامات العميقة داخل الدولة الليبية، تخطوي على «مخاطر



الدبيبة خلال جولة له في ميدان الشهداء بوسط العاصمة (حكومة الوحدة)

جسيمة على استقرار البلاد». ودعا القادة الليبيين لتحمل مسؤوليتهم، وأن تخضع قراراتهم وأفعالهم للمساءلة، كونها تؤثر بشكل مباشر في حياة الشعب الليبي، عاداً أن «الشعب الليبي ينتظر بما فيه الكفاية، ولا يمكنه قبول مزيد من التأخير في تشكيل حكومة موحدة، تلم شمل المناطق كافة، شرقاً وغرباً وجنوباً؛ لإعادة اللحمة للنسيج الاجتماعي، وإنعاش الاقتصاد، واستعادة سيادة الأمة وكرامتها»، مؤكداً مجدداً التزام البعثة الأممية بالوقوف إلى جانب الشعب الليبي في سعيه لتحقيق السلام والعدالة، وإقامة مؤسسات شرعية، وتبني حكم رشيد شامل للجمع.

بدوره، أكد السفير والمبعوث الأميركي الخاص، ريتشارد نورلاند، تجديد بلاده التزامها بدعم الليبيين في جهودهم لتحقيق تطعاتهم الطويلة الأمد، نحو اختيار حكومة موحدة تضمن التنمية المتساوية للمناطق البلاد جميعها، وتحقيق السلام والاستقرار على المدى البعيد.

في المقابل، أكدت بعثة الاتحاد الأوروبي، في بيان لها أمس (الجمعة)، بتأكيد التزامها بدعم الشعب الليبي في

5 أحزاب معارضة في الجزائر تبحت دخول «رئاسية 2024» بمرشح واحد

الجزائر: الشرق الأوسط

بحتت 5 أحزاب معارضة جزائرية، أمس (الجمعة)، خلال اجتماع عقد بالعاصمة، ترشيح أحد من قادتها لانتخابات الرئاسة، المقررة العام الحالي. وفي غياب إعلان أي مرشح من «الأوزان الثقيلة» عن رغبته دخول المعترك الانتخابي، يرجح متتبعون تولي الرئيس عبد المجيد تبون ولاية ثانية، بعد أن ترك انطبعاً برغبته في التمدد، وتصريح الجيش بتأييده لهذه الخطوة المفترضة.

وجرى الاجتماع بمقر «التحالف الوطني الجمهوري»، بقيادة رئيسه الوزير السابق بلقاسم ساحلي، وضمنت المجموعة أمير طيبي رئيس حزب «الجمعة والتنمية»، وعلى عمارة رئيس «الحزب الجزائري الأخضر»، وهاوري حميدي عن «الاتحاد من أجل التجمع الوطني»، وسالم حمدي عن «الحركة الوطنية للعمال الجزائريين». وهذه الأحزاب الخمسة، تعد «صغيرة»، بالنظر لغياب تمثيل لها في البرلمان والمحاسن الولائية والبلدية، كما أن عدد منافسيتها قليل.

وكتب ساحلي في حساب حزبه بالإعلام الاجتماعي، إثر انتهاء الاجتماع، أن «مجموعة الخمسة»، بحتت «أعداد أرضية سياسية مشتركة، ستضمن تحليلاً وتشخيصاً للوضع العام للبلاد منذ 2019»، أي منذ اندلاع الحراك

الشعبي في 22 فبراير (شباط) 2019. وأكد رئيس «التحالف» أن قادة الأحزاب الخمسة «طرحوا تصوراً لكيفية تفعيل وإعادة الاعتبار للعمل الحزبي، وتجاوز حالة الجمود السياسي والإغلاق الإعلامي، مع تقديم مقترحات تخص إصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية، وإصلاحات تتعلق بالسياسة الخارجية ومنظومة الأمن والدفاع الوطني»، مشيراً إلى أن الاجتماعات المقبلة ستبحث إطلاق تسمية للمجموعة، وتحديد أليات عملها النظامي، وبرنامج نشاطاتها السياسية والإعلامية والتنظيمية للعام الحالي، بالإضافة إلى التحضير لعمل مشترك بخصوص جميع القوانين الناظمة للحياة السياسية والعام، لا سيما مشروعات قوانين الأحزاب والانتخابات، وكذا توحيد الرؤى بخصوص الموعد الانتخابي المقبل، ووضع تصور لعمل مشترك، وموقف موحد بخصوص الاستحقاق الرئاسي، المقرر نهاية 2024.

ووفق مصادر شاركت في الاجتماع، فقد طرح قادة الأحزاب الخمسة اختيار واحد منهم، يمثلهم في «الرئاسية»، التي لم يعلن تاريخها بعد، ويبدو بلقاسم ساحلي أكثرهم حظاً لنحوض التجربة.

ويعود أن 2024 هي سنة الانتخابات، فإن المشهد السياسي يبدو باهتاً، بالنظر لعدم إعلان أي شخصية وازنة الترشيح للاستحقاق

القاهرة: جاكلين زاهر

انشغلت الساحة الليبية بزيارة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، العاصمة المصرية القاهرة، الأربعاء الماضي، ولقائه نظيره عبد الفتاح السيسي، بعد قرابة 12 عاماً من القطيعة والتوتر في العلاقات بين البلدين، حيث طرحت على الفور رؤى وسيناريوهات عدة تتعلق بمدى قدرة هذا التقارب على حلحلة الأزمة السياسية الليبية.

وعلى الرغم من تأكيد سياسيين ومراقبين ثقل تأثير القاهرة وأنقرة في حلفائهما من الأصدقاء الصراع الليبي، فإنهم دعا لتقليل التوقعات بشأن مدى إسهام هذا التقارب في إنهاء القضايا الخلافية كافة، التي تحوق إجراء الانتخابات في البلاد، مشيرين لاستمرار تباعد مواقف هؤلاء الأصدقاء حول ملفي القوانين الانتخابية والسلطة التنفيذية. ورُحِبَ عضو مجلس النواب الليبي، صالح افحيمة، بالتقارب المصري - التركي، لكنه وصف تصريحات أردوغان بشأن «عدم المساس» بحكومة عبد الحميد الدبيبة، بأنها نوع من «فرض الإملاء» على إرادة الليبيين». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الليبيين وحدهم أصحاب الحق في الإبقاء على أي حكومة إذا راوا أن ذلك في صالحهم، أو تغييرها عبر مؤسساتهم السياسية، أي مجلسي النواب والعدالة».

وحدث ما ترده بعض الأوساط الليبية عن وجود مبادرة أو مشاورات برعاية مصرية - تركية، بشأن مقترح توحيد حكومتى الدبيبة، و«الاستقرار» المملكة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، قال افحيمة إن «البرلمان سبق أن أعلن رفضه مقترح دمج الحكومتين، الذي تم الترويج له خلال الأشهر الماضية؛ واعتقد أن هذا لا يزال موقفه حتى اللحظة الراهنة». وكانت القاهرة وأنقرة قد أكتتا على ضرورة تعزيز التشاور حول الملف الليبي، بما يساعد على عقد الانتخابات، وتوحيد المؤسسة العسكرية.

من جهته، رأى عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، محمد معزب، أنه يتوجب على القاهرة وأنقرة، إذا رغبتا في التسريع بعقد الانتخابات الليبية، أن «تركزا جهودهما، بالدرجة الأولى، على إنهاء الخلاف أولاً حول القوانين الانتخابية المظلمة لها، التي يتشارك كل من مجلسي النواب (والأعلى للدولة) ومسئولية وضعها». كما رأى أن القوانين هي العائق الرئيسي لإجراء الانتخابات، وليس الحديث عن الحكومة، ولذلك لا بد من تكاتف الجهود للضغط على البرلمان ورئيسه عقيلة صالح».

وقال معزب لـ«الشرق الأوسط» إن البرلمان «أقر مقترحاً ملغح أكتوبر (تشرين الأول) الماضي نسخة من القوانين الانتخابية، رغم علمه باعتراض ورفض قطاع كبير من أعضاء المجلس الأعلى للدولة، وأصوات أخرى في الساحة لذلك»، مضيفاً أنه «إذا

هل يعكس التقارب المصري - التركي على حلحلة الأزمة الليبية؟

جرى النقاش وتعديل القوانين، وتوافق الجميع على القبول بها، عندها يتم النظر بسهولة لقبضية الحكومة، التي ستشرف على إجراء الانتخابات، سواء بدراسة مقترح دمج الحكومتين بالتنسيق مع قيادات المنطقة الشرقية، كما يتردد بالتسريبات، أو من خلال تشكيل حكومة جديدة موحدة».

من جانبه، لم يستبعد الخبير بالشأن التركي في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» بمصر، كرم سعيد، أن يؤدي التقارب المصري - التركي للدفع بمقترح دمج الحكومتين، أو غيره من المقترحات، التي يمكن أن تقضي إلى تحقيق الاستقرار في الساحة الليبية بشكل عام، وذلك عبر تقريب وجهات نظر حلفائهما بداخل الليبي. ويعتقد سعيد، في تصريحه لـ«الشرق الأوسط»، بأنه «قد يتم بحث قضية تشكيل سلطة تنفيذية موحدة، يقودها الدبيبة، مع إعطاء صلاحيات وزانة لمظلي الشرق الليبي بها، أو مقترح تشكيل سلطة موحدة يكون للمجلس الرئاسي التصيب الأكبر في صلاحياتها، وغير ذلك من رؤى تستهدف إزالة الجمود الراهن، ودفع العملية الانتخابية قدماً».

بدوره، توقع الأكاديمي والمحلل السياسي التركي، مهند حافظ أوغلو، أن تتاحل نتائج هذا التنسيق المشترك بين أنقرة والقاهرة في الملف الليبي، الذي ينطلق من محاولة الدولتين الحفاظ على مصالحهما، في إطار تعدد المبادرات الدولية والأممية الأخيرة بهذا الملف، لفترة وجيزة، وتحديدًا بعد تلبية الرئيس المصري الدعوة الموجهة له لزيارة تركيا في أبريل (نيسان) المقبل.

وأرجح أوغلو ذلك لـ«انشغال المسؤولين في البلدين برصد تطور العلاقات بينهما بعد تلك الزيارة الأولى، وكذلك انشغال أردوغان والسيسي، بدرجة أكبر، بالتطورات الراهنة في قطاع غزة، وتداعياتها السياسية والأمنية على دول المنطقة كافة، خصوصاً مع التحركات الإيرانية المصاحبة للأحداث هناك»، لافتاً إلى «تأكيد الدولتين أهمية توحيد المؤسسة العسكرية الليبية».

وقال أوغلو لـ«الشرق الأوسط» إن التعويل الأكبر هو على «نجاح الأفرقاء الليبيين في توظيف التقارب التركي - المصري؛ للتوصل لتسوية سياسية مقبولة للجميع». كما رأى استحالة تكثف القاهرة وأنقرة من الانفراد بحل الأزمة الليبية، بعيداً عن توافق عناصر إقليمية وغربية، تمتلك نفوذاً غير عيّن في الساحة الليبية، من بينها موسكو وواشنطن». ومع ذلك يعتقد بنجاح البلدين «حال حصولهما على تفويض الأطراف الليبية كافة، بجانب دعم أغلب الدول العربية لهذا المسار؛ ليقنع الجميع، كما اقتنعت أنقرة والشعب الليبي، وأيضاً مصالح الأطراف كافة عبر المشاركة، وليس المناسفة».

6 أشهر بعد الكارثة... ضحايا زلزال المغرب لا يزالون يتربصون المساعدات

دورزو (المغرب): الشرق الأوسط

من طوب استميتي أقيمت فوق منبسط قريب من الطريق المؤدية للقرية. وتبرز من هذا الموقع قمم الجبال المغطاء بالنوح. ووفق شهادات بعض الناجين، فقد تلتقت نحو 120 عائلة، من أصل 150 في هذه القرية، مساعدات مالية خصصت للناجين، وهي إما دعم شهري قيمته 2500 درهم (249 دولاراً)، أو دفعة أولى بقيمة 200 ألف درهم (1990 دولاراً) لإعادة البناء. بينما ما زال نحو 30 أسرة تنتظر دورها، من دون أن تصرف السبب. يقول أولبيدي (35 عاماً) لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، وهو يشتر بالمرارة: «كلما سألت عن سبب ذلك يقال لي إن الدعم سيصل... لدي أطفال ينتظرون الغذاء والمببس». ولا يقتنع الأمر على الناجين في قرية دورزو، فقد نقلت وسائل إعلام في يناير (كانون الثاني) مظاهرات لمئات النكوبين في قرية ثلاث نجيق، ومحاطة تارودانت، احتجاجاً على بقاء إعادة البناء وصرف المساعدات، بينما يزيد الشتاء قسوة ظروف عيشهم.

وطرحت الناشطة عن فيدرالية اليسار (معارضة برلمانية)، فاطمة التامني، الموضوع مؤخراً، في سؤال موجه لوزير الداخلية عبد الوافي لفتيت، حول «إقصاء متضررين من الزلزال من الدعم والتعويض عن الأضرار». وفي المقابل، أكدت الحكومة، في 31 يناير (كانون الثاني) الماضي، استفاضة نحو 57 أسرة من الدعم الشهري (249 دولاراً)، المقر

وكان عبد الرزاق مقري قد أعلن قبل أشهر، رغبته في دخول الانتخابات باسم «حركة مجتمع السلم» الإسلامية، التي قادها من 2012 إلى 2023. غير أن قياديين في الحزب استبعدوا النجاوب عن إرادة مقري، وأظهروا بالمقابل استعداداً للوقوف وراء رئيس الحزب الحالي، عبد العالي حساني، في حال عرض ترشحه على «مجلس الشورى» بغرض الموافقة.

وتستعد مصادر حزبية دخول الأحزاب المعارضة الكبيرة المنافسة الانتخابية لوجود قناعة لدىها، بأن «الأمر محسوم لمرشح السلطة»، وأنها «جبهة القوى الاشتراكية»، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية»، في المقابل، ترك الرئيس تبون انطباعاً بأنه سيطلب التمدد، ففي نهاية العام الماضي، ناشده أحد النواب المرشح للمرة الثانية، خلال خطاب ألقاه أمام البرلمان، فرد عليه: «الله يعطينا الصحة». كما رد على مجموعة برلمانيين يدعو إلى التمدد: «في النهاية، ومن خلالكم، سنترك الشعب ليقرر». وفيهم من كلامه أنه لا يرى مانعاً من البقاء في السلطة، إذا وصلت إليه إشارات قوية بأن ذلك يعكس إرادة عدد كبير من الجزائريين. كما أبدت قيادة الجيش دعماً لولاية ثانية مقترضة، قياساً إلى تأكيدها بأن «ما تحقق في ظرف 4 سنوات (منذ انتخابات نهاية عام 2019) بيعت على الأمل، ويدعو لاستمرار بخطى ثابتة وواقفة على النهج ذاته».

ووفق بيان سابق لهيئة القناة، ونتيجة تلك الضغوط على العمليات الأجنبية، شهدت السوق الموازية لتداول العملات في مصر ارتفاعاً كبيراً، وتجاوز سعر الدولار أحياناً 70 جنهما، وفق تقارير لوسائل إعلام مصرية، فيما يبلغ السعر الرسمي بالدولار 30,9 جنهما، إلا أن المصارف المصرية لا تلبى متطلبات عملائها بهذا السعر.

وتوقع الدكتور إسلام جمال الدين شوقي، الخبير الاقتصادي وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي، أن تواصل تحويلات المصريين بالخارج تراجعها إذا ما استمرت حالة التذبذب الكبيرة بين السعريين، والتي تفاوتت بين التناقص والتزايد في الواضع بين السعريين الرسمي وغير الرسمي، إضافة إلى غياب أوعية استثمارية جذابة لتلك التحويلات في الداخل المصري.

وأشار شوقي لـ«الشرق الأوسط» إلى أن تقلبات سعر الصرف دفعت بكثير من المصريين العاملين بالخارج، خصوصاً أن قطاعاً عريضاً منهم من الحرفيين الذين يعولون أسراً كبيرة إلى تحويل النفقات الضرورية لأسرهم والتداول والتحويل بطرق غير فتره ممكنة، أو يبعه في سوق موازية للدولار نشط في الدول التي توجد بها تلك الجائحات.

وأضاف أن الفارق الكبير بين السعريين الرسمي والموازي للعمل الأجنبية، دفعت كثيرين للعمل إلى تفضيل خيار التحويل بعيداً عن البنوك لاستفادة بتلك الفوارق الكبيرة بين السعريين، حيث تتم عملية التداول والتحويل بطرق غير مرصودة لدى أجهزة الدولة الرسمية، ولا تدخل تلك التحويلات إلى الأوعية المصرفية.

وأشار شوقي لـ«الشرق الأوسط» وأكد الخبير الاقتصادي أن استقرار سعر الصرف «سيساهم في استعادة تحويلات المصريين بالخارج لمستوياتها المعتادة»، مطالباً الحكومة والبنك المركزي بـ«العمل على زيادة الثقة بينهم وبين المصريين بالخارج» من خلال إعطاء حوافز حقيقية من أجل تشجيع التحويلات وتغيير النظرة إليهم على أنهم «مصدر للدخل من العملة الأجنبية فقط».

وكانت الحكومة المصرية أطلقت خلال الأونة الأخيرة عدة مبادرات لزيادة إسهام جاليات المصريين بالخارج في سد الفجوة الدولارية التي تعانيها البلاد، إذ أطلقت مبادرة تتيح الفرصة للمصريين العاملين بالخارج باستيراد سيارة معفاة بالكامل من الجمارك والضرائب مقابل وديعة بالبنك المركزي بالعملة الأجنبية لمدة خمس سنوات ترد

«تحويلات المصريين بالخارج»... أين تذهب وكيف يمكن استعادتها؟

القاهرة: أسامة السيد

وأوضح مصر أنه خلال عام 2023 حققت مصر المركز الخامس فيما يتعلق بتحويلات العاملين بالخارج رغم انخفاض قيمة التحويلات، معتبرة ذلك دليلاً على «تأثير الأزمات العالمية على جميع الدول وليس مصر فقط».

ولفتت الوزارة إلى أن الأزمات الاقتصادية العالمية، وما تعرض له الاقتصاد المصري، أدت إلى توسيع الفجوة بين سعري الصرف الرسمي والسوق الموازية، بالإضافة إلى وجود ما سمته «جماعات الشر»، موضحة أن تلك الجماعات كانت تستهدف أموال المصريين بالخارج حتى لا تدخل الاقتصاد المصري، حتى وإن اشترتها من المصريين بالخارج بسعر يفوق سعر الصرف في السوق الموازية. ويُقدر عدد المصريين العاملين بالخارج بنحو 14 مليون شخص،

سجلت تحويلات المصريين العاملين بالخارج انخفاضاً قدره نحو 10 مليارات دولار خلال العام الماضي، لتسجل 22 مليار دولار في 2023، مقابل أعلى مستوى سجلته خلال 2022، وبلغ حينها 31,6 مليار دولار، وفق تصريح حكومي.

وقالت سها جندي، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج، إن مصر احتلت المركز السادس أعلى دولة في العالم فيما يتعلق بتحويلات مواطنيها العاملين بالخارج عام 2022، وفقاً لمؤشرات البنك الدولي. وأرجعت جندي، خلال مشاركتها في مؤتمر اقتصادي، السبت، سبب انخفاض تحويلات العاملين بالخارج إلى الأزمات العالمية والحوادث الطبيعية والحروب في المناطق المجاورة.

باريس وعدت بتقديم 3 مليارات يورو مساعدات عسكرية في 2024

التزامات فرنسية موسعة إزاء أوكرانيا في الاتفاقية الأمنية الموقعة

باريس: ميشال أونجم

من الأمور المتعارف عليها أن انضمام أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي لن يحدث غداً ولا بعد غد على أساس أن ميثاق الحلف يحول دون ضم عضو جديد إليه يعاني من حالة حرب؛ لذا، سعى الغربيون، بمناسبة قمة الحلف التي عقدت في فيلنيوس، عاصمة ليتوانيا، في شهر يوليو (تموز) الماضي، للتعويض عن الانضمام من خلال تقديم وعود قاطعة لأوكرانيا بإبرام اتفاقات أمنية معها تكون بعيدة المدى وقوية المضمون وأساسها الالتزام بالوقوف إلى جانبها في حال اعتداء روسي جديد.

التعاون والالتزامات الفرنسية والثنائية «من الطرفين». وجاء في المقدمة تمسك الطرفين بـ«سيادة واستقلال أوكرانيا وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً لعام 1991 مع التأكيد على الحق السيادي لكل طرف باختيار ترتيباته الأمنية كما يشاء» في إشارة لحق كييف بالانضمام إلى الحلف الأطلسي. وجاء أيضاً أن فرنسا «تؤكد أن انضمام أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي سيشكل مساهمة مفيدة للسلام والاستقرار في أوروبا».

الكلمة المحورية في الاتفاقية الجديدة، الصالحة زمنياً لعشر سنوات عنوانها «التعاون» في كل المجالات، وهي بذلك تشمل القطاع الأمني الذي يستهدف «تعزيز أمن أوكرانيا» في مجال الاتصالات والهجمات السيبرانية والبنى التحتية الرئيسية الحساسة والتعاون في مجال الاستعلامات، ومحااربة التجسس والجريمة المنظمة... يلي ذلك التعاون في حال قيام روسيا باعتداء جديد على أوكرانيا وما سيترتب على فرنسا من التزامات لجهة تقديم «مساعدة سريعة وفعالة في المجال الأمني، وتوفير أسلحة ومعدات عسكرية حديثة في كل المجالات إضافة إلى مساعدة اقتصادية... والتشاور مع أوكرانيا لجهة حاجتها للدفاع المشروع عن النفس وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة».

وغموض هذه الصياغة مقصود ومتعمد بحيث لا ينص ولا ينفى ما إذا كانت فرنسا ستعتمد على إرسال قوات للمحاربة إلى جانب الأوكرانيين في حالة اعتداء جديد. وينص باب «التعاون الصناعي الأمني والدفاعي» مع فرنسا والشركاء الآخرين على تمكين القوات الأوكرانية من استعادة السيطرة على كامل الأراضي الأوكرانية ضمن الحدود المعترف بها دولياً «ما يشمل شبه جزيرة القرم»، وجعلها قادرة على «ردع» الطرف الروسي وتوفير «قوات

أوكرانية» مستخدمة قادرة على الدفاع عن أوكرانيا وتزويدها بمنظومات حديثة برًا وبحرًا وجوًا وفضائياً وفي المجال السبراني مع التركيز على الدفاعات الجوية والمدفعية



إيمانويل ماكرون وفولوديمير زيلينسكي يتصافحان بحرارة بعد التوقيع على الاتفاقية الأمنية المشتركة (أ.ب.ب)

فرنسا ثالث دولة توقع اتفاقية أمنية مع أوكرانيا تتضمن التزامات رئيسية تجاه كييف عسكرياً ومدنياً

منذ عامين. وليس مصادفة أن يأتي إبرام الاتفاقية قبل أيام قليلة من ذكرى مرور عامين على بدء «العملية العسكرية الخاصة» الروسية. لكن باريس، رغم ما ورد في الاتفاقية، ما زالت ترفض تزويد أوكرانيا بطائرات مقاتلة تطلبها القوات الجوية منذ شهور. وحجة فرنسا أن من مصلحة كييف التركيز على الحصول على طائرات «إف 16» التي وعدت هولندا وبلجيكا والدنمارك والنرويج بتقديمها لكييف بدل تشتيت جهودها والسعي لطائرات فرنسية غير مصنعة بكميات كافية.

وكان كيريلو بودانوف، رئيس جهاز المخابرات العسكرية قد قال لصحيفة «ليبراسيون»، الجمعة، إن بلاده «تتقن من فرنسا أن تقدم لها طائرات» قتالية وأن هذه المساعدة «ستكون بالغة الأهمية لو أرادت الحكومة الفرنسية».

منذ شهور، تحوم شكوك حول ما تقوم به فرنسا في باب المساعدات العسكرية. ومساء الجمعة، وزع الإيزيه لأنحة بالأسلحة والعتاد المقدم لأوكرانيا والتي قُدرت قيمتها الإجمالية في العامين المنصرمين بـ3,8 مليار يورو. وذهب ماكرون إلى الإعلان أن بلاده تحتل المرتبة الثالثة في دعم أوكرانيا بعد الولايات المتحدة وألمانيا (وقبل بريطانيا).

الحال أن «معهد كيبيل» الألماني يقدّر المساعدات العسكرية الفرنسية بـ600 مليون يورو. والفارق بعيد بين الرقمتين. وفي أية حال، فإن تساؤلات تطرح حول كيفية توفير الملبات الثلاثة التي نصت عليها الاتفاقية من لحظة توقيعها، فمن حق كل طرف أن يخرج منها من خلال رسالة خطية للطرف الآخر بحيث يصبح الانسحاب نافذاً بعد 6 أشهر من تسلم الرسالة.

مع هذه الاتفاقية ومع ما جاء فيها، تريد باريس أن تكون في مقدمة الدول الداعمة لأوكرانيا في وقت تغوص فيه الولايات المتحدة في جدل لا ينتهي حول مصير 60 ملياراً من المساعدات لكييف ممجدة في مجلس النواب بفعل رفض النواب المقربين من الرئيس السابق ترمب إقرارها. وفي المؤتمر الصحفي المشترك أكد ماكرون أن فرنسا «عازمة للوقوف إلى جانب أوكرانيا لإفشال روسيا» في الحرب التي تواصلها

للانضمام إلى النادي الأوروبي وبالانخراط في عملية إعادة اعمار ما هدمته الحرب، وتشجيع القطاع الخاص الفرنسي للمشاركة في هذه العملية، كما تتعهد باستكشاف السبل القانونية لتجسير الأضول الروسية المجددة في أوروبا لدعم أوكرانيا، وتشديد العقوبات على روسيا، ومنعها من الالتفاف عليها. وتنص الاتفاقية كذلك على ملاحقة روسيا و«المسؤولين عن جرائم الحرب والجزائر الدولية الأخرى» التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا وتوفير المساعدة للمدعي العام لدى المحكمة الجنائية الدولية ومواصلة الجهود لتحقيق هدف «إقامة محكمة خاصة للجرائم الأعداء على أوكرانيا». أما بالنسبة لمصر

خارجي بحيث توفر لها دعماً عسكرياً فاعلاً». والحال أن لا أحد يعرف اليوم طبيعة الاعتداء الذي قد يتعرض له فرنسا العضو الدائم في مجلس الأمن والعضو الرئيسي في الحلف الأطلسي والطرف الأوروبي المتمتع بالسلح النووي. ويفصل الباب المذكور طبيعة التعاون الصناعي بين الطرفين في كل المجالات الأمنية والعسكرية بما في ذلك تشجيع الصناعات الدفاعية الأوكرانية. يأتي عقب ذلك التعاون في القطاعات المدنية بمفهومها الواسع (إنسانياً ومالياً واقتصادياً) وفي مجال الإصلاحات المطلوبة من أوكرانيا للاقتراب من عضوية الاتحاد الأوروبي ومعاييرها. وتلتزم فرنسا بدعم أوكرانيا

والصاروخية بعيدة المدى والمدرعات والذبابات. وتتعهد باريس بالتعاون، بما في ذلك صناعها، مع الطرف الأوكراني في تطوير قدراته العسكرية في كل المجالات ما يشمل التدريب وهو ما تقوم به باريس حيث تؤكد أنها دربت 10 جندي أوكراني وأنها تعمل على تدريب الطيارين الأوكرانيين. وتنص الاتفاقية على تعهد باريس بتقديم 3 مليارات يورو لدعم أوكرانيا عسكرياً، وهذا المبلغ يضاف إلى ما قدمته باريس العام الماضي (2,1 مليار) وفي عام 2022 (1,7 مليار). تخص الاتفاقية في بابها الرابع على دفع القدرات العسكرية الأوكرانية إلى درجة تؤهلها «المساعدة فرنسا في حال تعرضها لاعتداء عسكري

وتتعمد بحيث لا ينص ولا ينفى ما إذا كانت فرنسا ستعتمد على إرسال قوات للمحاربة إلى جانب الأوكرانيين في حالة اعتداء جديد. وينص باب «التعاون الصناعي الأمني والدفاعي» مع فرنسا والشركاء الآخرين على تمكين القوات الأوكرانية من استعادة السيطرة على كامل الأراضي الأوكرانية ضمن الحدود المعترف بها دولياً «ما يشمل شبه جزيرة القرم»، وجعلها قادرة على «ردع» الطرف الروسي وتوفير «قوات أوكرانية» مستخدمة قادرة على الدفاع عن أوكرانيا وتزويدها بمنظومات حديثة برًا وبحرًا وجوًا وفضائياً وفي المجال السبراني مع التركيز على الدفاعات الجوية والمدفعية

هاريس تحاول طمأنة كييف: لا يمكننا أن نلعب ألعاباً سياسية في دعمنا لأوكرانيا

زيلينسكي ينتقد بشدة تردد الدول الغربية في استمرار دعمها لبلاده

ميونيخ: راندا هينام

تتأهب زعماء الدول الغربية على منبر «مؤتمر الأمن» في ميونيخ لتأكيد استمرار دعمهم العسكري لأوكرانيا في حربها ضد روسيا، ولكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الذي حضر إلى ميونيخ والقي كلمة أمام المجتمعين، لم يبد مقتنعاً بهذا الدعم، وحثهم السبت على سدّ ما وصفه بوضوح بالنقص «المصطنع» في الأسلحة الذي يعزز موقف قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في ساحة المعركة.

وفي كلمته أمام «مؤتمر ميونيخ للأمن» في جنوب ألمانيا، مزج زيلينسكي بين الامتحان للدعم الذي أبدته الدول الغربية، وحثها على المزيد، وسط تصفيق حار من المشاركين. وتواجه أوكرانيا نقصاً حاداً في الذخيرة في ظل تأخير «الكونغرس» الأمريكي قرار المساعدات العسكرية لها لعدة أشهر. وقال زيلينسكي: «السوء الظن فإن إبقاء أوكرانيا في حالة عجز مصطنعة فيما يتعلق بالأسلحة، خصوصاً في ظل العجز في المدفعية والقدرات (من الأسلحة) بعيدة المدى، يسمح لبوتين بالتكيف مع الوتيرة الحالية للحرب. هذا الإضعاف الذاتي للديمقراطية يقوض مع مرور الوقت تصميمنا المشترك».

وصف الرئيس الأوكراني انسحاب قوات بلاده من مدينة أفديفكا بشرق أوكرانيا بعد أشهر من القتال الحائلي للحرب، بأنه «حل منطقي وعادل ومهني» لحماية أرواح الجنود. وقال منتقداً الدول المتكئة في إكمال دعمها العسكري لبلاده: «لا تسألوا متى سننتهي الحرب في أوكرانيا، اسألوا أنفسكم: لماذا ما زال بوتين



نائب الرئيس الأمريكي كامالا هاريس مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في ميونيخ (رويترز)

عليها لـ«الناتو»، أثار الذعر في ألمانيا، خصوصاً أن ترمب ينتقد برلين بشكل مستمر لعدم إنفاذها 2 في المائة من ناتجها الإجمالي على الدفاع، وهو ما يوصي به الحلف الأطلسي لتنظيمها الدفاعية مع أنظمة أوكرانيا بما يسهل تقديمها للأسلحة لها، وستفتح مكتباً للتنسيق الدفاعي في كييف لهذا الغرض. وبقي طيف ترمب يخلق في الجلسات والتفانيات التي دارت في ميونيخ، وعُلق رئيس الحكومة الهولندي مارك روتشه على ذلك بالقول إنه على الأوروبيين «التوقف عن الشكوى» من عودته، والتركيز على زيادة الإنفاق الدفاعي، والعمل مع أي رئيس ينتخبه الأميركيون.

ويصل مداها إلى 300 كيلومتر، وبشارك كوليبيا في اجتماع لوزراء خارجية «مجموعة الدول السبع» انعقد في ميونيخ، وقال إنه حثهم فيه على اتخاذ خطوات سريعة لتجديد أصول روسيا في الخارج، واستخدام الأموال الروسية المجددة لإعادة إعمار أوكرانيا. بدأت ألمانيا تعيد حساباتها مع احتمال عودة ترمب إلى «البيت الأبيض»، وكان واضحاً للقلق والهاجس الأمني الذي تشعر به ألمانيا من كلمة شولتس التي القاها أمام المؤتمر. وقال المستشار الألماني إنه يتعين على أوروبا «تقوية دفاعاتها» بغض النظر عن سكون الفائز في الانتخابات الأميركية المقبلة. وأضاف: «نحن كأوروبيين علينا أن ننتهز أكثر الأمان، الآن وفي المستقبل».

ورفض شولتس الرد على سؤال في جلسة الحوار التي تلت خطابه، حول ما الذي سيحدث في حال فوز ترمب، وقال: «سيكون هناك قرار من المستقبل الأميركي حول الرئيس المقبل، ومن الحكمة الانتظار لكي نرى تصويت الأميركيين». وأضاف أن «العلاقة الأوروبية - الأميركية الآن أفضل مما كانت عليه منذ سنوات لأننا نشارك حكم القانون، واعتقد أنه لمصلحتنا أن نلتزم بهذا التعاون معاً». وأعلن أن ألمانيا تناقش مع فرنسا وبريطانيا تطوير «أسلحة دقيقة بعيدة المدى» وهو ما يدفع برلين بدوره لاستمرار رفضها القيام بذلك خشية من رد فعل روسي. وتزيد أوكرانيا الضغط كذلك على الولايات المتحدة لتزويدها بصواريخ بعيدة المدى، وقال وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبو الذي التقى نظيره الأميركي أنتوني بلينكن على هامش مؤتمر «قدم الحجج لتزويد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى

والجمهوريين حول المساعدات لأوكرانيا مرتبطاً بالانتخابات، ترمب إلى «البيت الأبيض» بعيدة عليه والدولة التي تؤمن بها». ورفض زيلينسكي الإجابة عن سؤال حول البدائل في حال رفض «الكونغرس» تمرير حزمة المساعدات، ووصفها بأنها «حيوية»، قائلاً: «نحن لا نبحث عن بدائل، لأننا نعد أميركا شريكاً استراتيجياً ونعامل معها على هذا الأساس». وأضاف أن الحزمة لن تكون كافية «لتحقيق النصر»، ولكنها «تمهّد الطريق نحو المستقبل». وقبل ذلك، حرص المستشار الألماني الذي كان يستقبل زيلينسكي في برلين، أول من أمس، على تأكيد استمرار دعم ألمانيا لأوكرانيا «فيما تبقى قادرة على الدفاع عن نفسها في وجه روسيا مهما تطلب الأمر»، وشدد على أن برلين تقدم أكبر دعم عسكري من بين الدول

فرصة استثمارية شركة أحجار تبليط

- من كبرى الشركات الرائدة في السوق القطري بمنجم حصرية.
- ذات علامة تجارية شهيرة وسجل كبير من المشاريع القانصة.
- الإستحواذ على حصة كبيرة من السوق المحلي القطري.
- طاقة إنتاجية عالية وخطوط إنتاج بتقنية أوروبية متطورة.
- قدرة كاملة على إنتاج جميع أنواع منتجات التبليط الخارجي للحدائق والرصف والتجميل بمختلف التصميمات والألوان وفق ما يطلبه المصمم.
- فريق عمل فني مميز.
- إمكانية التصدير للسوق السعودي.

للتفاصيل والشروط الرجاء الإتصال على: -
جوال: ٣٣٠٠٢٣٩ ٠٠٩٧٤
بريد الكتروني: businessqatar2024@gmail.com

دعوات غربية لـ«المحاسبة»... واعتقالات بين أنصار المعارض

روسيا: نافالني توفي «بمتلازمة الموت المفاجئ» ومطالب بتسليم رفاته

لندن - موسكو: الشرق الأوسط

اتهم مقربون من المعارض الروسي اليكسي نافالني السلطات الروسية بالتحكم على أسباب وفاته في سجنه، الجمعة، مطالبين بتسليم رفاته لأسرته «فوراً».

وأفادت كيرا يارميش، المتحدثة باسم المعارض، بأن «أحد موظفي المعتقل قال إن جثة اليكسي نافالني موجودة في سالخارد»، بلدة الواقعة في منطقة القطب الشمالي في روسيا حيث معتقله، ونقلها «محققون لإجراء أبحاث»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت: «نطالب بتسليم جثة اليكسي نافالني على الفور إلى عائلته».

وذكرت المتحدثة، في مقطع فيديو، أن والدة المعارض ليو ميلا نافالنيا ذهبت، السبت، إلى المعتقل «أي كاي 3» في منطقة يامال، حيث تسلمت «وثيقة رسمية» تؤكد وفاته، وأبلغت بأنه توفي «بمتلازمة الموت المفاجئ». وتشير هذه المتلازمة عادة إلى حالات قلبية مختلفة، تسبب سكتة قلبية مفاجئة. وذكرت يارميش لاحقاً عبر منصة «إكس» أن «حملي اليكسي ووادته وصلا إلى مشرحة سالخارد، وكانت مغلقة في حين أن المعتقل أكد أنها تعمل وأن جثة نافالني موجودة فيها». وتابعت: «التصل المحامي برقم الهاتف المدرج على الباب، وقيل له إنه سابع شخص يتصل اليوم، وإن جثة اليكسي ليست في المشرحة».

وأكدت يارميش، المقيمة في المنفى على غرار كثير من المعارضين الروس، أن «اليكسي نافالني قُتل»، مضافة: «وفاته حصلت في 16 فبراير (شباط) الساعة 14:17، بحسب الوثيقة الرسمية التي سلمت إلى والدته». وأوضح أن والدة نافالني وصلت مع حمام إلى السجن في صباح السبت، وانتظر الاثنان هناك ساعتين قبل أن يتم استقبالهما. وقالت يارميش: «ما



شخصان يحملان صورة لنافالني عند نصب تذكاري باستمرار السبت (إ.ب.أ)

زلنا ننتظر وثيقة الوفاة الرسمية»، وأكدت سلطات السجون الروسية حتى الآن بالبول إن المعارض الأول للمركب توفي بعد إصابته بوعكة، مؤكدة أنه تم بذل كل الجهود لإنعاشه قبل إعلان وفاته.

تحفظ رسمي

التزمت روسيا على المستوى الرسمي الصمت، السبت، غداة وفاة المعارض الأبرز للمركب في السجن، بعدما رفضت اتهامات الغرب للرئيس فلاديمير بوتين بالمسؤولية عن هذه الوفاة.

وأعلنت سلطات السجون الروسية، الجمعة، في بيان مقتضب، أن الناشط المسجون منذ 3 سنوات، توفي في سجن الدائرة القطبية الشمالية، حيث كان يقضي حكماً

بالسجن لمدة 19 عاماً. وقالت إن الرجل، البالغ من العمر 47 عاماً ويعاني من مشكلات صحية بسبب تسميمه وسجنه، «شعر بوعكة بعد نزهة، وقد الوعي بشكل شبه فوري». من جهته، لم يبدل الرئيس الروسي بائي تصريح عن وفاة نافالني، قبل شهر من الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 15 و17 مارس (آذار)، وستتيح له تعزيز سلطته، في غياب معارضة فاعلة، خصوصاً منذ بدء الحرب الروسية - الأوكرانية.

تجمعات واعتقالات

وعلى الرغم من الاعتقالات التي حدثت مساء الجمعة، شارك عدد من الروس السبت في تجمعات في مدن عدة لوضع الزهور على نصب يكرم ذكرى المعارضين الذين كانوا

مدنية موسكو، من دون تدخل الشرطة الموجودة بأعداد كبيرة في المكان.

ترويج إجراءات عقابية

تولت دعوات المحاسبة بعد إعلان وفاة نافالني. فبعدما أكدت زوجته، الجمعة، على ضرورة «معاينة» بوتين و«محاسبته شخصياً على الفظائع» التي ارتكبت بحق، لؤحت دول غربية بإجراءات عقابية. وكانت المقررة الخاصة لـ«الأمم المتحدة» المعنية بحقوق الإنسان في روسيا، ماريانا كاتزاروفا، دعت في حديث لوكالة مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي لمشاهد مجموعة من الأشخاص، وهم يزيلون الزهور التي تركت في ساحة لوبيانكا في موسكو. ووضع نحو 100 شخص الزهور أمام نصب تذكاري آخر في وسط

قبل شهر واحد من الانتخابات الروسية، تحرم وفاة نافالني المعارضة من زعيمها الأبرز

هناك أفراد يتحملون مسؤولية ما حدث، وما إذا كانت هناك إجراءات فردية يمكننا اتخاذها».

وقالت الحكومة البريطانية، الجمعة، إنها استدعت مسؤولاً من السفارة الروسية لتوضيح أنها تحمل السلطات الروسية «المسؤولية الكاملة» عن الوفاة.

ورفض كامبيرون الإدلاء بتفاصيل بشأن الإجراء المحتمل، وقال إنه سينظر القضية مع نظرائه من مجموعة السبع ودول أخرى في مؤتمر ميونيخ للامن المنعقد حالياً. وتابع: «سنجري مناقشات معهم. أنا واثق من أننا سنتخذ إجراءات، وأحث الآخرين على فعل الشيء نفسه».

وانتقد الكرملين «تسرع» ردود الفعل الغربية. ونقلت وكالة الأنباء الروسية الرسمية (تاس) عن المتحدثة باسم وزارة الخارجية، ماريا زاخاروفا، قولها: «لم يتم إجراء فحص طبي شرعي بعد، لكن الغرب توشل بالفعل إلى استنتاجات».

من جهتها، رفضت وزارة الخارجية الصينية التعليق السبت على وفاة نافالني، واصفة إياها بأنها «شأن داخلي روسي»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

معارضة ضعيفة

قبل شهر واحد من الانتخابات الرئاسية، تحرم وفاة نافالني المعارضة من زعيمها، الذي دعا إلى تنظيم مظاهرات في كل أرجاء روسيا خلال الانتخابات الرئاسية. ويبدو فوز بوتين مضموناً مع زج المعارضين في السجن أو مغادرتهم البلاد في السنوات الأخيرة، وخاصة بعد بدء الهجوم الروسي في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022. ومن أبرز هؤلاء المعارضين فلاديمير كارا مورزا، الذي تعرض للتسليم مرتين، ويقضي حكماً بالسجن مدة 25 عاماً، كما يعاني من مشكلات صحية خطيرة.

إضافة إلى نشطاء سياسيين «وقعوا ضحية نظام القمع وإسكات المجتمع المدني وأي معارضة في روسيا».

واستمرّ التنديد الدولي والغربي، السبت، بوفاة المعارض مع دعوات لمحاسبة روسيا. وحصل رئيس الحكومة الأسترالية أنتوني البانيزي «الرئيس فلاديمير بوتين والنظام الروسي المسؤولين».

فيما قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامبيرون إن بريطانيا ستتخذ إجراءات بشأن حقوق الإنسان في روسيا، ماريانا كاتزاروفا، دعت في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية، إلى إجراء تحقيق مستقل في ظروف وفاة نافالني، بما في ذلك تشريح الجثة بشكل مستقل ومنفصل عن الدولة الروسية. وانضم إلى كاتزاروفا 7 مقررين خاصين آخرين للمطالبة بالعدالة لنافالني،

الرئيس السابق يبحث خيارات دفع غرامة ضخمة... ويستعد للاستئناف

حكم نيويورك في «قضية الاحتيال» يهدد إمبراطورية ترمب



واشنطن: إيلي يوسف

سدد قاض في نيويورك، الجمعة، ضربة قاسية إلى إمبراطورية دونالد ترمب العقارية بإصداره قراراً الغي التراخيص التجارية للرئيس الأميركي السابق ونجليه البالغين ثلاث سنوات، ما يهدد أعماله التجارية. وإلى جانب فرض غرامة تقارب 355 مليون دولار على ترمب، حظر القاضي آرثر إنغورون ثلاث سنوات عليه وعلى ابنه شغل مناصب إدارية في أي شركة أو طلب قروض من أي مصرف في ولاية نيويورك، حيث مقر أنشطة «منظمة ترمب» العائلية التي تدير عقاراته.

وأبقى القاضي على المراقبة المستقلة التي عينها، للإشراف على أعمال العائلة والتي تغير استياء ترمب، وأضاف إيلي مديراً مستقلاً للتحقيق من الامتثال للأحكام.

وقال أستاذ القانون التجاري في جامعة ميشيغن، ويل توماس، إن «الأعمال لا تزال على أصدده عدة مملوكة للعائلة، لكنها خارج سيطرتها»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وإن كان من المتوقع أن يستأنف ترمب الحكم، إلا أن خبراء قانون لا يرون إمكانية لتفاديه دفع الغرامة المستحقة عليه بصورة فورية في قسمها الأكبر.

خيارات ترمب

ويبدل أن يدفع المبلغ كاملاً، قد يعهد ترمب إلى طلب سند، لكن الحصول على سند يفرض عليه تسديد دفعة مسبقة تقدر عادة بنحو 10 في المائة من المبلغ المطلوب، ما يوازئ 35 مليون دولار، لا يسترجعها حتى في حال كان حكم الاستئناف لصالحه، على ما أوضح براين كوين أستاذ القانون في جامعة «بوسطن كولدج».

وإن كان ترمب معروفاً بتحديه القضاء أو حتى تخطي حدوده أحياناً، فإن سلطات ولاية نيويورك لديها وسيلة ضغط عليه من خلال منظمته، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتدير منظمة ترمب التي تضم

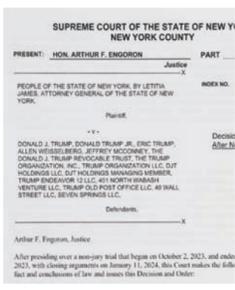
مئات الشركات، مجموعة من العقارات ولا سيما برج «ترمب تاور» على الجادة الخامسة في منطقة مانهاتن، وناطحة السحاب في 40 وول ستريت، وفندق «ترمب بارك أفينيو».

وفي حال أخل ترمب بشروط الحكم، فقد يتم الاستيلاء على هذه الأصول، على ما أوضح توماس. وتقدر مجلة «فوربس» قيمة عقارات ترمب في نيويورك بنحو 690 مليون دولار. كما تقدر ثروته بـ2.6 مليار دولار، من ضمنها 870 مليون دولار قيمة نواديه للغولف ومنتجعاته، و190 مليون دولار من العقارات خارج مدينة نيويورك، و640 مليون دولار من «السوية والأصول الشخصية».

حظر نيويورك

سلطت المدعية العامة لولاية نيويورك، ليتيسا جيمس، الضوء على ممارسات «الاحتيال» التي تتهم ترمب ونجليه بممارستها في أعمالهم. وقالت، بعد صدور الحكم، الجمعة، إن الرئيس السابق «سيحاسب أخيراً على كذبه وغشقه واحتياله المذهل».

ولا يحظى ترمب بشعبية في نيويورك، في وقت يخوض ثالث حملة انتخابية للعودة إلى البيت الأبيض، بعدما فُني بهزيمة كبرى في هذه الولاية في انتخابات 2016



صورة من الحكم الصادر بحق ترمب (رويترز)

الرئيس الأميركي السابق يعلق على الحكم الصادر بحقه في قضية الاحتيال من مقره في ماراوغو الجمعة (أ.ب.ف)

في فلوريدا، حيث يملك نادي ماراوغو للغولف ومنتجع ترمب ناشونال دورال في ميامي، فضلاً عن 3 منازل. لكن حتى لو عمد إلى نقل مقر منظمة ترمب إلى مقر إقامته الجديد في فلوريدا، فهو بحاجة إلى أن يكون مسؤولاً لمواصلة الأعمال في نيويورك (ومنع من شغل مناصب مسؤولة لثلاث سنوات (ومنع ابنه لستين)، يمنع من القيام بعمليات استحواذ واقتراض وإعادة تمويل.

وقال كوين في هذا الصدد: «لا شيء يمنع من امتلاك أسهم أو حيازة ملكية»، لكن «مزاوله الأعمال باتت في غاية الصعوبة» عليه. ولغت توماس إلى أن نقل مقر شركة إلى ولاية جديدة يصبح أكثر صعوبة بكثير بعد صدور حكم قضائي بحقه.

وأضاف الخبير أن المحكمة ستستخدم بصورة دقيقة خلال الفترة المقبلة كيفية إشراف المراقبة المستقلة على أعمال ترمب، عوضاً عن العائلة.

وقال إن «أملاك نيويورك تقع أكثر من سواها تحت سيطرة المحكمة، لكن ما تبقى من منظمة ترمب سيجد صعوبة للوفيات من قيود هذا الحكم».



نجيب صعب *

الذكاء الاصطناعي: للاستدامة أم للتدمير؟

الحكومات والشركات والجامعات ومراكز الأبحاث العلمية والصناعية والمؤسسات المالية التي لا تواكب تطورات الذكاء الاصطناعي تضع نفسها خارج المنافسة وتخسر رهانات المستقبل. لقد أصبحت هذه حقيقة راسخة، كما بينت نقاشات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، والدورات الأخيرة لمنتدى الرياض الاقتصادي، وهي كانت محوراً رئيسياً في القمة العالمية للحكومات هذا الأسبوع في دبي، التي جمعت بعض كبار المخططين الاستراتيجيين وصناع القرار في العالم. وليست إدارة الموارد وحماية البيئة لتحقيق الاستدامة خارج هذه الحلقة، إذ يمكن للذكاء الاصطناعي تحويل مسارات التنمية في اتجاهات متعددة ومتضاربة، من الحفاظ على توازن الموارد الطبيعية إلى استنزافها.

ليس الذكاء الاصطناعي اكتشافاً جديداً بالكامل، بل هو تطوير ثوري لعمل آلة الة حاسبة وأول جهاز كمبيوتر. لكن في حين اقتصر عمل هذه على تنفيذ عمليات محددة، محصورة في حسابات الأرقام وجمع البيانات وتنسيقها، وفق برنامج معين، تقدم الذكاء الاصطناعي خطوات سريعة في ربط البيانات من مصادر مختلفة ومقارنتها وتحليلها، مع محاولة تمكينها من محاكاة طريقة عمل العقل البشري في اتخاذ القرارات. لكن هذا يبقى محكوماً بتوافر البيانات الصحيحة الموثوقة، إذ إن برامج الذكاء الاصطناعي لا تصنع البيانات والمعلومات بل تجمع ما هو متوافر منها.

لكن هذا لا يقتصر على جمع ما تبشر من البيانات، بل يتعدى ذلك إلى تكوين البيانات في المقام الأول، على الأرض وفي المختبرات ومراكز الأبحاث. والأمثلة على الثغرات في تكوين البيانات وموثوقيتها في مجال البيئة والطبيعة كثيرة، من قياس نوعية الهواء والتراب والماء والخيطات، وترسبات الأمسدة والمبيدات السامة في المنتجات الغذائية والغابات، إلى المعلومات المرتبطة بتغير المناخ. واقتراح معظم البلدان العربية إلى بيانات دقيقة في هذه المجالات يعود إلى عدم تكوينها أساساً، على الأرض وفي المختبر، والقليل الموجود منها يخضع لقيود تحدّ من نشره. من هنا، تبقى نتائج استخدام الذكاء الاصطناعي في تخطيط برامج إدارة الموارد ورعاية البيئة واستدامة التنمية عامة مرهونة بدقة البيانات المتوافرة. عند ذلك فقط يستطيع الذكاء الاصطناعي تسريع إنجاز المهام المتفرقة مع دقة النتائج. فجمع صور الأقمار الاصطناعية لمساحات شاسعة وتحليلها، مع ربطها ببيانات يجري تكوينها على الأرض من خلال محطات رصد ثابتة وعمل في الميدان والمختبر، يوفر أساساً صلباً لمعرفة وضع المسطحات المائية والغطاء النباتي والمحيطات واستخدامات الأراضي، بما فيها الزراعة والصناعة والسكن وشبكات النقل والتوزيع السكاني عامة. ولولا التقنيات المتقدمة لصور الأقمار الاصطناعية وأنظمة التحليل الرقمية، لما كان ممكناً تحقيق مبادرات طموحة مثل «السعودية الخضراء»، التي تشمل تحويل 30 في المائة من مساحة البلاد إلى محميات بحلول 2030، بما يصل إلى 700 ألف كيلومتر مربع. فوضع البرامج التنفيذية لإدارة أراضٍ تتجاوز ضعف مساحة ألمانيا لا يمكن إنجازه بالوسائل التقليدية.

وتساهم أيضاً في تعزيز الذكاء الاصطناعي في دراسة الآثار البيئية المحتملة لأي مشروع واقتراح بدائل ينتج عنها قدر أقل من المخاطر، كما تشمل مراقبة الانبعاثات وضبطها للتحكم بالتغير المناخي. وقد تكون إدارة إنتاج وتوزيع الطاقة والياه وتنظيم السير على الطرقات من أهم مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز الكفاءة والحد من الهدر والانبعاثات.

«الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا البيانات» كان موضوع تقرير قيمته «الجمعة الدولية للاستشارات»، في القمة العالمية للحكومات، وفي حين أكد التقرير أن المتخلفين عن ركب الذكاء الاصطناعي سيخرجون من حلبة المنافسة، ليس في الحوكمة فقط بل في مجالات أخرى بينها الصحة والتعليم والتوظيف المدني وأسواق المال والطاقة والمياه والتصدي لتغير المناخ، وجد أن المنطقة العربية حققت تطوراً ملحوظاً على طريق التحول الرقمي، مع تفاوت كبير بين الدول. فقد ارتفعت نسبة مستخدمي الإنترنت من 29 إلى 70 في المائة في 10 أعوام بين 2012 و2022، ما أوجد أساساً صالحاً لإدخال الذكاء الاصطناعي في الخدمات التي يقدمها القطاع العام والخاص. وبين التقرير قدرة الذكاء الاصطناعي على تعزيز النمو الاقتصادي في البلدان العربية بما يفوق 320 مليار دولار إضافي بحلول 2030.

وعرض التقرير «رؤية السعودية 2030» بوصفها مثلاً على الالتزام الوطني بالتحديث والتوسع في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الابتكار والتنمية ورعاية البيئة. كما عدّ إنشاء وزارة مختصة بالذكاء الاصطناعي في الإمارات، و«مركز قطر للذكاء الاصطناعي»، و«أكاديمية الذكاء الاصطناعي» في البحرين، نماذج من التحول في دول مجلس التعاون الخليجي. وأطلقت الأردن ومصر والمغرب وتونس برامج واستراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي، شملت التعليم والأبحاث والصحة والاستدامة، إلى جانب الخدمات الحكومية.

يبقى أن نجاح مراكز التدريب والمبادرات والأكاديميات في دفع التحول نحو مواكبة الذكاء الاصطناعي يتوقف على نجاحها في بناء قدرات ومهارات وطنية تقود هذا التحول، كما في دعم البحث العلمي لتكوين بيانات دقيقة تكون أساساً للذكاء الاصطناعي، لتلا تحول إلى مستهلكن لمعارف وتكنولوجيات جاهزة تتحكم بها أطراف أخرى وتوجهها وفق مصالحها، خاصة أن عدداً محدوداً من الشركات يحاول اتخاذ هذا القطاع، ما يهدد بتكوين سلطة عالمية خفية تتحكم بمصدر الإنساني. كما أن الاعتماد المفرط على أنظمة الذكاء الاصطناعي الحاضرة قد يؤدي إلى الاستسهال والبلادة والتوقف عن طلب المعرفة والعلم، بينما المطلوب مزيد من التعلم والأبحاث والابتكار للتحكم بهذه الأنظمة في غياب أسس علمية وضوابط أخلاقية لاستخدام تسهيلات الذكاء الاصطناعي، فقد تتحول ميزته في جمع البيانات وربطها وتحليلها بسرعة خارقة إلى تسريع اكتشاف الموارد المحدودة لاستنزافها وجني أرباح أكبر، أو تحوير البيانات الأساسية للتلاعب في النتائج وفق مصالح البرمجين. لكن بناء الأرضية العلمية والبشرية الصلبة للتقنية الجديدة يفتقر أفاقاً لا حدود لها، مثل استخدام الصور الفضائية والذكاء الاصطناعي لتسريع العمل البيئي والمناخي وتدابير الاستدامة، من إدارة الموارد الطبيعية إلى النمذجة والتوقعات المناخية.

سُئلت في قمة الحكومات عما إذا كان من الأفضل تحويل سلطة القرارات بالكامل إلى برامج الذكاء الاصطناعي، وذلك لضمان عدم التحيز ومنع تغليب المصلحة الخاصة على قرارات المسؤولين الحكوميين. أجبت أن هذه الفرضية تبقى نظرية، لأن برامج الذكاء الاصطناعي لا تقع تحت طائلة المحاسبة، ولها محدودياتها القائمة على بيانات وضوابط وبرمجيات صنعها الإنسان. وإذا كان استخدام الذكاء الاصطناعي ضرورياً لمواكبة العصر، فمسؤولية القرارات الكبرى في السياسات التحويلية تبقى على عاتق البشر، والمطلوب تعزيز المساءلة والمحاسبة في الإدارة العامة لإضعافها.

* الأمين العام لمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أعد ورتب تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

كيف نقلل من بصمة الطاقة المتجددة وكلفتها البيئية؟



أبراج الطاقة الكهربائية عالية التوتر ومحطة ومحولات وتوربينات الرياح في نيميفين - هولندا (رويترز)

مصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات ومضاعفة كفاءة الطاقة عالمياً بحلول 2030. ووفقاً للوكالة الدولية للطاقة، فإن زيادة قدرة الطاقة المتجددة العالمية ثلاث مرات ومضاعفة معدل كفاءة استخدام الطاقة بحلول سنة 2030 أمران بالغا الأهمية للحد من ارتفاع متوسط درجة الحرارة العالمية إلى 1,5 درجة مئوية.

وفي المقارنة، يؤكد التقرير أن متوسط الانبعاثات الناجمة عن جميع تقنيات الطاقة المتجددة، خلال دورة حياتها الكاملة من التصنيع إلى الاستمرار ثم التخلص، أقل بكثير من انبعاثات الغاز الأحفوري والفحم. وفي المقابل، فإن مصادر الطاقة الأحفورية واستخراجها الأراضي ملوثة ومتدهورة ومستنزفة بعد فترة طويلة من تشغيل المرافق، فإن مصادر الطاقة المتجددة ليست لها تأثيرات مماثلة على الأرض والمياه والهواء الطويل. مع الإشارة إلى أن بعض الشركات في قطاع النفط والغاز تعتمد حالياً قيوداً صارمة على عملياتها، للتقليل من المخلفات والمؤثرات في أثناء الحفر والتشغيل، وتنظيف الأراضي وإعادة تأهيلها عند الانتهاء، وتعد أرامكو السعودية في طليعة الشركات الرائدة في هذا المجال، إذ إنها أدخلت النطاق وتخزين، أو إعادة استعمال، الكربون والميثان جزءاً متكاملاً في عملياتها، فيما يسمى «الكربون الدائري».

من جهة أخرى، تميّز معظم تجهيزات الطاقة المتجددة بقابلية الإنشاء على جانب من استخدامات متنوعة للأراضي، مثل الزراعة أو الصيد. ويمكن أيضاً نشر مصادر الطاقة المتجددة في الأراضي الهامشية والمتدهورة وتلك التي لا تملك بغير العمليات الصناعية، كما يمكن الاستفادة من البنية التحتية القائمة مثل أسطح المنازل ومواقف السيارات وجوانب الطرق لتقليل استهلاك مساحات الأراضي. وفيما يبقى الضجيج

مورد الأكثر استدامة، مثل استخدامها في توليد مياه البحر بدلاً من ضخ المياه الجوفية.

تقنيات الطاقة المستدامة

إن الطلب على الموارد والتأثيرات البيئية المرتبطة بتوفير الطاقة والبنية التحتية يتفاوت ويختلف، نوعية وحجماً، اعتماداً على مجموعة من العوامل، بما في ذلك التكنولوجيا المعنية وطريقة النشر والموقع، لكن البيانات العامة تجاهل هذه الخصوصيات وتعالج في تسييس الحقائق المعقدة، ما يجعل تقييم الاستدامة البيئية والاجتماعية لمصادر الطاقة المتجددة أمراً معقداً، ويتطلب نهجاً شاملاً وبيانات من مصادر متنوعة.

ولاستكشاف مسالة استدامة مصادر الطاقة المتجددة، قامت مؤسسة «رين 21» بعمليات استقصاء واستشارات لمدة عام، شملت مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، سواء داخل قطاع الطاقة المتجددة أو خارجه. ونشرت المؤسسة، التي تضم جهات فاعلة من المؤسسات العلمية والحكومات والمنظمات غير الحكومية والصناعة، نتائج عملها في تقرير صدر مطلع 2024 بعنوان «الطاقة المتجددة والاستدامة».

ويتناول التقرير بالتفصيل الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن تنشأ عن توسيع نطاق مصادر الطاقة المتجددة، بما فيها القضايا الحرجة، مثل استخدام الأراضي والمياه والتنوع البيولوجي والغابات وحقوق الإنسان وتوليد النفايات. ويخلص التقرير إلى أن فوائد مصادر الطاقة المتجددة تفوق إلى حد كبير آثارها السلبية المحتملة، وأنه يمكن تخفيف أي آثار سلبية من خلال اعتماد أفضل الممارسات المتاحة حالياً.

ويقدم التقرير التعهد الذي اقترته الدول المشاركة في قمة المناخ (كوب 28) في دبي لجهة زيادة القدرة الإنتاجية

موجودة بشكل طبيعي تحت سطح الأرض، وهو يتكوّن نتيجة التفاعلات بين الصخور تحت سطح الأرض والماء. ومنذ أكثر من 150 عاماً، كان الهيدروجين الجيولوجي مصدراً محتملاً للطاقة النظيفة. ويعمل الباحثون حالياً على إيجاد طرق لتخفيف الأرض لإنتاج مزيد من الهيدروجين، في عملية مشابهة للتكسير الهيدروليكي، لكن باستخدام الكهرباء بدلاً من الماء. وتبقى هناك بعض التحديات التي تحتاج إلى معالجة، مثل احتمالية حدوث الزلازل وتأثيرها على المجتمعات المحلية.

هل العالم أكثر احتراقاً بمقدار 1,3 أم 1,5 درجة مئوية؟ يبدو الفارق بسيطاً، ولكنه كافٍ لتحديد متى تتجاوز العالم العتبة الخاصة باتفاق باريس المناخي. وتبيّن مجلة «ساينس» (Science) أن هناك سببين رئيسيين وراء عدم توافق العلماء على مدى ارتفاع درجة حرارة العالم، أولها محدودية البين بسجلات درجات الحرارة التاريخية، خصوصاً في القرن التاسع عشر، وآخرها استخدام العلماء أساليب مختلفة لتصحيح التحيزات في هذه السجلات. ويمكن أن تأتي هذه التحيزات من الطريقة التي تم بها قياس درجات الحرارة، أو من طريقة تخزين البيانات وتحليلها.

«سايينس نيوز»

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

بيروت، هادي حاد

تلعب تقنيات الطاقة المتجددة دوراً مهماً في المبادرات العالمية لخفض الانبعاثات الكربونية ومواجهة تحديات الاحترار العالمي. ورغم الترحيب بدورها بوصفها أحد الحلول العملية لأزمة المناخ، مثلما كان الحال في قمة المناخ الأخيرة في دبي، فإن تأثيراتها البيئية وكلفتها المالية لا تزال موضوعاً شائكاً ودقيقاً.

البصمة البيئية للطاقة المتجددة

يترك توليد الكهرباء باستخدام الوقود الأحفوري بالأساليب التقليدية، التي لا تتضمن التقاط الكربون واحتجازه أو تدويره، أثراً كبيراً على البيئة. فهو مسؤول عن أكثر من 40 في المائة من جميع الانبعاثات الكربونية المرتبطة بالأنشطة ذات الصلة بالطاقة، والتي بدورها تمثل نحو 80 في المائة من غازات الدفيئة ذات المشأ البشرية. كما أن توليد الكهرباء بالطرق التقليدية غير المتجددة يرتبط بانبعاث ملوثات أخرى مثل أكاسيد النيتروجين والكبريت، ويمارس ضغطاً على الموارد المائية واستخدامات الأراضي. ويُشكل سحب المياه النقية لأغراض التبريد والاستخدامات الأخرى في محطات الطاقة الحرارية نحو 40 إلى 50 في المائة من استخدام المياه في القطاع الصناعي في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين. ولذلك يبقى خفض البصمة البيئية في قطاع توليد الكهرباء تحدياً عالمياً على طريق التحول الأخضر، حفاظاً على الموارد الطبيعية وليس مواجهة تغير المناخ فقط.

ويبينما يمثل توظيف تقنيات الطاقة المتجددة لإنتاج كهرباء نظيفة نسبياً مقاربة موضوعية لمعالجة هذه المخاوف، أفضل المستويات المنخفضة التي تنتجها من الانبعاثات غازات الدفيئة والملوثات الأخرى، فإن بعض آثارها السلبية على البيئة خلال كامل دورة حياتها لا يمكن تجاهلها تماماً.

ويؤدي تصنيع ونقل تقنيات الطاقة المتجددة، مثل ألواح الخلايا الكهروضوئية وتوربينات الرياح ووسائل تخزين الطاقة، إلى تحرير بعض الانبعاثات والملوثات. وعلى سبيل المثال، يستلزم تصنيع الألواح الشمسية وبطاريات الليثيوم التنقيب عن عناصر نادرة، ما يتسبب في تلويث الموارد المائية. وتستلزم محطات الطاقة الشمسية مساحات واسعة من الأراضي، وهي تؤثر إلى جانب توربينات الرياح على الأنواع الحية في موائلها. كما أن بعض تقنيات الطاقة المتجددة، مثل تلك التي تعتمد على حرارة الأرض الجوفية، تستهلك كميات كبيرة من المياه.

ولتطوير سياسات سليمة، يجب على صانعي القرار إدراك الآثار البيئية النسبية لمصادر الطاقة البديلة، بما في ذلك سبل مقارنة تأثيرات تقنيات الطاقة المتجددة في مقابل تأثيرات تقنيات الوقود التقليدي، وفرص تحسين كفاءة استخدام الطاقة لخفض استهلاك الموارد وتقليل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

تعرض «ساينتيك أميركان» (Scientific American) في مقال مطول أساليب التجارة غير الشرعية في الزلزال، وتقوم عصابات الجريمة المنظمة بنهب الرمال من الأنهار والسواحل لتغذية الطلب في جميع أنحاء العالم، ما يؤدي إلى تدمير النظم البيئية وإلحاق الضرر بالمجتمعات القريبة، بسبب تعطيل

ارتفاع منسوب مياه البحار العالمي بأكثر من ثلاثة أمتار، وفقاً لعلماء المناخ.

«هاوايت ووركرس»

سلامة البيئة النهرية كان أحد المواضيع الالفة في «هاوايت ووركرس» (How It Works). وتتمكن المخاطر الخفية تحت مياه الأنهار الهادئة، بما في ذلك الصخور غير المرئية والهياكل المغفورة والنباتات المشاكلة التي يمكنها احتجاز السباحين وإغراقهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يسبب تلوث المناخ من زراعة حبوب البن النفايات الحويانية والمواد الكيميائية وتكاثر الطحالب المرض وحتى الموت، مما يؤكد ضرورة تقييم سلامة الأنهار بما يتجاوز مجرد مظهرها السطحي. وتورد المجلة مخاطر بعض الأنهار، بما فيها نهر الكونغو، الأعق في العالم (220 متر) والملي بالمخدرات والشلالات، ونهر الأمازون، موطن الكثير من المخلوقات الفريدة والخطيرة مثل الشعابين الكهربائية وأسماك الضاري المفترسة والأناكوندا.

«ذي إيكونوميست»

ناقشت مجلة «ذي إيكونوميست» (The Economist) التهديدات التي تتعرض لها القهوة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة العالمية وتغير أنماط هطول الأمطار. ويجعل تغير المناخ من زراعة حبوب البن العربي (أرابيكا) النوع الأكثر شعبية من القهوة، أمراً صعباً بعد عدة سنوات، وتُقدّر فيه خسائر تصل إلى 1850. وفي عدها الجديد، تعرض «ساينس نيوز» (Science News) أخباراً فيها بصيص أمل عن مستقبل هذا النهر. وتكشف المسوحات السيزمية عن «نحوءات» غير متوقعة على قاع النهر الجليدي، ما قد يؤدي إلى إبطاء تدفقه نحو المحيط والتخفيف من ارتفاع مستوى سطح البحر في المستقبل. ويُعرف نهر نوبتس، الذي يعادل في مساحته ولابة فلوريدا الأميركية، باسم «نهر يوم القيامة الجليدي»، لأن ذوبانه قد يتسبب في



مجلات الشهر العلمية

يوجد تأثير محتمل للبشر على الغلاف الجوي الخارجي الرقيق والهش للقمر. كما لا يمكن التنبؤ دائماً بالمكان الذي ستهبط فيه الصواريخ، ما يجعل التراث الفضائي عرضة للخطر.

«ساينس نيوز»

يُعد نهر نوبتس الجليدي في القطب الجنوبي أحد أهم الأمثلة على تراجع الأنهار الجليدية حول العالم منذ عام 1850. وفي عدها الجديد، تعرض «ساينس نيوز» (Science News) أخباراً فيها بصيص أمل عن مستقبل هذا النهر. وتكشف المسوحات السيزمية عن «نحوءات» غير متوقعة على قاع النهر الجليدي، ما قد يؤدي إلى إبطاء تدفقه نحو المحيط والتخفيف من ارتفاع مستوى سطح البحر في المستقبل. ويُعرف نهر نوبتس، الذي يعادل في مساحته ولابة فلوريدا الأميركية، باسم «نهر يوم القيامة الجليدي»، لأن ذوبانه قد يتسبب في

يوجد تأثير محتمل للبشر على الغلاف الجوي الخارجي الرقيق والهش للقمر. كما لا يمكن التنبؤ دائماً بالمكان الذي ستهبط فيه الصواريخ، ما يجعل التراث الفضائي عرضة للخطر.

يوجد تأثير محتمل للبشر على الغلاف الجوي الخارجي الرقيق والهش للقمر. كما لا يمكن التنبؤ دائماً بالمكان الذي ستهبط فيه الصواريخ، ما يجعل التراث الفضائي عرضة للخطر.

يوجد تأثير محتمل للبشر على الغلاف الجوي الخارجي الرقيق والهش للقمر. كما لا يمكن التنبؤ دائماً بالمكان الذي ستهبط فيه الصواريخ، ما يجعل التراث الفضائي عرضة للخطر.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

سعود الريس

Saud Al Rayes

تدمير «الأونروا» بعد غزة



عبد الرحمن
الراشد

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عمرها 74 عاماً، تأسست بعد أول حرب في فلسطين 1948، وهي إلى اليوم مسؤولة عن رعاية كل الفلسطينيين تقريباً الذين أخرجوا من ديارهم واستمروا لاجئين، أي أن هناك نحو 3 أجيال عاشوا، ولا يزال الأحياء منهم، تحت رعاية الأونروا. وهذا يجعلها أهم من الحكومة الفلسطينية.

ومن الطبيعي، مع علاقة 70 عاماً، أن تكون المنظمة الدولية جزءاً من حياتهم، وهم جزء منها، ولا يمكن أن نتخيل كيف كانت الحياة، أو ستكون من دونها. فعلياً الأونروا هي الحكومة المدنية للشعب الفلسطيني، بحكم حجم ارتباطها والتزاماتها وخدماتها.

هناك طرفان ضد الأونروا، الجانب الإسرائيلي بعدها سبياً في صمود الفلسطينيين وبقائهم كمتجمع، وتمسكهم بهويتهم الفلسطينية. وطرف فلسطيني يعد الأونروا مخدراً دولياً نجح في احتواء الغضب وطوع ملايين الفلسطينيين في مخيمات بائسة هم أهلها، في كل صباح يستيقظون يعتمدون عليها في طعامهم ومدارس أولادهم، سواء كانوا في غزة أو سوريا أو لبنان أو الأردن. ولهذا السبب التخديري، تتولى أميركا دفع معظم الفاتورة السنوية.

الحقيقة أن الأونروا هي نتيجة لوضع خاطئ، فتجهير أي شعب من أرضه لا يحسمه تأمين الطحين لـ70 سنة، تجارب الإغاثة طويلة الزمن، أيضاً، قُتل في مناطق النزاع الأخرى، مع أن هدفها سام رغم تشكيل المشككين على الطرفين. في باكستان نحو 150 مخيماً للاجئين الأفغان بنيت منذ الغزو السوفيياتي لأفغانستان في الثمانينات، وتوسعت بعد الحرب الأفغانية الأهلية في التسعينات، وتضاعف سكانها بعد الغزو. الهجرات البشرية الكبيرة من ملايين اللاجئين التي تعير إلى باكستان وإيران تستقر هناك ولا تعود، ولا يزال ملايين اللاجئين الأفغان يعيشون في مخيمات بائسة تتولى منظمات الأمم المتحدة رعايتها بتوفير الغذاء والدواء، مع أن أفغانستان ليست مثل فلسطين، دولة موجودة، الخلاف هو مع النظام السياسي فيها.

تحديات مخيمات الفلسطينيين أصعب، حيث إن سكان هذه المخيمات يصحون عالية، ليس نتيجة محاصرتهم بأسوار فقط، بل أيضاً لأن قوانين هذه البلدان تمنع توظيف الأهالي، وتحاول الحكومات المضيفة حماية المجتمع المحلي خارج أسوارها من المنافسة والتأثيرات السياسية من اللاجئين على مواطنيها. اعتقد أن سوريا هي الاستثناء، حيث إنه سمح للاجئين من سكان المخيمات العمل مثل المواطنين.

معظم الدول المانحة تساند إسرائيل في انتقاداتها لمنظمة الأونروا، وتتهمها أنها تحولت في غزة إلى خدمة حركة حماس، ولهذا أوقف نحو 6 دول داعمه أموالها. السلطة الفلسطينية، رغم خلافها الحاد مع حماس، انتقدت فكرة الإيقاف الكامل، ومعاقبة الأونروا، وتقول حتى لو كانت الاتهامات التفصيلية صحيحة، فإنها لا تقبل إلا نسبة صغيرة من العاملين والمستفيدين، ولا ينبغي معاقبة الكل بجريرة البعض. الحقيقة أنه لا يمكن وقف الأونروا، ولا إيقاف الدعم عنها، لأن ذلك عملياً سيستب في مأساة كبيرة إلا بعد وضع نظام إغاثي بديل أو تعديل النموذج الإغاثي الحالي. فقد سبق طرح اقتراحات، من بينها إيجاد الوظائف والأعمال بدلاً من تقديم الأرز والدقيق، جعل ملايين

بريطانيا: أيام سياسية صعبة على المسلمين والعرب

بالأمس تحت زعامة السير كير ستارمر انتصارين كبيرين لا جدال حولهما. وهذا، مع أن إحصاء الأرقام وحده قد لا يعطي الصورة الكاملة، كونه قد لا ينطبق على أجواء الانتخابات العامة، ولا يؤكد نسبي المتعثرين عن التصويت أو الراغبين في «تصويت تكتيكي» ضد المحافظين.

انتصار العمال المزوج هذا جاء بعد أسبوعين عاصفين مرًا على الحزب، وظهرت فيها من جديد الانقسامات الجذبة بين التيار «البرغماتي» والتيار «اليساري»، وكان السيجان الرئيسيان: تراجع ستارمر عن التزامات في السياسة الاقتصادية أغضبت اليسار. وتأييده شبه الكامل لـ«حزب التهجير» الإسرائيلي في قطاع غزة، وهو موقف جيش ضده نسبة عالية من المسلمين والعرب، نواباً وأعضاء مجالس محلية... وناخبين طبعاً.

«الفترة السيئة» بالنسبة للمسلمين والعرب، التي بدأت بها كلامي، أتوقع أن تكون سيئة «يميناً» و«يساراً».

«يميناً» لأن هامش الاعتدال في حزب المحافظين يتلاشى. وبالتالى، فما هو مطروح أمام الناخب المحافظ المسلم والعربي هو إما تأييد حزب «الإصلاح» أو دعم تيار داخل حزب المحافظين نفسه سيكون أكثر انعزالية وعداء للمهاجرين والأجانب درأ لخطر «الإصلاحيين»... والمزايدة عليهم.

أما «يساراً»، فإن التذني المطلق للقيادة العمالية للخيار الإسرائيلي، يخذل بتضييق أكبر على الناخب العمالي المسلم والعربي. بل إن القيادة، التي ذهبت بعيداً في استخدامها تهمتي «معاداة السامية» و«تشجيع الإرهاب» لخلق أصوات الاعتراض وتهديد السياسيين اليساريين (حتى من غير المسلمين والعرب) عبر سحب ترشيحاتهم من قوائم الحزب، سترى في كسبها الانتخابات الفرعية «تركية» سياساتها الحالية... وأنه لا قيمة البتة للصوتين المسلم والعربي.

وهكذا، بجانب القضاء على القوى اليسارية القادرة على مواجهة تغول العنصرية الجديدة... سيُزال أي نقل انتخابي لأكبر أقلية دينية في البلاد.



إياد أبو شقرا

يقود اليوم حزب المحافظين الحاكم التيار اليميني (الناشري) المتشدد بعد القضاء شبه المبرم على التيارات المعتدلة، وأبرزها تيار التكامل الأوروبي. ولكن تأكد الآن أنه حتى القيادة اليمينية المتشددة ما عادت تشفي غليل قطاع مهم من غلاة اليمين والانعزاليين الذين قادوا الضغوط الهادفة إلى الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. فقد قرر هؤلاء تأسيس حزب «الإصلاح» (الانسحاب سابقاً) ومنزعة المحافظين الشارع السياسي اليميني.

وخلال الأسبوع، أثبت «الإصلاحيون» حضورهم في الانتخابات الفرعية اللذين خسر المحافظون مقعديهما اللذين كانا «أمين» لهم سابقاً، وحصل «الإصلاحيون» على أكثر من 10 في المائة من الأصوات، وهذه النتيجة، بلا شك سيئة جداً للقيادة الحزبية الحاكم بعض النظر عن الميزرات، لأنها:

أولاً، تُضعف الثقة بالقيادة نفسها، بعدما بطل الحزب 3 زعماء ورؤساء حكومات منذ عام 2019. وثانياً، لأنها تقسم أصوات اليمين بين حزبين متنافسين في انتخابات مفتوحة ضد بدائل مقبولة انتخابياً.

والأسوأ، أن قوة الدفع ما عادت في صالح المحافظين، اللذين - توضحنا مدى حرج موقفهم - خسروا حتى الآن 10 انتخابات فرعية في عمر البرلمان الحالي وحده. وهذا أسوأ سجل لأي حكومة بريطانية خلال السنوات الخمسين الأخيرة. في المقابل، على «الضفة» العمالية، حقق حزب العمال

الأيام التي تعيش ليست فترة سعيدة بالنسبة للمعتدلين والافتتاحيين وأصحاب النيات الطيبة ودعاة التفاهم والحوار في بريطانيا. وهي سيئة فعلاً على المسلمين والعرب، الذين كانوا وما زالوا، يسعون إلى الاندماج في بيئة اقتنعوا على مر الأيام بأنّها تحترم مشاعرهم وأفكارهم... ما داموا هم يحترمون سيادتها وهويتها وخصوصياتها وتقاليدها السياسية.

حتمًا، العيش في بلد ما يستوجب، بالأخص، على المهاجر أن يحترم البيئة التي اختار بمحض إرادته أن ينتسب إليها، وعلى اللاجئ أن يحفظ الجميل للبيئة التي احتضنته عندما قست عليه ظروف وطنه... أو خسر ذلك للوطن.

وهنا لا حاجة للذهاب بعيداً في تعداد عوامل الانجذاب إلى بريطانيا، وكلها وجيهة. ولكن يكفي أن حياة بريطانيا السياسية، منذ مطلع القرن العشرين على الأقل، كانت أكثر سلاسة وأماناً وتسامحاً منها من قربانها من الدول الأوروبية الأخرى.

ثم إن الحركات الراديكالية المعادية للجانب ظلت في حد بعيد حركات هامشية، بعكس نجاح تلك الحركات في دول أخرى مثل ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، وهذا بجانب أن روح «المؤسسات» في البلاد حالت دون نشوء أنظمة ديكتاتورية كحال إسبانيا والبرتغال، ولضعف سنوات عجز اليونان أيضاً.

ومن جهة ثانية، فإن تداول السلطة، كما أثبتت التجارب، لا يضمن وجود وحدة الأولويات داخل الأحزاب الرئيسية. وحقاً، استوعب حزب المحافظين، حزب المحافظين وحزب العمال، العديد من الإخفاة ذات الأولويات المختلفة... سواء على صعيد السياسات الاقتصادية أو مستوى التدخل الحكومي و«دولة

الضمانات الاجتماعية». وإيضاً، كانت ولا تزال هناك اختلافات - تكبر ونقل، وتبرز وتخبو - على صعيد السياسات الخارجية، من الأوجهات العالمية «الساخنة» إلى قضايا الهجرة واللجوء.

الأسبوع المنقضي شهد انتخابات فرعيين مهمين، ولننظر في المشهد السياسي العام...

والدي كان ليبيكي لأجل أميركا



باتي ديفيس *

في الليلة التي سبقت وفاة والدي، رونالد ريفان، أصغيت إلى أنفاسه... كانت خافتة ورقيقة. لا شيء يضاهي ذاك الرجل الرياضي الذي يركب الخيل، ويبنى السجاح في المزرعة، ويبنى حواجز قفز الخيول من أعمدة الهاتف القديمة، ويقطع المشجيرات على طول مسارات ركوب الخيل. أو عن الرجل الذي رفع صوته إلى السماء الملبدة بالغيوم وقال: «غورباتشوف، اهدم هذا الجدار».

لقد انطوى الزمن والتاريخ على نفسيهما في داخلي، وذكريات بعيدة تشبه الحقائق الأكثر حداثة - 10 سنوات من رحلته إلى العالم الغامض لمرض الزهايمر، وتصميمي على التخلي عن الآثار البالية لشكاوى الطفولة وصياغة مسار جديد. ولأكون صريحة، كنت قد عقدت العزم على أن أكثر وأنجح.

مع ذلك، ما زلت أتذكر كيف كان شعوري عندما كنت طفلة، وكيف جعلني الاهتمام الذي أولاه لأميركا وقضاياها أشعر بالفيرة.

قبل فترة طويلة من ترشح والدي لمنصب الرئاسة، جلست السياسة بينما على مائدة العشاء، كانت المحادثات متوقفة: كانت الحكومة الكبيرة هي المشكلة، كانت هي الشيطان، الشيء الذي كان على أميركا أن تكون حذرة منه. كرهت تلك المحادثات، أردت أن أتحدث عن الفتى الذي تنمر عليّ في حافلة المدرسة، وليس عن تجارزات الحكومة.

بمرور الوقت، صرت أشعر بالاستياء من هذا البلد بسبب مطالبته بالكثير من والدي. ومع ذلك، فإنني أكثر ما أفقده اليوم هو حبه لأميركا. كانت عيناها تنمنا بالدموع عندما كان يتم عزف أغنية «أميركا الجميلة»، ولكن ذلك لم يكن مجرد مشاعر. كان يعرف مدى هشاشة الديمقراطية، ومدى سهولة

في عام 1967، بعد أن أدى والدي اليمين الدستورية بصفته حاكماً لولاية كاليفورنيا، ذهبتنا إلى قصر الحاكم، وهو منزل قديم متهالك في شارع مزدهم. كنت في الـ15 من عمري، غير سعيدة لكوني ابنة الحاكم؛ إذ شعرت بالعجز والخوف، لذا تسللت بعيداً عن الجميع وصعدت طابقين من السلام إلى قبة المبنى، حيث نظرت من إحدى النوافذ إلى حشد من الناس الذين تجمعوا على الرصيف، بدوا صغاراً للغاية من تلك المسافة. وفجأة لاحظتني أحدهم هناك، وبدأ الغراب يلوحون لي. أتذكر أنني تراجعت بسرعة، وجلست على الأرض المغبرة وأنخرطت في بكاء مرير.

بعد مرور 37 عاماً، شاهدت حشداً آخر من الغرباء يجتشدون على طول الأرصفة، ويتجمعون على جسور الطرق السريعة، بينما كنا نسير في الموكب الذي حمل نعتش والدي. هذه المرة شعرت بالارتياح لوجودهم. كانت بيني وبين أميركا علاقة صعبة مشوبة بالتوتر، ولكن الطريقة التي توقفت بها البلاد خلال تلك الأيام القليلة كانت بمثابة للبسم البارد على الأجزاء الأكثر ألماً في حزني الشديد على والدي.

بهذه الطريقة ينتهي بنا المطاف للهمس إلى الأشخاص الذين رحلوا، متخمين أن نقول لهم إننا كبرنا وتعلمنا وتغيرنا. أمن والدي يعلم آخر يكمن وراء ذلك العالم الأرضي الذي يحتوننا، لذلك ربما يسمع همساتي.

وربما يرى الفوضى الحزينة في البلد الذي أحبه حباً جماً. وربما بعض الدموع التي ذرفت من أجل أميركا هي دموعه وليست دموعي.

* ابنة الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريفان
* خدمة «نيويورك تايمز»

أوهام قومية قادت إلى أوهام علمانية



علي العميم

الأحداث البارزة في محاضرة عوض اللندنية التي صنعت العصر الجديد في مصر هي: الحملة الفرنسية

قال لويس عوض في محاضرته الأميركية «التطور الثقافي في مصر منذ 1952»: «كان ثمة تيار الإخوان المسلمين المتدفق الذي يحاول أن يدخل عادات من التفكير غير العقلاني إلى العقول المصرية، وكان ثمة هؤلاء الإعلام - يقصد هيكل وطه حسين والفقاد - يحاولون أن يقاوموا تأثير هذه القوى غير العقلانية في المجتمع المصري كل بمنهج». هذا الحكم للعقول المصرية بالعقلانية بهذه الصورة وبهذه الكيفية، هو حكم «جوهري». والحكم أو التفسير «الجوهري» أو «الماهوي» - الذي هو تفسير لا تاريخي - في إطلاقه صغلى ثابتة لا تتبدل ولا تتحول على شعوب وعلى أدیان وعلى مذاهب وعلى ثقافات وعلى تقاليد ما، قد تكون فيها هذه الصفات «الهوياتية» صفات سلبية، وقد تكون صفات إيجابية.

وهذه الصفة، صفة العقلانية التي وصف لويس عوض بها العقول المصرية تخلص منها إلى أن العقول المصرية - كما أراد أن يقول من دون تصريح مباشر - اعتادت وتعودت أن يكون تفكيرها مبنياً على الفكر الفلسفي وليس على الفكر اللاهوتي، وعلى الفكر العلمي وليس على الفكر الديني.

وذلك منذ ظهور النزعة «الإبيوكلية» في العقل والثقافة المصرية، وهي النزعة التي يحدد بداية ظهورها بعام 1798، عام الحملة الفرنسية على مصر بقيادة الجنرال نابليون بونابرت.

هذا التفصيل في معنى استعماله المفردة «العقلانية» وفي تاريخ نشأة النزعة «الإبيوكلية» في المجتمع المصري، عرفته من محاضراته اللندنية «لتطورات الثقافية في مصر منذ عام 1952»، التي ألقاها قبل أن يلقي محاضرته الأميركية، بما ينوب على الخمس سنوات بشهرين.

يقول في محاضراته اللندنية: «بل إن الطبيعة الزمنية الملازمة للفكرة الثورية المصرية يمكن أن تستقصى تاريخياً إلى عام 1798 عام بونابرت وحملته الفرنسية التي جعلت من مصر دولة زمنية علمانية. وفي الواقع أن بونابرت لم يحول مصر إلى دولة زمنية علمانية إلا بالمعنى التاريخي فقط، فما أن فك بونابرت عن مصر أغلال الترك والمالكي حتى اكتشف أنه يتعامل مع أمة علمانية في جوهرها بلا أوهام عن الثيوقراطية، أي حكومة الله، التي قامت عليها الخلافة العثمانية. ثم أنه سرعان ما اكتشف أن المصريين كانوا أيضاً بلا أوهام عن مبادئ الثورة الفرنسية ذاتها، وكانت هذه العلمانية أوضح ما يكون في قادة الفكر والثقافة في ذلك العصر وهم علماء الأزهر، الذين أبدوا استعدادهم على الفور بقيادة الشيخ الشوقاوي لحمل مسؤوليات حكم مصر في استقلال عن السيطرة الثيوقراطية التي كانت تفرضها الخلافة العثمانية، فباستثناء السيد عمر المكي الذي فرّ مع الممالك والاتراك وراء الحدود المصرية، غالباً بسبب وضعه الديني الخاص في العالم الإسلامي بوصفه (نقيب الأشراف)، أي الرئيس الأعلى للطرق الصوفية، اشترك هؤلاء العلماء في الديوان الصغير أو مجلس الوزراء وفي الديوان الكبير، أو هيكل البرلمان الذي أنشئ في ذلك العصر، واشتغلوا بجد نحو بناء دولة علمانية واقتصاد علماني ومؤسسات علمانية في أرض مصر، واقتبسوا للحياة المصرية ما وجدوه نافعاً في المؤسسات المدنية والتجربة الاجتماعية والمعرفة العلمية الأوروبية».

في البداية قرر بعد استقصاء تاريخي أن نابليون بونابرت وحملته الفرنسية هما من جلبا الدولة الزمنية العلمانية إلى مصر، ثم ما لبث أن استرد على ما قزقه في استقصائه التاريخي، فجردهما من هذا الفضل التاريخي العلمي، إذ جعلهما مجرد كاشفي الغطاء عن قاع العلمانية في مصر، التي برزت لهم كـ «أرض واسعة سيئة مطمئنة»، وذلك بعد أن كاد جبال وأكام الدولة الدينية الثيوقراطية التي راكمها الترك والمالكي في مصر. ولما تجلّت لنا بليون وحملته الفرنسية العلمانية المصرية بهذا الوضوح والنصاعة، اكتشفا أن المصريين يرتضون مبادئ الثورة الفرنسية، ربما لنسب سياسي وقربي فكرية بين المصريين وبين الثورة الفرنسية. في المشهد التاريخي الذي رسمته ريشة لويس عوض، علماء الأزهر مثلهم مثل بقية المصريين كانوا مهيين للأخذ بالعلمانية على الطريقة الفرنسية، وهي الطريقة القاسية أو المتطرفة. ولا أي كيف فاته في هذا المقام أن ينبغى على الكنيسة الكاثوليكية في فرنسا ورجال الدين فيها موقفهم المحادي للثورة العلمانية الفرنسية ومقاومتهم للنظام الجمهوري الجديد، نصره للنظام الاستقرائي الإطاعي القديم، لإظهار قدر ما بلغه علماء الأزهر من الثورية التقدمية والعلمانية الراديكالية؟

هناك في محاضرته اللندنية تفصيلات أخرى، لما يعنيه بعقلانية العقول المصرية في محاضرته الأميركية، ولعل في التفصيل الذي اقتبسته من محاضرته اللندنية ما يغني عن إيرادها.

لويس عوض في محاضرته اللندنية لم يستعمل مفردة «الإبيوكلية»، وإنما استعملها بضمونها. ولهذا استعملتها لفظاً في هذا المقام.

«الإبيوكلية» في معناها، تشير إلى أن التطور الحاصل

الشعبي المتلف حول الثورة العربية بالتأكيد كانوا يسمون جند عرابي «حزب الله».

محمد علي باشا، منشى مصر الحديثة، والمقتبس الأول من الحضارة الأوروبية في الشرق العثماني، والمتحالف سياسياً مع أوروبا الاستعمارية، حارب الدولة العثمانية باسم وحدة العالم الإسلامي في وجه المخاطر الأوروبية، أو توحيد الإمبراطورية العثمانية وولايتها المتداعية أمام الزحف الأوروبي على قاعدة الدين الإسلامي، والزمها بالإصلاح الشامل على النمط الأوروبي.

مصر ظلت لعقود طويلة وحتى بعد ثورة 1919، يتجاهلها تياران: تيار إسلامي ذو صبغة عثمانية، وتيار قومي (وطني) إقليمي. وقد شهدت حركة تجديد إسلامي ذات مرجعية ماضوية إسلامية، الدعوة إلى استئناف الخلافة الإسلامية في مصر بعد إلغاء كمال اتاتورك لها في تركيا عام 1924، لها في مصر تاريخ بارز لا نجد نظيراً له إلا عند مسلمي الهند. وقد شارك في هذه الدعوة سياسيون علمانيون، وقد تكررت هذه الدعوة بأن يكون الملك فاروق خليفة مرة ثانية بعد فشل ابنه الملك فؤاد في تحقيق هذا السعي. وكان وراء الطموح إلى تويج الملك فاروق خليفة بعض الشخصيات السياسية العلمانية.

وفي مصر نشأت في المنتصف الأول من القرن الماضي جمعيات عديدة بين المسلمين والمسيحيين واليهود ذات مرجعيات دينية ماضوية.

والتبشير المسيحي الغربي، البروتستانتي والكاثوليكي، دفع بالحزب السياسي الأكثر علمانية، حزب «الأحرار الدستوريين» أن يكون أقل علمانية، وأن يستخدم شعارات دينية إسلامية ضد حزب «الوفد» الأقل علمانية منه في الأصل. ففتش في مصر منذ ثلاثينيات القرن الماضي شعوبة «تحضير الأرواح» لدى بعض النخب العلمية والنخب الدينية والنخب الثقافية والنخب السياسية. وما حديث فضيحة تحلق بعض وزراء جمال عبد الناصر قبل وفاته وبعد وفاته حول سلة «تحضير الأرواح» أو حول وسط روحي بمجهول.

مصر محفل عظيم للطرق الصوفية المتعددة والمتنوعة، لكنه في محاضراته اللندنية بتفكيره عبر الرعية العلمانية قلص من حجمها ومن تأثيرها في المجتمع المصري كثيراً، وادعى أنها تتوزع ما بين جماعات سرية وشبه سرية. وعلى عكس ما ادعى حين همض دورها السياسي، فإن الطرق الصوفية في مصر كانت في الطور الملكي الليبرالي وفي الطور الجمهوري الاشتراكي، ذات فاعلية سياسية، وفاعليتها السياسية استمدتها من استعانة السلطة السياسية بها في هذين الطورين.

ومن المفيد ومن المسلي أن يرجع القارئ إلى ما كتبه رضوان السيد في مقاله «السلفية والهزيمة: ذكريات مصرية» الذي نشره في كتابه «الإسلام المعاصر: نظرات في الحاضر والمستقبل» عن عليّة القوم من وزراء جمال عبد الناصر الذين راهم في منتصف الستينات، حين كان طالباً أزهرياً، يغشون مجلس شيخ صوفي اسمه محمد محمود علوان، ليستمدوا منه العوذ والبركة!

ومن المفيد والمسلي أيضاً أن يرجع القارئ إلى مقال صادق جلال العظم «معجزة ظهور العذراء وتصفيّة آثار العدوان» في كتابه «دقا الفكر الديني» الذي استهله باستشهاد من قول للدكتور رؤوف عبيد، هو «أن تكرار ظهور السيدة العذراء يؤكد أن المعجزة تستمر حتى تعود القدس عربية وتحتل من الأرباب الصهيوني»!

وبعدنا نقل العظم تعريفاً به من جريدة «الأنوار» عنه قالت فيه: «الدكتور رؤوف عبيد، أستاذ القانون الجنائي بجامعة عين شمس، وضع أول دراسة علمية عن حقيقة ظهور العذراء في كنيسةها بالزيتون».

وأزيد هذا التعريف، فأقول الدكتور رؤوف عبيد من المشتغلين بـ«تحضير الأرواح» وله مؤلفات في هذا الموضوع. وللحديث بقية.



أميركا بعيون تاكر كارلسون

سوسن
الشاعر

في دبي في القمة العالمية للحكومات حضر تاكر كارلسون المذيع الأمريكي الأشهر بسبب تمردته على الماكينة الإعلامية الأميركية وانتهاجه خطأ مغايراً، بل تحديه للإدارة الأميركية الحالية وإصراره على إجراء مقابلة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رغم الاعتراضات والتهامات التي مسته.

وفي دبي أجرى الإعلامي المصري عماد الدين نديب حواراً معه على منصة المؤتمر المنعقد اتسم بالجرأة العالية ويستحق المشاهدة، خاصة أنه تحدث في هذا اللقاء للمرة الأولى عن كواليس المقابلة ورأيه في ردود فعل الإعلام الأميركي بعدها.

صحيح أن الحوار دار حول المقابلة المثيرة للجدل مع بوتين، لكن الحوار كان عبارة عن امتحان لمصادقة الإعلام الأميركي، والأهم أنه كان تقييماً لمدى مصداقية عماد العبدلية الديمقراطية وأهم شروطها، وعلى رأسها حرية التفكير وحرية التعبير؛ إذ أثبت المذيع الأميركي أن تجربته الشخصية واحدة من المؤشرات التي أثبتت كذب تلك الشعارات، بل أثبتت كم التناقض الفاضل بين الشعارات المرفوعة في الولايات المتحدة الأميركية حول حق التعبير وحق المعرفة وحق التفكير، وبين الواقع المعيش لتلك القيم.

فقد حاولت الإدارة الأميركية ومعها الماكينة الإعلامية الأميركية أن تمنع تاكر كارلسون من إجراء تلك المقابلة؛ حاولت منعه من الذهاب وضغطت عليه بالتصنت على هاتفه وبالهجوم المنهجن ضده حتى قبل إجراء المقابلة.

وبذلك حاولت الإدارة الأميركية حجب المعلومات عن الرأي العام الأميركي الذي من حقه أن يعرف كيف يفكر هذا الشخص؛ أي بوتين، الذي يدفع المواطن الأميركي لشمس الحرب معه، سواء كانوا أو صديقاً، فالهم أن أعرف من هو وبماذا يفكر وماذا ينوي أن يفعل، وبهذا بر المذيع سبب رغبته في لقاء بوتين. وبمحاولتها منع المقابلة لم تكن الإدارة الأميركية ترغب بزيارة أي إعلامي أميركي لموسكو في هذه الأثناء؛ لأنه قد ينقل واقعاً مغايراً عن الصورة التي يراد لها أن تنتشر على روسيا الدولة التي يحكمها ديكتاتور على حد قولهم، وكان رأي تاكر: «أثبت مدينة أمانة نظيفة لم يطلها التضخم مثلنا وجميلة معمارياً»، وهذا ما نفتقده في مدننا الأميركية، هذه المقارنة كانت تكشف حجم التشويه المعتمد الذي تعمل الماكينة الإعلامية الأميركية على نشره إن هي أرادت التشويه، بل أضاف تاكر، أن تلك الماكينة تشوه صورة الحكام العرب ومنهم حكام الإمارات، وما أنت ترى بنفسك كم هي جميلة هذه المدن، وكم هي أمانة ونظيفة، وأي إنسان يضمني العيش فيها، وذلك عكس ما يشاع في إعلامنا.

من الذي لا يرغب أن يعيش في مدينة يستطيع أن يسير بها ليلاً فلا يرى مخدرات بل جرائم ولا مشردين في الشارع، وأسعارها أرخص من مدينته؛ لقد رأيت تلك الحقائق المعاكسة في كل مدينة شوهدا الإعلام الأميركي.

إعلامنا لم يشوه الحقائق ويحجبها عن الرأي العام الأميركي فقط، بل جعل الإدارة الأميركية تعيش بعيداً عن الواقع، فهي تبني قراراتها على معلومات مضللة، فهم يعتقدون أنهم لن يوقفوا الحرب في أوكرانيا حتى استعادة جزيرة القرم؛ وهذا مستحيل، ويعتقدون أن روسيا ستسحب، وهذا مستحيل. وبعد أن دفعوا زيلينسكي للانضمام لـ«الناتو»، وذلك يعني وضع صواريخهم على الحدود الروسية، اصطدموا بالواقع فتراجعوا عن فكرة ضم أوكرانيا لـ«الناتو»، إنما بعد ماذا؟

يقول تاكر كاميركي أحزن حين أرى وضع رئيسنا الصحي والذهني، وأحزن حين أرى وضع مدننا، واتساءل عن مؤشرات القوة ومؤشرات الحكم السليم، فإن لم يكن الأمن والعيش الكريم من مؤشرات الحكم السليم، فماذا إن؟!

وما يحزنني أكثر أن يعتقد أي شخص أو أي إدارة أو حكومة أنها تعرف كل شيء، بل تعرف ما هو مناسب لأي حزب حاكم في فترة تشكل حياتهم وفق ما تعتقد أنها تعرفه. ويحزنني موقف الولايات المتحدة الأميركية من سكان غزة، إنه لا يتفق مع أبسط القواعد الإنسانية، أن تكون أقوى دولة في العالم فإن ذلك يحكم مسؤولية كبيرة في حفظ الأمن الدولي.

وأخيراً، رد على ما قاله الإعلام الأميركي عن مقابله بأنه لم يسأل بوتين عن حرية التعبير أو الحقوق الإنسانية مثلاً، فقال إن تلك الأمور عاها الإعلام الأميركي بما فيه الكفاية، فلم أكرها؛ كنت هناك لأسمع فيما تم منعه عنا وحجبه عنا.

بحسب العالم أمثال تاكر لتتكسر مرارة الإعلام الأميركي التي لا تعكس إلا ما تريد أن تراه.

ولذا فالفرعية يجب أن تكون معيار المقارنة، لكنها غير مطمئنة للمحافظين إذا خسروا في الانتخابات الفرعية أكبر عدد من المقاعد خسرها أي حزب حاكم في فترة برلمانية واحدة لأكثر من ستة عقود. فقد خسروا عشرة انتخابات فرعية منذ صيف 2021 ستة منها في السنة أشهر الأخيرة. وهذا أسوأ مما حدث في البرلمان الأخير لحكومة جون ميغور المحافظة في فترتها الثانية (1992-1997)، أو الرابعة المتتالية للمحافظين منذ 1979. وكان لميجور أغلبية برلمانية بعشرة مقاعد حتى 1996 عندما خسر الانتخابات الفرعية لبقائه في الانتخابات الفرعية فانعدمت الأغلبية إلى 324 مقعداً (كان مجلس العموم وقتها 651 مقعداً) واعتمد على تأييد أصوات حزب اليسر الوجودي (البرلندا الشمالية) لبقائه في الانتخابات الفرعية خسر الانتخابات في فوز كاسح للعمال بزعمامة توني بليز 1997. في 1997، بنسبة 43.2 في المائة من الأصوات ترجمت إلى 418 مقعداً مقابل 30.7 في المائة للمحافظين أفقدتهم 178 مقعداً فانخفضت مقاعدهم في البرلمان إلى 165.

أمل المحافظين اليوم ضعيف اللهم إلا إذا تحالفوا مع أحزاب اليمين مثل الإصلاح واستقلال المملكة، وتحلوا عن السياسات الاشتراكية وهوس التغيير المناخي وقدموا ميزانية لتخفيض الضرائب، وإلا فسعيد التاريخ نفسه بتكرار نتائج انتخابات 1997 هذا العام.

الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي أو المزاج العام للشعب البريطاني.

فالتصويت السلبى ضد الحكومة لا يعني أنه إيجابي للمعارضة، وأغلب الظن أن أغلبية الناخبين اتبعت القول المشكسبيري «اللجنة على ديار الاثنين»، فلم تصوت لأيهما.

لكن أرقام تحول أصوات الأغلبية من المحافظين للعمال تعكس الصوت الاحتجاجي أكثر منه كتصويت لقبول برنامج العمال (لأن الدائرتين تقليدياً مع المحافظين). فالتحول من المحافظين إلى العمال كان بنسبة 28.5 في المائة في دائرة ويلنجبوره بينما كان 16.4 في المائة فقط تحول من المحافظين إلى العمال في دائرة كينغزفورد. لكن نسبة الناخبين الذين لم يدلووا بأصواتهم كانت أكثر من الثلثين والغالبية الساحقة منهم يدلون بأصواتهم تقليدياً للمحافظين، ولذا فرغم نجاح العمال في اقتناص دائرتين كانتا تقليدياً مع المحافظين، فإن تشريح النتائج لا يشير إلى إمكانية تكراره النتيجة في الانتخابات العامة المتوقعة نهاية العام، كنجاح للعمال لكنها أيضاً تنذر بهزيمة كبيرة للمحافظين.

فلو انعكست الأرقام نفسها في الانتخابات العامة (650 دائرة) فيعني أن المحافظين ستتناقص مقاعدهم البرلمانية إلى 12 مقعداً فقط، وفوز العمال بأكثر من 540 مقعداً، وهو ما لا يعكس الواقع سواء



عادل درويش

أمل المحافظين اليوم ضعيف اللهم إلا إذا تحالفوا مع أحزاب اليمين مثل الإصلاح

هل يتكرر التاريخ في بريطانيا؟

لأنه يتوغل في الريف في الدوائر التي تصوت تقليدياً للمحافظين.

استطلاعات الرأي عشية انتخابات الدائرتين وضعت العمال (45 في المائة) بـ23 في المائة توفيقاً على المحافظين (22 في المائة) وحزب الإصلاح في المركز الثالث (12 في المائة)

لكن أرقام تحول أصوات الأغلبية من المحافظين للعمال تعكس الصوت الاحتجاجي أكثر منه كتصويت لقبول برنامج العمال (لأن الدائرتين تقليدياً مع المحافظين). فالتحول من المحافظين إلى العمال كان بنسبة 28.5 في المائة في دائرة ويلنجبوره بينما كان 16.4 في المائة فقط تحول من المحافظين إلى العمال في دائرة كينغزفورد. لكن نسبة الناخبين الذين لم يدلووا بأصواتهم كانت أكثر من الثلثين والغالبية الساحقة منهم يدلون بأصواتهم تقليدياً للمحافظين، ولذا فرغم نجاح العمال في اقتناص دائرتين كانتا تقليدياً مع المحافظين، فإن تشريح النتائج لا يشير إلى إمكانية تكراره النتيجة في الانتخابات العامة المتوقعة نهاية العام، كنجاح للعمال لكنها أيضاً تنذر بهزيمة كبيرة للمحافظين.

فلو انعكست الأرقام نفسها في الانتخابات العامة (650 دائرة) فيعني أن المحافظين ستتناقص مقاعدهم البرلمانية إلى 12 مقعداً فقط، وفوز العمال بأكثر من 540 مقعداً، وهو ما لا يعكس الواقع سواء

بورصة الدار البيضاء Bourse de Casablanca	بورصة مصر EGX The Egyptian Exchange	بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM بورصة دبي Dubai Stock Exchange	ADX بورصة أبوظبي Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
%0,09+	%0,18+	%0,01-	%0,57-	%0,03+	%0,57-	%0,47+	%23,40	%0,37+

مسؤول لـ «طاقة» التوسع في شمال أفريقيا وشرقها

«طاقة» السعودية تستهدف زيادة استثماراتها 4 أضعاف خلال 3 سنوات

أشياء لا بد أن تتوفر في مصادر الطاقة، حتى يستطيع العالم الاعتماد عليها، وهي: الاعتمادية ومستوى تكلفتها والاستدامة، والثلاثة بنود تتطابق مع النفط والغاز بشكل كبير... ومن هذا المنطلق تستطيع أن تحدد الشكل الذي سيكون عليه قطاع الطاقة حتى 2050».

وأضاف: «الطلب على النفط والغاز سيمثل نحو 52 في المائة من حجم الطلب العالمي على الطاقة حتى 2050، نزولاً من 54 في المائة، والفحم سيمثل 16 في المائة نزولاً من 27 في المائة، والطاقة المتجددة، بما تشمله من طاقة شمسية ورياح، ستصل إلى 12 في المائة».

وأكد نسيب أن «الطاقة المتجددة لن تكفي الطلب على قطاع الطاقة العالمية وحدها. الطاقة المتجددة يجب ألا تلغي الطاقة التقليدية»، مشيراً إلى التحديات الخطيرة على أمن الطاقة العالمي.

وأشار هنا إلى «الغاز والتركيز عليه الذي أصبح عالمياً جداً... لأن الغاز يتم الاعتماد عليه في توليد الكهرباء ويستخدم أيضاً في محطات تحلية المياه، موضحاً: «كل هذا يدعم نمو الطلب على النفط والغاز».

وكرر من استراتيجيات الشركة لتوسيع محفظة التكنولوجيا، تقوم «طاقة» بتشغيل 3 مراكز للتميز، تشمل الحفر، وإكمال الآبار، والتدخل في الآبار، وفقاً للموقع الإلكتروني للشركة.

«إيجبس 2024»

من المقرر أن تشارك شركة «طاقة» في مؤتمر ومعرض «إيجبس 2024»، الذي يُقام في القاهرة من 19 إلى 21 من الشهر الحالي، في إطار استراتيجية الشركة الهادفة إلى توفير التقنيات الجديدة في قطاع الطاقة المصري، وذلك لدعم الشركة لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة و«رؤية مصر 2030».

وفي هذا السياق، قال حسام أبو سيف، نائب المدير التنفيذي لـ «طاقة» في مصر: «نرى في مؤتمر ومعرض (إيجبس 2024) فرصة حيوية، حيث يجتمع اللاعبون الرئيسيون في القطاع مع الهيئات الحكومية ووزارة البترول المصرية للمشاركة في مناقشات بناءً حول أمن الطاقة والاستثمارات في البترول والغاز، وتوجيه نحو مستقبل مستدام يتسم بمعدلات كربون منخفضة وانبعثات قليلة».

وأوضح أبو سيف: «تسعى شركتنا إلى تحقيق النمو في السوق المصرية والاستفادة من كونها مركزاً لخدمة دول الجوار في أفريقيا، خصوصاً بعد عمليات الاستحواذ الأخيرة والتحالف مع (بتروجيت) بهدف تعزيز مكانتها وتوسيع نطاق الخدمات التي تقدمها لعملائها في الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا».



فيان في موقع تابع لشركة «طاقة» السعودية (الموقع الإلكتروني للشركة)

في «قطاع الطاقة الحرارية، الذي يُعد ضمن الطاقة النظيفة، بالتوازي مع التوسع في التكنولوجيا والتقنيات التي تقلل من أثر الصمة الكربونية، في إدارة حفر آبار النفط».

وعن الدعوات التي تطالب بالتخلي أو تقليل الاعتماد على النفط والغاز، قال نسيب إن معظم التوقعات العالمية تشير إلى أنه بحلول 2050 سيتم إضافة ملياري نسمة لحجم التعداد السكاني العالمي، وهذه الزيادة ستحتاج بالتأكيد إلى مصادر طاقة... من المؤكد أن النفط والغاز سيمثلان جزءاً كبيراً من ضمن هذه المصادر، بالنظر إلى حجم النمو في مصادر الطاقة المتجددة»، مشيراً إلى أن جنوب شرقي آسيا والصين تحديداً سيقودان هذا النمو.

وأضاف نسيب: «احتياج العالم من النفط سينمو بالضرورة، وأيضاً سيقابله نمو في مصادر الطاقة المتجددة، لكنها لن تغطي جميع الطلبات على الطاقة حول العالم».

غير أنه أشار هنا إلى تطور التكنولوجيا، التي تستخدمها شركة «طاقة» لتقليل حجم الانبعاثات الكربونية الناتجة عن استخدام مصادر الطاقة التقليدية، وهو ما يعزز الطلب عليها خلال الفترة المقبلة».

وعن اختلاف نسب الطلب على قطاع الطاقة خلال المستقبل القريب، قال نسيب: «قطاعا الطاقة التقليدية والمتجددة سيمتدان بالتوازي خلال العتدين المقبلين، وحتى 2050. وهناك 3

في «قطاع الطاقة الحرارية، الذي يُعد ضمن الطاقة النظيفة، بالتوازي مع التوسع في التكنولوجيا والتقنيات التي تقلل من أثر الصمة الكربونية، في إدارة حفر آبار النفط».

وعن الدعوات التي تطالب بالتخلي أو تقليل الاعتماد على النفط والغاز، قال نسيب إن معظم التوقعات العالمية تشير إلى أنه بحلول 2050 سيتم إضافة ملياري نسمة لحجم التعداد السكاني العالمي، وهذه الزيادة ستحتاج بالتأكيد إلى مصادر طاقة... من المؤكد أن النفط والغاز سيمثلان جزءاً كبيراً من ضمن هذه المصادر، بالنظر إلى حجم النمو في مصادر الطاقة المتجددة»، مشيراً إلى أن جنوب شرقي آسيا والصين تحديداً سيقودان هذا النمو.

وأضاف نسيب: «احتياج العالم من النفط سينمو بالضرورة، وأيضاً سيقابله نمو في مصادر الطاقة المتجددة، لكنها لن تغطي جميع الطلبات على الطاقة حول العالم».

غير أنه أشار هنا إلى تطور التكنولوجيا، التي تستخدمها شركة «طاقة» لتقليل حجم الانبعاثات الكربونية الناتجة عن استخدام مصادر الطاقة التقليدية، وهو ما يعزز الطلب عليها خلال الفترة المقبلة».

وعن اختلاف نسب الطلب على قطاع الطاقة خلال المستقبل القريب، قال نسيب: «قطاعا الطاقة التقليدية والمتجددة سيمتدان بالتوازي خلال العتدين المقبلين، وحتى 2050. وهناك 3



أمير نسيب نائب الرئيس التنفيذي لحلول الآبار لشركة «طاقة»

وأضاف نسيب إن شركة «طاقة» تعمل من ضغوط، وشركة «طاقة» تعمل على تقليل هذه الضغوط عبر تقديم خدماتها المتنوعة في حقول الآبار والاستثمار فيها، وذلك عبر مصر».

وعن الدول العربية، قال نسيب إن الشركة لديها حجم عمليات كبير في الدول العربية: «نشاطنا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا وبنغلاديش والهند وباكستان، بالإضافة إلى نشاط الشركة الرئيسي في السعودية والكويت وعمان

ورفضاً ذكر أي تفاصيل في الوقت الحالي. وعن تقديره لحجم العمليات للسوق الأفريقية، أشار نسيب إلى المسارات التي تنطلق من مصر، من حيث البنية التحتية المؤهلة لمزيد من الشحن في شمال وشرق أفريقيا، وقال: «مكان ما يكون هناك نفط في شمال أفريقيا وشرقها، فستوجد

وأضاف نائب الرئيس التنفيذي لحلول الآبار بشركة «طاقة»، أن البلدان الأفريقية، التي تُعدّ دولا

البرنامج: شركات النفط المصرية لديها أصول وتتنوع ببعها. ونحن شركة نقدم خدمات».

فرص الاستثمار في أفريقيا

قال نسيب إن «السوق الأفريقية لديها فرص واعدة في قطاع الطاقة، وشركتنا تعمل بجد لتلبية هذا الطلب»، وذكر تحديداً «شمال أفريقيا: ليبيا والجزائر... وشرق أفريقيا: تنزانيا - كينيا - أوغندا - موزمبيق».

ديسمبر 2023. ويعتبر هذا أعلى من الأشهر الستة السابقة، كما نلاحظ أن موجودات البنوك العاملة في السعودية سجلت ارتفاعاً بنسبة 9 في المائة خلال شهر ديسمبر 2023.

كما ارتفعت القروض المقدمة من البنوك إلى القطاع الخاص بنسبة 10 في المائة لتصل إلى 2,518 مليار ريال مقارنة بنفس الفترة السابقة».

انخفاض مخصصات خسائر الائتمان

من جهته، يرى محلل الأسواق المالية عبد الله الكثيري، في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن المؤثر الرئيسي في ارتفاع أرباح البنوك هو ارتفاع إجمالي دخل العمليات بسبب ارتفاع دخل العمولات الخاصة وكذلك دخل الفوائد من القروض والاستثمارات خلال 2023، بالإضافة إلى التوسع وارتفاع طلبات مخصصات خسائر الائتمان، بعد قيام البنوك برفع احتياطياتها في عام 2022 لبدء مخصصات الديون المدعومة وما شابها، تحسباً لتخوفها من تداعيات رفع أسعار الفائدة في ارتفاع نسبة تعثر الشركات المقترضة من البنوك. وأشار إلى وجود عوامل أخرى أبرزها بداية البنوك في الإقراض بأسعار فائدة منخفضة ثم ارتفاع أسعار الفائدة

لاحقاً، لتحقق مكاسب في القروض ذات الفائدة المتغيرة، وتزداد أرباحها في هوامش الربح. وحول توقعاته لآداء البنوك في 2024، توقع الكثيري أن يشهد تمويل الإقراض انخفاضاً من كونها مركزاً لخدمة دول الجوار في أفريقيا، خصوصاً بعد عمليات الاستحواذ الأخيرة والتحالف مع (بتروجيت) بهدف تعزيز مكانتها وتوسيع نطاق الخدمات التي تقدمها لعملائها في الخليج والشرق الأوسط وأفريقيا».



ازدادت ربحية المصارف السعودية في نهاية 2023 بدعم من نمو أرباح 8 بنوك (الشرق الأوسط)

وأضاف مكني «أن مؤشر إجمالي الودائع لدى البنوك في 2023 وصل إلى 2,47 تريليون ريال بنهاية ديسمبر، وهو مستوى مرتفع ويعدّ نموّاً كبيراً في عمليات الإقراض المختلفة. كما أنه مع ارتفاع حجم القروض، نلاحظ في بيانات البنك المركزي أن القروض وصلت نسبتها إلى إجمالي الودائع إلى 80,70 في المائة خلال

على القروض، مشيراً إلى أن بيانات البنك المركزي خلال نشرة ديسمبر 2023 تضمنت وصول القروض العقارية للأفراد والشركات خلال الربع الثالث إلى 747 مليار ريال وهو ما يتجاوز مجموع القروض العقارية للأفراد والشركات لعام 2022 كاملاً والتي سجلت نحو 687 مليار ريال رغم ارتفاع أسعار الفائدة.

البنوك في الربع الثالث من 2023، قادت إلى التوقع بأن تكون نهاية 2023 سعيدة للبنوك السعودية، وظنّ ذلك مع نتائج نهاية العام، حيث ارتفعت أرباح البنوك المدرجة بنحو 11 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وأرجع مكني هذه الزيادة إلى عدد من الأسباب أهمها زيادة ودائع العملاء وارتفاع الأرباح من الفوائد



علي المراد

لا تثق في سهم

دائماً ما تتردد في أسواق الأسهم العربية مقولة «لا تثق في سهم»، ويقصدون بذلك أن سهم الشركة المساهمة مهما بلغ أداء الشركة من القوة فإنه قد يسبب لك الخسارة، فهل المقولة صحيحة أم خاطئة؟

سأترك الإجابة عن هذا السؤال مؤقتاً لتفكروا فيه أولاً هل هو صحيح أم لا؟

وسأحدث عن طبيعة سوق الأسهم، فكل سوق طبيعي وقواعدها الخاصة التي يجب على المتعامل في هذه السوق أن يعرفها قبل الدخول في السوق. للأسف فمعظم المتعاملين الأفراد في أسواق الأسهم العربية لا يعرفون قواعد السوق كما يجب، ذلك أن أسواق الأسهم في جميع أنحاء العالم شديدة الحساسية، وهي تتأثر بجميع الظروف المحيطة بالدولة والإقليم والعالم من ظروف سياسية وظروف اقتصادية، هذا أولاً.

أما ثانياً، فالأقصاديون وخبراء الأسواق يوصون باستثمار فوائض الأموال لا استثمار ما تحتاج إليه من مال، ثالثاً، يقول الاقتصاديون إذا لم تستطع أن تتحمل أن ترى سهمك الذي اشتريته بنصف قيمته فلا تدخل السوق، لأن أسواق الأسهم عالية المخاطر كما أنها عالية الأرباح.

رابعاً، المتعامل مع أسواق الأسهم يجب أن يكون مثل الطبيب الذي يتابع مريضاً، فالطبيب الذي يعالج مريضاً إذا رأى تحسناً في المريض، خفف له جرعات الدواء، وإذا رأى أن المريض لم يستجب لدواء، غير له الدواء بدواء آخر وهكذا.

المتعامل في السوق يجب أن يكون خبيراً في قراءة ميولات الشركات التي تعلن كل ربع سنة، ويجب أن يتابع أخبار الشركات التي يتعامل في أسهمها، فإذا رأى تحسناً في أداء شركة معينة زاد حصته فيها وإذا رأى أداء سيئاً للشركة التي يعمل بها تخلص من أسهم الشركة، وانتقل لشراء أسهم شركة ناجحة.

كما أنه يتابع معظم شركات السوق على الأقل، فإذا قرأ في ميولاً شركة معينة أو في أخبارها توقعاً لنمو هذه الشركة، غير موقع من أسهم شركة يرى أداءها سيئاً إلى أسهم الشركة التي يتوقع لها النمو، وهذا ما تفعله بيوت الخبرة والشركات المالية، وهذا لا يعني أن بيوت الخبرة والشركات المالية لا تخطئ، ولكن بالتأكيد أخطأها قليلاً، وأوضاع السوق أوسع من أن يختصرها في مقال كهذا، ولكني ركزت على الأساسيات.

نعود لسؤالنا هل تثق في السهم أم لا؟ مصدر هذه المقولة أناس تعاملوا مع السوق دون أن يعرفوا قواعدها، وربما أنهم أطلقوا هذه المقولة بعد أن تعرضوا للخسارة، وذلك لجهلهم بقواعد السوق وليس لأن السهم ليس بفقرة، ودمتم.

مباحثات لإقامة منطقة استثمارية جديدة للصناعات الصغيرة في قناة السويس
مصر: 1,2 تريليون جنيه إجمالي الناتج الصناعي للعام الماضي

رئيس هيئة الاستثمار المصرية خلال جولة على المناطق الحرة في محافظة السويس لمتابعة توسعات الشركات العاملة (الشرق الأوسط)

قيمة استثمارات الشركة وأصولها بمصر حالياً حوالي مليار جنيه، لتصبح أكبر منتج لـ (الجبن بورد) في مصر»، وفق البيان.

في نهاية الجولة، نظمت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة اجتماعاً ضم حسام هيبه ومستثمري مورال، الرئيس التنفيذي للشركة، المناطق الحرة الثلاث بالسويس، الأديبة وعتاقة ويور توفيق، حيث تم مناقشة شبل تطوير العمل داخل المناطق الحرة، والتحديات التي تواجه المستثمرين، واستعرض رئيس الهيئة آخر الإجراءات المحفزة للاستثمار التي اتخذتها الهيئة، من أهمها إتاحة التأسيس الإلكتروني للشركات، وخفض عدد المستندات اللازمة لتأسيس وتشغيل الشركات، كما أكد على افتتاح الحكومة مع مقترحات مجتمع الأعمال لتطوير التشريعات والإجراءات المرتبطة ببيئة الاستثمار.

وخلال جولته التفقدية بالمناطق الحرة العامة بمحافظة السويس، لمتابعة توسعات الشركات العاملة بها وتسهيل عملها، ناقش هيبه في بداية الجولة البات إقامة المنطقة الاستثمارية، خصوصاً بالصناعات الصغيرة، مع اللواء أركان حرب عبد المجيد صقر، محافظ السويس.

تضم محافظة السويس ثلاث مناطق حرة عامة بمواقع بور توفيق والأديبة وعتاقة، نظراً لأهمية الموقع الجغرافي بالمحافظة كبوابة جنوبية لقناة السويس، ووفرة الموارد الطبيعية والبشرية.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

في الأثناء بحث الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، حسام هيبه، بحث إقامة منطقة استثمارية جديدة خاصة بالصناعات الصغيرة المندرجة للمنطقة الاقتصادية بإقليم قناة السويس.

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

وأكد الوزير الحرص على تحقيق مستهدفات الدولة الرامية إلى زيادة الصادرات لمختلف الأسواق العالمية لتصل إلى 100 مليار دولار سنوياً من خلال تطوير المنتج المصري، وزيادة قيمته، وفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية، بالإضافة إلى تقديم كافة أوجه المساعدة للمصدرين.

وأوضح بيان صحفي صادر عن هيئة الاستثمار المصرية إن هيئة «افتتح خط الإنتاج الجديد لشركة (أغلاستي) للكيمياءات بالمنطقة الحرة وعتاقة، بتكلفة استثمارية 5,5 مليون دولار،

586 مليار دولار معاملات تجارية تستبعد العملة الأميركية بسبب الصين

الولايات المتحدة والصين مع تخفيف السياسة النقدية الأميركية، التي أصبحت متوقعة على نطاق واسع في النصف الثاني من العام الحالي.

وبلغ سعر الصرف المتوقع من بنك «ميرزوهو» لليوان في نهاية العام الماضي، 6,95 يوان لكل دولار، مما يعني زيادة بنحو 2 في المائة عن المستوى الذي كان متداولاً به وقتها، وبعدها تراجع 10 في المائة منذ نهاية 2021، وكان من أسوأ العملات الآسيوية الناشئة أداءً خلال تلك الفترة.

ومؤخراً، تدهورت معنويات المستثمرين في الصين بسبب أزمة العقارات المستمرة والإنفاق الاستهلاكي الأضعف من المتوقع، مما خلق حالة من عدم اليقين بشأن الاقتصاد وشجع البنك المركزي على إبقاء السياسة النقدية أكثر مرونة من نظرائه العالميين.

في غضون ذلك، أظهرت زيادة معدلات السفر خلال عطلة السنة القمرية الجديدة في الصين علامات على ارتفاع إنفاق المستهلكين في ثاني أكبر اقتصاد في العالم، فيما

تكاثر البلاد في مواجهة تراجع الثقة والانكماش.

وأظهرت التقارير الرسمية إجراء أكثر من 61 مليون رحلة بالقطارات في السنة الأولى من العطلة الوطنية بمناسبة العام الجديد.

وكان هذا المعدل هو الأعلى في بيانات جمعيتها وكالة «بلومبرغ» للأنباء في الخمس سنوات الأخيرة، ويمثل زيادة بنسبة 61 في المائة مقارنة بنفس فترة العطلات في 2023.

وقال فريدريك نوبمان، كبير خبراء الاقتصاد المعين بمنطقة آسيا لدى بنك «إتش إس بي سي هولدينجز» وفقاً لوكالة «بلومبرغ»: «بدأ المستهلك الصيني يتحرك»، مضيفاً أن مؤشرات الإنفاق تجاوزت التوقعات. غير أنه أقر بأن تجاوز معدلات 2023 «معياراً منخفضاً» بالوضع في الاعتبار أن البلاد كانت لا تزال تكافح فكرياً في غضون ذلك، وتعد بيانات السفر أنباءً مرحباً بها لاقتصاد يكافح مخاوف بشأن نمو العام الحالي، فيما تقلل أزمة العقارات الحالية الثقة، وتتواصل ضغوط الانكماش.

وذكر التقرير أن اتفاقيات تبادل العملات التي وقعتها الصين لعبت دوراً إيجابياً في تعزيز ثقة السوق والحفاظ على الاستقرار المالي الإقليمي والعالمي.

وتصاعدت الدعوات مؤخراً لإنهاء هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وذلك بعد أن ارتفعت قيمته أمام العملات الأخرى بقوة منذ العام الماضي، وهو ما سبب تداعيات سلبية على جميع اقتصادات العالم.

الدعوات تزايدت أيضاً في ظل استياء بعض الدول من استخدام العملة الخضراء كسلاح سياسي، بدلاً من كونها عملة تجارية عالمية. وتعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، التي بدأت عام 2018، بالإضافة إلى الخطوات التي اتخذت لمنع روسيا من استخدام الدولار نتيجة اندلاع الحرب في أوكرانيا، هما المحركان الرئيسيان لهذه الدعوات التي تهدف للتخلص من الدولار.

كان استطلاع رأي نشر في آخر ديسمبر (كانون الأول) 2023، قد أظهر

بكين: «الشرق الأوسط» قدرت الصين حجم المعاملات التجارية التي يجري تداولها بدون اللجوء للدولار الأمريكي، بنحو 586 مليار دولار، وذلك وفق اتفاقيات ثنائية وقعتها مع عدة دول مؤخراً.

وأفاد بنك الشعب (المركزي) الصيني بأنه وقع اتفاقيات ثنائية لتبادل العملات مع أكثر من 40 بنكاً مركزياً أو سلطة نقدية أجنبية. وفي تقرير للبنك، نقلته وكالة «شينخوا» الصينية، ذكر أنه «في الوقت الحاضر، توجد 31 اتفاقية ثنائية لتبادل العملات سارية المفعول، بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 4,16 تريليون يوان (حوالي 586 مليار دولار)».

وتبادل العملات الثنائية بين البنوك المركزية هو ترتيبات تمويلية يمكن من خلالها للبنك المركزي لبلد ما تبادل عملته المحلية بعملة أخرى. ويمكن استخدام أموال التبادل لدعم الأنشطة التجارية والاستثمارية الثنائية، ما يساعد على توفير تكاليف

العملات التي وقعتها الصين لعبت دوراً إيجابياً في تعزيز ثقة السوق والحفاظ على الاستقرار المالي الإقليمي والعالمي.

وتصاعدت الدعوات مؤخراً لإنهاء هيمنة الدولار على الاقتصاد العالمي، وذلك بعد أن ارتفعت قيمته أمام العملات الأخرى بقوة منذ العام الماضي، وهو ما سبب تداعيات سلبية على جميع اقتصادات العالم.

الدعوات تزايدت أيضاً في ظل استياء بعض الدول من استخدام العملة الخضراء كسلاح سياسي، بدلاً من كونها عملة تجارية عالمية. وتعد الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، التي بدأت عام 2018، بالإضافة إلى الخطوات التي اتخذت لمنع روسيا من استخدام الدولار نتيجة اندلاع الحرب في أوكرانيا، هما المحركان الرئيسيان لهذه الدعوات التي تهدف للتخلص من الدولار.

كان استطلاع رأي نشر في آخر ديسمبر (كانون الأول) 2023، قد أظهر

بكين: «الشرق الأوسط» قدرت الصين حجم المعاملات التجارية التي يجري تداولها بدون اللجوء للدولار الأمريكي، بنحو 586 مليار دولار، وذلك وفق اتفاقيات ثنائية وقعتها مع عدة دول مؤخراً.

وأفاد بنك الشعب (المركزي) الصيني بأنه وقع اتفاقيات ثنائية لتبادل العملات مع أكثر من 40 بنكاً مركزياً أو سلطة نقدية أجنبية. وفي تقرير للبنك، نقلته وكالة «شينخوا» الصينية، ذكر أنه «في الوقت الحاضر، توجد 31 اتفاقية ثنائية لتبادل العملات سارية المفعول، بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 4,16 تريليون يوان (حوالي 586 مليار دولار)».

وتبادل العملات الثنائية بين البنوك المركزية هو ترتيبات تمويلية يمكن من خلالها للبنك المركزي لبلد ما تبادل عملته المحلية بعملة أخرى. ويمكن استخدام أموال التبادل لدعم الأنشطة التجارية والاستثمارية الثنائية، ما يساعد على توفير تكاليف

العملات التي وقعتها الصين لعبت دوراً إيجابياً في تعزيز ثقة السوق والحفاظ على الاستقرار المالي الإقليمي والعالمي.

15 دولة أفريقية تسجل نمواً بأكثر من 5% رغم الصدمات العالمية



سوق مركزية في باتني بجمهورية أفريقيا الوسطى (الموقع الإلكتروني للبنك الدولي)

ذلك «سجلت 15 دولة أفريقية نمواً اقتصادياً بأكثر من 5 في المائة العام الماضي»، وقال البنك إن عدم الاستقرار السياسي والتباطؤ الاقتصادي في الصين يقاومان أثر صدمات سابقة مثل «كوفيد - 19» والصراع الدائر بين روسيا وأوكرانيا.

جاء ذلك دون توقعات البنك الصادرة في نوفمبر (تشرين الثاني) لنمو 3,4 في 2023 بأكمله. كما خفض تقديراته للنمو الإقليمي في وسط وشمال أفريقيا في ظل ركود اقتصاد غينيا الاستوائية المنتجة للنفط وتدابير القيضات المدمرة في ليبيا.

وتوقع البنك تسارع النمو في جميع المناطق باستثناء وسط أفريقيا في 2024، بينما يظل الجزء الجنوبي من القارة في الأقليمي في وسط وشمال أفريقيا في ظل ركود اقتصاد غينيا الاستوائية المنتجة للنفط وتدابير القيضات المدمرة في ليبيا. وتوقع البنك تسارع النمو في جميع المناطق باستثناء وسط أفريقيا في 2024، بينما يظل الجزء الجنوبي من القارة في الأقليمي في وسط وشمال أفريقيا في ظل ركود اقتصاد غينيا الاستوائية المنتجة للنفط وتدابير القيضات المدمرة في ليبيا.

وتراجع النمو الاقتصادي في أفريقيا إلى 3,2 في المائة العام الماضي من 4,1 في المائة في 2022، لكن «البنك الأفريقي للتنمية» توقع نمواً أعلى هذا العام في كل المناطق باستثناء وسط أفريقيا.

وأوضح البنك: «الصدمات التي تعصف بالاقتصادات الأفريقية منذ 2020 أضرت بالنمو، مع تداعيات طويلة المدى، لكن رغم

تراجع النمو الاقتصادي في أفريقيا إلى 3,2 في المائة العام الماضي من 4,1 في المائة في 2022، لكن «البنك الأفريقي للتنمية» توقع نمواً أعلى هذا العام في كل المناطق باستثناء وسط أفريقيا. وأوضح البنك: «الصدمات التي تعصف بالاقتصادات الأفريقية منذ 2020 أضرت بالنمو، مع تداعيات طويلة المدى، لكن رغم

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الصدمات العالمية المتلاحقة، التي خفضت معدلات النمو حول العالم، فإن 15 دولة أفريقية سجلت نمواً اقتصادياً بأكثر من 5 في المائة العام الماضي.

وقال «البنك الأفريقي للتنمية»، في تقرير، إن دولاً من بينها إثيوبيا، التي تعيد هيكلة ديونها الخارجية، وساحل العاج، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وموريشيوس، ورواندا، حققت نمواً اقتصادياً كبيراً.

وتراجع النمو الاقتصادي في أفريقيا إلى 3,2 في المائة العام الماضي من 4,1 في المائة في 2022، لكن «البنك الأفريقي للتنمية» توقع نمواً أعلى هذا العام في كل المناطق باستثناء وسط أفريقيا. وأوضح البنك: «الصدمات التي تعصف بالاقتصادات الأفريقية منذ 2020 أضرت بالنمو، مع تداعيات طويلة المدى، لكن رغم

فرصة استثمارية
شركة خرسانة جاهزة

- من كبرى الشركات الرائدة في السوق القطري.
- ذات علامة تجارية شهيرة وسجل كبير من المشاريع القائمة.
- الإستحواذ على حصة كبيرة في السوق المحلي القطري.
- طاقة إنتاجية عالية ومعدات أوروبية الصنع.
- وحدات إنتاج متعددة في المواقع الرئيسية داخل دولة قطر.
- فريق عمل فني مميز.
- إمكانية التوسع في السوق السعودي.

للتفاصيل والشروط الرجاء الإتصال على -
جوال: ٠٠٩٧٤ ٣٣٠٠٠٢٣٩
بريد الكتروني:
businessqatar2024@gmail.com

كلاهما غارق في التاريخ الفرنسي وتصنيعه يعود إلى أكثر من 1200 عام

تعرف إلى قصة جبن بري وكامومبير... والفرق بينهما

لندن: جوسلين إيليا

لا يختلف اثنان على جودة ومذاق الجبن الفرنسي، ولكن ما يختلف عليه أكثر من شخص هو تفضيل جبن بري (Brie) أو جبن كامومبير (Camembert)، والسبب أن النوعين من الأجبان قريبان من بعضهما من حيث تركيبتهما ولونهما ومزاجهما. ولكن من يفهم في أنواع الجبن الفرنسي يمكنه التمييز ما بين الاثنين والتفريق بينهما؛ إن كان من ناحية المذاق أو حتى طريقة الأكل.

في أيامنا هذه تُطلق تسمية بري وكامومبير على كثير من الأجبان، لأن مثل هذه الأصناف، ولأسف، لا تخضع للرقابة وليست محمية من جهات رسمية؛ لذا نراها تأتي بأشكال مختلفة وبنكهات جديدة، مثل إضافة الفلفل أو الكماة لبري أو إضافة البصل والثوم لكامومبير. ولكن إذا ما تمعنا في أصول هذين النوعين من الجبن الفرنسي يمكن أن نميز الفرق فيما بينهما؛ فالفرق واضح، لأننا إذا ما قارنا ما بين «بري دو مو» (Brie de Meaux)، وهذا هو الاسم الأصلي لها و«كامومبير دو نورماندي» (Camembert de Normandie) يمكن أن نجد الفوارق ما بين الاثنين.

مثل هذه الأنواع من الجبن غارقة في التاريخ الفرنسي، يعرف الفرنسيون جبن البري أولاً في سين إي مارن بفرنسا، وبدأ تصنيعها منذ القرن الثامن، ومما لا شك فيه أن وصفة البري تطورت مع الزمن، وتحديداً في فترة المائة عام الماضية، وساهم العلم في تطوير صناعة بري وكامومبير اللذين كانا يعانين في الماضي من العفن والبكتيريا الزائدة بسبب عدم توفر الماكينات المناسبة لعملية التخمير والتحصير.

وبحسب القصص التاريخية، جاء جبن كامومبير بعد بري، والحكاية تفيد بأن راهباً من منطقة بري في فرنسا كان مختبئاً في كامومبير أثناء فترة الإصلاح، قام بتعليم وصفة جبن كامومبير لمزارعة محلية تدعى ماري هاريل في عام 1791. وقامت هاريل بتطويرها من هناك، رغم وجود بعض الأدلة التي تشير إلى أنها كانت تُصنع قبل مائة عام على الأقل، ثم تم تطوير جبن



جبن البري لذيذ مع العسل (شارستوك)



بياع الكامومبير في علب من الخشب للحفاظ عليه أثناء التنقل والسفر (شارستوك)

رايدل، والهدف من هذا التصميم كان تمكين الجبن من السفر لمسافات أطول، خصوصاً إلى خارج البلاد. كما هناك وثائق تفيد بأن الكامومبير كان يُورع على الجنود الفرنسيين خلال الحرب العالمية الأولى.

جبن البري أقدم من الكامومبير بكثير، وبحسب الوثائق المتوفرة، فإن ملك شارلومان كان يشق هذا الجبن الذي كان يؤتى به من دير في منطقة روي دو بري، منذ أكثر من 1200 سنة. بينما الكامومبير؛ فهي حديثة بالمقارنة مع بري، لأنها ظهرت منذ 200 سنة فقط.

طريقة التحضير

تختلف أنواع نضج جبن البري والكامومبير، مما يؤثر على ملمس الجبن ونكهته ورائحته. عادة ما يتم تعتيق جبن البري لفترة أطول، تتراوح ما بين 5 و10 أسابيع تقريباً، مما ينتج عنه نكهة خفيفة أشبه بالزبد.

أما وقت تحضير وتخمير الكامومبير فيكون أقصر قليلاً، نحو 3 إلى 4 أسابيع. ومع ذلك، يستخدم جبن الكامومبير بادئات لاكتيكية أقوى أثناء عملية تصنيعه، لذلك يكون له نكهة أقوى، ومع ذلك فهو جبن خفيف. وبالمقارنة مع جبن بري، فعند طهيها يذوب بشكل أسرع من بري.

أفضل طرق تناول البري

جبن البري يتناسب جداً مع مذاق كل من:

التفاح
الثوم البري
مربي التين أو فاكهة التين
مربي الفراولة
المكسرات

أفضل طرق تناول كامومبير

جبن كامومبير يتناسب مع مذاق كل من:

المخللات والزيتون
اللحم
استنرياده من إيطاليا، خصوصاً صلصة التين والعسل
الثوم
الخردل



الكامومبير تحمّل الحرارة أكثر من البري (شارستوك)

وأصبح الذواقة يتفننون بطريقة تقديمه، من خلال وضعه في الفرن، ويُقدّم ذائباً، لأنه يتحمل الحرارة أكثر من جبن بري. تم تصميم العلب الخشبية المميزة عام 1890 على يد مهندس يدعى م.

من الخشب، لأنه كان في الماضي يأخذ الجنود في زواداتهم خلال الحرب، ولا يزال هذا الجبن يُباع في علب من الخشب، وأضيف إليه كثير من النكهات، مثل الكماة والفطر والثوم وغيرها من النكهات القوية، دائماً تقديم البري لإرضاء زوجها. عرف اسم «بري دو مو» باسم «ملك الجبن وجبن الملوك» في فرنسا، وتمتع بشعبية عارمة لدى الأباطرة. الكامومبير لذيذ جداً، ولكن رائحته نفاذة جداً، ويوضع في علبه

مو فحسب، بل وقع هنري الرابع أصغر حجماً (250 غراماً)، ويحمل نكهات أقوى بكثير من جبن بري دو مو الكلاسيكي. خلال القرن السادس عشر، لم يكن الفرنسيون يعيشون بري دو

الكامومبير التقليدي ليصبح جبناً أصغر حجماً (250 غراماً)، ويحمل نكهات أقوى بكثير من جبن بري دو مو الكلاسيكي. خلال القرن السادس عشر، لم يكن الفرنسيون يعيشون بري دو

البساطة مُتعمّدة لمحاكاة مكان مشرّع على المازة

المطبخ الإيطالي على درج أثري في بيروت

بيروت: فاطمة عبد الله

على درج مزين برسوم لجوار منطقتي الجحيزية والأشرفية البيروتيتين، يقع مطعم (Bavaglino Osteria) الإيطالي. المسألة ليست طعاماً يُقدّم في صحون بلتهمها جاثعون ويكملون طريقهم. هي مكونات وافدة من العراقة الإيطالية، وتناغم مع المكان، والتقاط لحظة. الشيف اللبناني عزم المرعي يخفق النكهات بالحب.

في أواخر عام 1984، حزم الحقبان وغادر إلى إيطاليا. حرضه بلد المطبخ والرائحة الشهية على البداية. تخصص وتعلم، وتقل بين المطاعم. ولما اشتد عوده، راكم خبرات بين لندن، ونيس، ومراكش، والقاهرة، ودبي، وأستراليا، قبل العودة إلى لبنان وولادة المشروع المنتظر.

على الدرج الأثري المسخى «درج مار نقولا»، التقط الشيف صورة وأرسلها إلى أصدقائه طالباً منهم تخمين المكان. راحوا يُحزرون: اليونان، إسبانيا، فرنسا... وظنّ آخرون أنه عاد إلى إيطاليا. كادوا يكذبونه حين أخبرهم أنها بيروت. وبينما يُدرش مع صديقه وسام عوض، خطر لهما افتتاح مطعم يُسافر برؤاه إلى إيطاليا. يقول: «منذ ذلك الحين، أمثت بالبقاء. درج الفنون اعادني إلى وطني».

كان ذلك قبل 6 سنوات. اليوم، يقصد المطعم عشاق النكهات الإيطالية، والباحثون عن تمثّل الجلسة. يُفاخر الشيف عزم المرعي بالوفاء للمطبخ الإيطالي: «نقلته كما هو إلى (درج مار نقولا). وسط البساطة، نقم ما بلذّ تناول. ليست الكراسي فخمة ولا الديكورات باهظة الثمن. كل شيء يوحي بأنك في منزل. البساطة مُتعمّدة، تُحاكي مفهوم المكان المشرّع على المازة. الأتون يعلمون ما ينتظرهم: نكهات الشيف، ولحظة لا تتشابه مع لحظات تناول الطعام العادية».

يُشدّد على «إصالة المطبخ



يقصد المطعم عشاق النكهات الإيطالية والباحثون عن تمثّل الجلسة (صور الشيف)

«التيراميسو» من ألد ما تجده على لألحة المطعم فيقدم ساخناً الى جانب «الآيس كريم»

وصانع الأطباق ليس خذاعاً. نحن في عامنا السادس، والإقبال كثيف».

يُحضر عجينة البيتزا 48 ساعة قبل تقديمها إلى مشتريها، ويقول إن قائمة الطعام تخضع للدراسة، وتتحقق بالفصول، وتحصر على عدم إصابة المخبز بملل: «تخبّل وفق المناخ في السوق، وما أمكن استنرياده من إيطاليا، خصوصاً الأجبان المُعقّقة». بالنسبة إلى الشيف المرعي: «تتشارك مع إيطاليا في أننا متوسطون. الخضراوات واحدة تقريباً، والفاكهة متقاربة، مثل المناخ والنظرة إلى المطبخ. الفارق أن اللبنانيين يضيفون البهارات، وإيطاليين يضيفون الأعشاب». يُسعد بإعداد الأطباق، ولا يهّم إن قدّم أسهلها أو أكثرها تعقيداً ما دام يفعل بشغف. تنقل في مطاعم حول العالم، وعاد بخلاصة: «لا أكثر لعدد الآتين إلى المطعم. لا يهم إن كانوا شخصاً أم مائة. أتأمل وجوههم، فإن لمحت سعادة، اكتفيت. هذا ما يريد الشيف من ذواقة نكهاته: أن يراهم يلتهمونها ببهجة».

الدرج، وهو يشكّل كادر المطعم وجغرافيته، يُكثّف الشعور بالأجواء الإيطالية، خصوصاً حين تتراقص معه نغمات موسيقية لا تكف عن التصاغد، بينما الجاثع يلتهم صحنه. يقول الشيف عن المكان: «يُخبرنا قصصاً كثيرة. هو ليس مجالاً لعبور المازة فحسب؛ بل همزة وصل. إنه ممثلي بالحياة».

«التيراميسو» من ألد ما يُقدّم... «تعامل بإعادة كما يفعل الطليان في إيطاليا». هو من الحلوى الثابتة، مع أخرى تُقدّم ساخنة، بجمال منظرها ورغبتنا في مشاركة ما تعلمناه وشكّل زوادة العمر».

يرفض إدخال تغييرات على وصفة أكلة مباشرة من إيطاليا: «لا أسمح نفسي ذراع من نوع (فَلْتُنْجِن الطبق). مداراة الخصوصية هو السر. ثمة ذواقة يقصدونها للحصول على هذه النتيجة. يريدون الشعور بأن إيطاليا تقيم على (درج مار نقولا)،

من الحدائق أمزجتها؛ منها إتاحة الجفّة واستنشاق الهواء اللطيف. يأتي ذلك ضمن غاية يؤكد الشيف أنها «لا تجارية»: «الأسعار مناسبة، ولنسنا هنا لتجميع الثروة. نشاء تكريس الإحساس بتناول الطعام على درج منطقة بيروتية راقية ياتيها من يقصدون (متحف سرسق) العريق، ومن يتنزّهون ويمارسون الرياضة، ويعقدون الاجتماعات، ويستريحون بعد نهار شرق».

مهمّ إيجاد صلة بين الإنسان والمقعد الذي يجلس عليه. ذلك بأهمية رغبتنا في مشاركة ما تعلمناه وشكّل زوادة العمر».

يُسكت الجوع، وينتج تجربة خاصة مع متعة النكهة. يشيّه المشهد بـ«استراحة في حديقة... فالمكان/الدرج يستل

المناطق، والسياح والمغتربون، على الكراسي المتواضعة، والصحون أمامهم على طاولات تلحف شرشف الأحمر والأبيض، تنتظر أن تُملأ بما

بدائل لا تتيح الطعم المُفضّل. وبينما يُزيّن الدرج في المناسبات؛ منها والياسا، متى فُقد مكؤن وتعذر استنرياده، حذفه من القائمة، رافضاً

الموسيقى، يستريح الوافدون من

الإيطالي»، فتتطابق المكونات تماماً مع ما يُقدّم في بلاد البيتزا والياسا، متى فُقد مكؤن وتعذر استنرياده، حذفه من القائمة، رافضاً

الموسيقى، يستريح الوافدون من

كان ذلك قبل 6 سنوات. اليوم، يقصد المطعم عشاق النكهات الإيطالية، والباحثون عن تمثّل الجلسة. يُفاخر الشيف عزم المرعي بالوفاء للمطبخ الإيطالي: «نقلته كما هو إلى (درج مار نقولا). وسط البساطة، نقم ما بلذّ تناول. ليست الكراسي فخمة ولا الديكورات باهظة الثمن. كل شيء يوحي بأنك في منزل. البساطة مُتعمّدة، تُحاكي مفهوم المكان المشرّع على المازة. الأتون يعلمون ما ينتظرهم: نكهات الشيف، ولحظة لا تتشابه مع لحظات تناول الطعام العادية».

يُشدّد على «إصالة المطبخ

«بوراتا» إيطالية أصلية (استغرام)

«التيراميسو» من أشهر أطباق المطعم (استغرام)

الأدبي غير العلمي وكلاهما غير الاجتماعي والسياسي

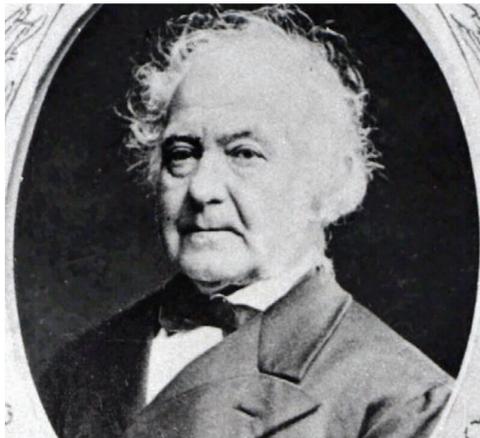
أزمة الاستشراق في خلفياتها الثقافية والسياسية

مشير باسيل عون

غالبا ما ينظر الباحثون في قضية الاستشراق نظرتهم في أصعب المسائل وأشدها إرباكاً، ذلك بأن هذه القضية تتعلق مباشرة بإنشائية الهوية الذاتية الجماعية التي يعتمد بها أبناء المجتمعات العربية، وفي يقينهم أنها تقويم انحرافات الانحلال الحضاري، والضياح الثقافي، والوهن السياسي، لذلك أثر معظم أهل الاختصاص أن يغلقوا على الاستشراق في محنة التنزاع بين صريبن من الطرفين: فإما أن يغالي الاستشراق في رسم الآخر الشرقي على صورة الذات الغربية، وهذا ما يحصل في أغلب الأحيان، وإما أن يكفي برسم الذات الغربية على صورة الآخر الشرقي، من بعد أن يهجم المستشرق بسحر الشرق وعجائبه. لا بد، والحال هذه، من البحث عن الحل الوسطي الذي ينقذ الاستشراق من غير أن يفكره، ويمدحه من غير أن يمجده.

أعتقد أن أفضل السبل يقتضي الشروع في ثلاث خطوات منهجية أساسية: ينبغي للمرء أولاً أن يتفحص الخلفيات الثقافية والسياسية التي دفعت بعلماء الغرب إلى الاعتناء بالشرق العربي على أنواع منبسطاته، والجواب عليه ثانياً أن يميز تمييزاً حقيقياً بين منابث الاستشراق وأصنافه؛ إذ إن الاستشراق مذاهب وتيارات وتوجهات؛ ويتعين عليه ثالثاً أن يتحرى الآثار السلبية والإيجابية التي خلفها الاستشراق في وعي المجتمعات الشرقية، لا سيما العربية منها، ويستقصي الأبعاد الثقافية والتخافية التي استولدها التقاسم الحضاري بين الغرب والشرق.

أبدأ أولاً بالخلفيات الثقافية والسياسية. من الواضح أن أزمة الاستشراق تقترن بأسباب سياسية ومعرفية؛ إذ انفتى المرء بالأسباب السياسية، اتضح له أن عوامل الفساد المعرفي في بعض الاجتهادات الاستشراقية ترتبط بالخلفيات الثقافية التي ينتسب إليها المستشرق، وبالتصورات الأيديولوجية التي يبايعها، وبالأنظومات والهيئات السياسية التي تدعم مشروعه الاستشراقي وتموله. أما إذا تناول المرء



هاينريش شليغل

الأسباب المعرفية، فإن البحث يضيئ أشد استنهاضاً للعقل المستنير؛ إذ يحتنا على استجلاء العوامل المعرفية المحضة التي جعلنا نرتاب من عملية الاستشراق في مقصباتها المعرفية. ذلك بأن فهم الشرق العربي فهماً غريباً يختلف عن فهم الشرق العربي فهماً شرقياً عربياً. من جراء الاختلاف الخطير في الأنظومات الثقافية السائدة في الغرب وفي الشرق العربي، يستحيل على المستشرق أن يدرك خصوصية الفردة الذاتية التي ينطوي عليها تراث الآخر.

أمضي ثانياً إلى التمييز الضروري بين منابث الاستشراق وأصنافه. يعلم الجميع أن البلدان الأوروبية التي توسعت توسع الاستعمار، ومنها على سبيل المثال بريطانيا وفرنسا وروسيا، ناصرت استشراقاً خاضعاً في بعض الأحيان لمصالح السياسات الخارجية الاستعمارية. أما البلدان الأوروبية التي لم تختبر إرادة الاستعمار في أقصى انشغالاتها التوسعية، ومنها على سبيل المثال ألمانيا غير النازية والنمسا وهولندا، فإن استشراق علمائها استطاع أن ينعق من خلفيات المصالح التوسعية، فاستمتت مبادراته الفردية بالوداعة المعرفية والانفتاح الرضي والرغبة الصريحة في التعلم والاستمتاع بإنجازات

الحضارة العربية وفتوحاتها الثقافية وأمولاتها الروحية. لا ريب في أن مثل هذا التصنيف لا يعني أن جميع الاجتهادات الاستشراقية المقترنة بمشبية البلدان الاستعمارية كانت انحيازية تضليلية مؤذية، وأن الاجتهادات الأخرى كانت كلها موضوعية منزهة هادية. أعتقد أن التوسع الاستعماري المتعلق بانكفاء المقاطعات الألمانية وإعراضها عن التوسع الاستعماري الجامع. فالتفتى المستشرقون الألمان بفضيلة البحث العلمي المحض، ولو أن الجيل الرومانسي من الاستشراق الألماني عاد فاستمر لاحقاً الأبحاث المنجزة في توطيد التصورات القومية الجرمانية. بغضل جهود المستشرق الألماني هاينريش شليغل (1801 - 1888) الذي اعتنى بتحقيق نصوص أبي الفداء والزمشري والقاضي البيضاوي، تأسست في مدينة لايبنتشيتش عام 1845 الجمعية المشرقية الألمانية، وغايتها احتضان الاستشراق الألماني في إطار المؤسسة البحثية المستقلة.

أما ما اتصف به الاستشراق الألماني فالاجتهاد في تطوير فقه اللغة المقارن، والاستناد إلى خلاصاته من أجل تعزيز الأبحاث المتعلقة بطبائع الأعراف والأقوام والسلالات، ترسخ هذا التوجه بالاستناد إلى أعمال الفيلسوف الألماني لايبنتس (1646 - 1716) الذي



أغسطس شليغل

أخص الاستشراق الألماني بذكر طيب؛ إذ انفرد بميله الأكاديمي الضرف ورغبته الصادقة في الاعتناق من سلطة السلطان السياسي. صحيح أنه من العلوم الدخيلة في ألمانيا، ولكنه ما عثم أن اندمج في النظام البحثي الجامعي الألماني، وقد أزرته العوامل السياسية المتعلقة بانكفاء المقاطعات الألمانية وإعراضها عن التوسع الاستعماري الجامع. فالتفتى المستشرقون الألمان بفضيلة البحث العلمي المحض، ولو أن الجيل الرومانسي من الاستشراق الألماني عاد فاستمر لاحقاً الأبحاث المنجزة في توطيد التصورات القومية الجرمانية. بغضل جهود المستشرق الألماني هاينريش شليغل (1801 - 1888) الذي اعتنى بتحقيق نصوص أبي الفداء والزمشري والقاضي البيضاوي، تأسست في مدينة لايبنتشيتش عام 1845 الجمعية المشرقية الألمانية، وغايتها احتضان الاستشراق الألماني في إطار المؤسسة البحثية المستقلة.

أما ما اتصف به الاستشراق الألماني فالاجتهاد في تطوير فقه اللغة المقارن، والاستناد إلى خلاصاته من أجل تعزيز الأبحاث المتعلقة بطبائع الأعراف والأقوام والسلالات، ترسخ هذا التوجه بالاستناد إلى أعمال الفيلسوف الألماني لايبنتس (1646 - 1716) الذي

كيف لنا أن نطلب من المستشرق الغربي أن يكف عن انتمائه الغربي وأن يجرد وغيه من ذاتيته الثقافية؟

كان بولي اللسانيات مقام الصدارة؛ إذ كان مقتنعاً بأن الكلمات التي تختزنها معاجم الشعوب تكشف لنا عن هوية هذه الأقوام وأصلها وصلات القرى المنقذة بينها وترحالاتها المتعاقبة. فضلاً عن ذلك، اتصف الاستشراق الألماني بالاعتناء الدقيق بدراسة اللغات القديمة، لا سيما السنسكريتية والسومرية، وذلك بخلاف الاستشراق الفرنسي أو الإنجليزي الذي كان شديد الميل إلى تناول مسائل السياسة والتجارة والإدارة في الشرق. أختم ثالثاً باستجلاء الآثار التي ولدها الاستشراق، على تباين وجهيه السياسي والثقافي، في الوعي العربي الحديث والمعاصر. إذا أردنا أن نصف الظاهرة الاستشراقية العالمية هذه، سارعنا إلى التذكير بأن التأثير كان متبادلاً، أي ناشطاً في الاتجاهين. ذلك بأن المجتمعات العربية ارتكت بفضل الاستشراق مقدار الغنى الحضاري الذي يخترته تاريخها الأثيل، وقد اكتشفته ظلال الجهل منذ انطفاء شعله التالقي الحضاري العربي في القرن الثالث عشر حتى انقراضه مجدداً في عصر النهضة العربية الأولى في القرن التاسع عشر. لا بد من امتداد الجهود الجبارة التي بذلها أهل الاستشراق الأوروبيون من أجل الكشف عن وثائق الوعي الثقافي العربي التي كان غبار

الدهر بلغها في مكتبات العواصم العربية والغربية. أعراف أن هذا الجهد خضع في بعض الأحيان لتأويلات الوعي الحضاري الغربي. فكانت التسمية غربية، والمنهجية غربية، ولغات متشرك في خصائص لسانية أساسية لا تشترك فيها اللغات السامية والصينية والأمريكية والأفريقية. من جزاء هذه المقارنة خلص إلى إثبات وحدة الأقوام الأوروبية المنبثقة كلها من قوم أصلي افترض أنه عاش في الهند القديمة الممتدة بين منطقتي كشمير والتيبك وتكلم باللغة السنسكريتية. ومن ثم، استند شليغل إلى قاعدة الوحدة اللغوية المفترضة لكي يعارض الأقوام الهندو-أوروبية والأقوام الأخرى، لا سيما السامية منها، ويستنتج أن اللغات التي يستخدمها غير الأوروبيين أدنى مرتبة في جمالياتها التعبيرية.

خلاصة القول، إن الاستشراق اجتهاد ثقافي يفصح عن طبيعة الذات المستشرقة قبل أن يتفحص الذات المستشرق في بعض الخصائص الشرقية المستنير أن يستمر. واجب العقل المستنير أن يستمر أبحاث الاستشراق من أجل إدراك خصوصية كل شعب على حدة، وفردية شخصيته التاريخية، وقيمة مساهمته الحضارية.

وتتملها في العلاقة بنديم، واختياراتها الأخرى باستثناء علاقتها بزبني (أخت مالك) وعلياً. لربما يبدو «لا كان» حاضراً وغائباً في ثناياها الحب والبغض، لكن ذلك يقع أيضاً في ضغط الحس الجارف بالحب الذي لا يعوض. يضع السرد العلاقة بالألم في المستويات البيولوجية والسميائية كآثار المحرك وراء غيب عاطفة الحب؛ «لم أعرف الحب، كنت قد أصبحت في السادسة والأربعين ولم أشعر بتلك العاطفة التي يسوقها حباً...» (74).

بدا حضور مروان غامضاً، لأنه الوحيد الذي يقدم العون والمشورة والتعريف بالألم من دون غرض. وبالمقابل كان «مالك» ابن الناظر الخجول يعجز عن إعلان حبه إلا من خلال رغبة أخرى في الانتقام من جور الهرمية الطبقية والطائفية. ويكون الخراط في حرب الطوائف بمثابة تعبير عن ذات متشظية، شأنها شأن مجتمع وجد نفسه منساقاً في «الهوية وانشطاراتها - 99»، تلك التي تدحضها بناية شارع شهاب الدين بنسبجها الاجتماعي - الديني المتباين والمؤتلف.

«يوم الشمس» تجعل من التشظي والانشطار الساري أيام ما يسمى بالحرب الأهلية مدخلاً إلى تشظي الذات التي تحتضن في داخلها غايات وهموماً ورغبات يعوزها التجانس وتهجرها الراحة. ولهذا تكون الرواية الذكية بمثابة غوص في هذه الشروخ وليس السعي للخروج منها؛ فالبحث الوطني لا يعني انتهاء شروخ الذات التي تتحدى رواية التجانس وحتى لحظات التوتر في مشاهد (البحث البوليسي) والتلصص تذبذب في الداخل السرد الذي يتحدر على نفسه، لأن «حصاة حياتي تبدو سخيفة وهي مكتوبة - 31»، ولهذا كان الرسم واللون سبيلاً لرتق الصدع: «أردت أن أصنع من الحروف قصصاً قصيرة - 41»، وبدا الشغف بالحروف «التجاور المعاني» - 113» بمثابة بوابة للخروج من متطلبات السرد ومطالبة القارئ بقصة مثيرة، ولكن هل تحسنت اللوحة من جمع خطوط الرواية، أم أنها هي الأخرى لا تحقق وصولها إلى غايتها، أي إلى «رؤيا»، إلا من خلال انتهاء حضور المانح (أي الرسامة، الأم أمي صالح)؟ والسواء كان ذلك في ذهن الكاتبة أم لم يكن، فإن اللوحة لا تحقق حضورها إلا بغياب الرسام، شأنها شأن النصوص التي تماثل حضور المؤلف لتتسد في النتيجة في علاقتها بالقارئ.

الرواية اللبنانية هالة كوثراني تقدم نموذجاً لـ«الرواية الذكية»

«يوم الشمس»... التشظي في الحرب الأهلية مدخلاً لتشظي الذات

د. محسن جاسم الموسوي

الرواية الأخيرة لهالة كوثراني «يوم الشمس» تنوح رواياتها: «الأسبوع الأخير» و«علي الأميركي» و«كاريزما». لكن «يوم الشمس» تستدعي منظوراً آخر لمعرفة تكوينات الطاقة السردية التي تمنح وحدتها نبضاً تتداخل فيه الأحاسيس بالإيحاءات والألوان والصور وحركية الأداء. وحتى عندما تنوقف عند استعراض بطلة الرواية (رؤيا) لمسار الغربة والاعتراب في حياتها، طفلة ومرافقة، و«متفقة وفنانة»، تتقاطع محطات السرد ما بين استرجاعات الذاكرة وعودتها المتكررة إلى الورا، وما بين حاضر تتلصق فيه اليرغبات والنيات والألم والشخص الذي يدخلون حياتها ويخرجون منها أمثال مالك ونديم، ورامي زكي حرب، ووالدها هاني وطبيبها أيمن. بينما تدعى «رؤيا» لصيقة كلمات ومعنى موراباً وتماهى حد الذوبان في الأم (مي صالح)، جينات وحروفاً ورسمياً يسدل الوانها ومعانيه على استرجاعات تفيض في النتيجة بذلك الطوفان، أي وحدة أثر الحرب وظلالها المادية والنفسية والبيئية. «يوم الشمس» رواية ذكية لا لأنها تحمل في كلماتها ولوحاتها وفتاى انقفاء كلماتها صوت الانثى، طفلة ومرهقة، وفتاة حاضرة بشدة في الحياة العامة، لا توارب في رغباتها؛ ولكن لأنها تقدم إلى الروي بعدة المختزن باثر الحرب وشروخها وتداخل ضغطها بحياة تريد الانتصار على فجاعة الافتراق القسري عن الأم، وما تحتم عنه من بحث تختلط فيه المتابعة بالوان اللوحات ودلالات الحرف، وهاجس الانقطاع عن ذلك الخيط الجيني المتداخل ببارته الرمزي في الحرف واللون وطاقم الجفر.

وشأن الروايات التي تريد لعودات الذاكرة واستدراكات الحاضر أن تجتمع في تبشير يمنح وحدة الأثر عمقا في الكلمات والألوان والحرف تكون رحلة البحث عن الأم الغائبة بمثابة بحث أيضا عن الحبل الآخر الذي يربط الساردة (رؤيا) بأبها (مي إبراهيم صالح) وباللوحة التي كانت تنوي إهداءها إلى ابنتها كبديل آخر عن ذلك الانتقاع الذي تارز الأب والعمه وكذلك الأم على تحقيقه: فالأم (كانت وفيه لوجهها وطموحها، وفهمت أن زوجها بابيك غلطة - 30). هذا الوفاء يضع المحبوبة في مرتبة أخرى أعلى



بكثر من «الخطب الجيني» الذي ما كان له أن يكون لولا «غلطة» الزواج، وحتم هذا الترابط المجازي - الجيني أمرين: مقتل الأم واختفاء اللوحة، وكلاهما يتوحد في ذلك اللون الأحمر. إذ يذكر مالك وهو الأمر بسرقة اللوحة ليبرر حبه لـ«رؤيا»، أن «نديم» رأى اللون الأحمر الذي يفيض من رسومها، بينما كانت الأم تتلوى تحت قبضته (شعر بان الأحمر يناديه - 212). كان الأب هاني هو الذي طلب من مالك أن يأتيه باللوحة هدية لابنته.

ربما يبدو هذا الترابط وهماً لولا أن عبء الألمان والحسية العالية التي ترقد السرد تجعل سريان الحروف واللون (الأحمر الياقوتي البديع - ص 24) بمثابة خروج على أسر الكلمات وولوج عوالم الرسم حين تتلازم الحروف والألوان و«بلاغة الفراغ - ص 50» لتعطي السرد طاقة تتجاوز ما كان يناقشه دارسو السرد ومنظروه. يمكن للتبشير أن يتحقق ببناء درامي آخر يفعل فيه اللون فعل الغواية والإغراء وكذلك البش والقتل. فبإقافة اللورد الحمراء التي ترتطم بيدها بعد لحظة من تساؤل مرب عابر عن اللوحة من جوابه ادعت من قبل أنها قارة فك تحمل هذا اللون.

شخصيات تنخرط في حرب الميليشيات والطوائف لأسباب تتفاوت ما بين رغبة في «التحقق» والارتزاق على حساب حياة السكان

عدّ «نديم» القتل أمراً استدرجه إليه جمال عنق الغنائة القتيلة واللون الأحمر، لكن وراء ذلك حرب الميليشيات والطوائف التي وجد مالك ونديم ورامي زكي حرب أنفسهم ينخرطون فيها لأسباب تتفاوت ما بين رغبة في «التحقق» والارتزاق على حساب حياة السكان. هذا الترابط هو في النتيجة ما يحقق وحدة الأثر التي تذكر بقصة فؤاد الكرتلي (مجرى الدم).

والترابط ما بين تكرر اللون الأحمر في رسوم «رؤيا» والأم، وكذلك في عالم «رؤيا» التي ترى الخارج من خلاله يحقق وحدة، فنديم الذي عرفته أنه قاتل الأم (ص 211-212)، الذي ستغزرن سكيناً في خصرته لم تبلغ أكثر من الجلد تقول عنه إذا ما نوت رسمه (سامنحه لون النبيذ - 222). لا ندري لماذا يقدم الأب هاني على تكليف الميليشياوي مالك بحلب اللوحة إذا كان عارفاً أن الأم تريد إهداءها لابنتها.

ثمة فجوات يتجنب السرد الولوج فيها لإشغاله بتقاطعات الرغبة والكراهية: فهذا الأب يجب الأم لحد الكراهية (كان مهوساً بها، كان يجدها إلى حد الكراهية... قررت الرحيل لتنفذ روحها - 32) كما تقول «رؤيا» ومثله حبها مالك،

برعاية الملك سلمان... ونيابة عن ولي العهد

أمير الرياض يحضر اليوم الحفل الختامي لمهرجان خادم الحرمين للهجن

جاءتها إلى مبلغ 1,5 مليون ريال للفنانين. وشهدت النسخة الأولى من المهرجان إقامة سباق الهجانة للرجال وبلغت مسافته 5 كيلو مترات، وسباق الهجانة للنساء بمسافة 2 كيلو متر. الجدير بالذكر أن قطاع الهجن يحظى بدعم كبير وسخي من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وذلك للإسهام في تطوير هذه الرياضة التاريخية، والحفاظ على مكانتها كتراث ثقافي ورياضي مهم للأجيال المقبلة، لتكون سباقات الهجن إحدى الرياضات الوطنية التي تستعسى نحو العالمية.

في الجندارية بمدينة الرياض. وشارك في المهرجان 2087 مالك هجن بـ6869 مطية، يمثلون 13 دولة، هي: السعودية، والبحرين، والإمارات، والكويت، وقطر، وعمان، والأردن، وإيران، وفرنسا، وألمانيا، واليمن، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، يتنافسون على جوائز مالية تجاوز إجمالي قيمتها 70 مليون ريال، مقسمة على 224 شوطاً، من خلال فئات «حقايق، لقايا، جذاع، ثنايا، حيل وزمول».

كما تنافس ثلاك الهجن خلال المهرجان على جائزة سيف خادم الحرمين الشريفين للنقاط، والتي تصل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ونيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، يحضر الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، مساء غد الأحد الحفل الختامي لمهرجان خادم الحرمين الشريفين للهجن في نسخته الأولى بالجندارية.

وانطلقت النسخة الأولى من المهرجان الذي ينظمه الاتحاد السعودي للهجن في الثامن من شهر فبراير (شباط) الحالي على أرض «درة الميادين»



جانب من سباقات الهجن (الشرق الأوسط)

4 فرق تتنافس على جائزة «النهائي»

سباق «إكستريم إي»: «روزبرغ إكس» يتصدر... ونيوم يلاحقه



صراع مثير شهدت منافسات اليوم الأول (الشرق الأوسط)



المتسابقون سيتنافسون اليوم الأحد على حصد جائزة السباق النهائي (الشرق الأوسط)

و10 دقائق عصراً، وسيشارك فيه الفرق الأربعة الأخرى. الجدير ذكره أن سباق «ديزرت إكس بري»، يعد واحداً من أهم الأحداث المتميزة في روزنامة سباقات «إكستريم إي»، بوصفه السباق الوحيد الذي يقام وسط الكثبان والتضاريس الرملية، بالإضافة إلى كونه متوافقاً مع الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الاستدامة البيئية، وتقليل الانبعاثات الكربونية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

والذي تقوده السعودية دانيا عقيل والنرويجي أندرياس باكرود، فيما لم يتمكن فريق صن ميني ميل من إكمال السباق لظروف أعطال في المركبة. وتستكمل اليوم الأحد الجولة الثانية لجائزة «ديزرت إكس بري» بجولتين تأهليلتين عند الساعة والنصف صباحاً، والثانية عشرة والرابع مساءً، وستشهد مشاركة الأربعة الأوائل في ترتيب السباق النهائي الذي سيقام عند الساعة والنصف عصراً، فيما يسبقه سباق النقاط الذي سينطلق عند الساعة

وتتمكّن فريق إكسبون ساينز إكس إي من الوصول رابعاً بالرصيد نفسه من النقاط؛ 16 نقطة. وشاركت الفرق الأربعة الأخرى غير المتأهلة للسباق النهائي في سباق النقاط، والذي حسمه ثنائي فريق أندريتي التوكيلات إكستريم إي؛ البريطاني كاتي مانينغز والسويدي تيم هانسن، فيما حل ثنائي فريق لجاسي موتور كلوب؛ الأميركي تراقيس بنترانا وغري ليدبيرتر في المركز الثاني، وجاء فريق جنسن باتون JBXE في المركز الثالث،

فيما لم يكمل فريق إكسبون ساينز إكس إي السباق، لحصول أعطال في المركبة. وكانت فعاليات اليوم الأول من السباق قد انطلقت بجولتين تأهليلتين أقيمتا صباح السبت؛ سعياً لتحديد المشاركين في السباق النهائي، وتصدرهما فريق روزبرغ إكس رايسينغ، برصيد 20 نقطة، تلاه في المركز الثاني فريق فيلوس في رايسينغ، برصيد 18 نقطة، فيما حل فريق نيوم ماکلارين إكستريم إي في المركز الثالث برصيد 16 نقطة،

ومع نهاية السباق النهائي للجولة الأولى السبت، نجح فريق «روزبرغ إكس رايسينغ» في الهيمنة عليه بزمن بلغ 11 دقيقة و8 ثوان، فيما تمكّن فريق نيوم ماکلارين إكستريم إي، المحوم من الإسبانية كريستينا جوتيريز، والسويدي ماتياس إيكستروم، من إحراز المركز الثاني، بفارق 16 ثانية عن المتصدر، وجاء فريق فيلوس رايسينغ، والذي يمثل السويد كيقين هانسن، والأسترالية مولي تايلور في المركز الثالث، بفارق 3 دقائق و33 ثانية،

انتزع فريق «روزبرغ إكس رايسينغ» المحوم من السويديين ميكايلا هلين كوتولينسكي، ويوهان كريستوفرسون، المركز الأول في منافسات الجولة الأولى من سباق «ديزرت إكس بري»، ضمن سلسلة سباق «إكستريم إي» 2024 لسباقات الدفع الرباعي الكهربائية، الذي تحتضنه المملكة للعام الرابع على التوالي، بمشاركة 16 متسابقاً، يمثلون ثمانية فرق.

جدة: «الشرق الأوسط»

الاتحاد في مهمة مصالحة جماهيره من شبك الرياض

الدوري السعودي: هلال «الصدارة» لزيادة غلته على حساب الرائد

مبارياته، وأهدر كثيراً من النقاط التي جعلت حامل اللقب بعيداً عن الحفاظ على لقبه في الموسم الحالي، حيث يحتل الاتحاد المركز الخامس برصيد 31 نقطة وبفارق يصل 22 نقطة قبل 15 جولة من نهاية النسخة الحالية للبطولة.

وانتعث الاتحاد بتحقيقه الفوز أمام الفيصلي وبلوغ نصف نهائي كأس الملك وذلك بعد العودة من فترة مسن فترة

ويحاول الأرجنتيني غايارو مدرب الاتحاد إعادة فريقيه مباراة بعد أخرى للظهور بصورة فنية مميزة وتحقيق مزيد من الانتصارات، وتجاوز كل السلبات التي احاطت بالفريق، وتمثلت بغياب نجم الفرنسي الشهير كريم بنزيمة الذي عاش فترات صعبة مع الاتحاد، وابتعد عن المشهد في الفترة الأخيرة، قبل أن يُبعده المدرب عن الفريق لأسباب فنية لكن عودته تبدو متوقعة في مواجهة الرياض أو حتى في الجولة التي تليها.

أما فريق الرياض الذي يحتل مركزاً متأخراً في لائحة الترتيب، ويملك في رصيده 19 نقطة فإنه سيحاول مواصلة صحوته الفنية بعد أن كسب ضحك قبل فترة التوقف، وانتعش موقفه بالنقاط الثلاث، حيث يدرک الرياض الصاعد هذا الموسم من دوري الدرجة الأولى أن حصد مزيد من النقاط سيكون سلاحه إذا ما أراد البقاء موسمياً إضافياً في الدوري السعودي للمحترفين.

السعي فريق الهلال لمواصلة رحلته انتصاراته، وتعزيز صدارته في الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يستضيف نظيره الرائد على ملعبه الجديد «المملكة أرينا» بالعاصمة الرياض والذي دشّن فيه مشواره خلال بطولة كأس موسم الرياض قبل اعتماد رابطة الدوري السعودي للمحترفين للملعب لاحتضان مباريات الفريق في الدوري.



من تدريبات الهلال الأخيرة (نادي الهلال)

السعي فريق الاتحاد لمصالحة جماهيره على الصعيد المحلي، وذلك عندما يلاقي نظيره الرياض في ختام منافسات الجولة العشرين من الدوري السعودي للمحترفين، وخسر الاتحاد مزيداً من

ذات الدائرة التي كان يحضر فيها قبل تحقيقه الانتصارات في الجولتين التي سبقت فترة التوقف، وسيحاول الرائد العودة بنتيجة إيجابية رغم صعوبة مهمته أمام الهلال، وعلى ملعب مدينة الأمير عبد الله الفيصل الرياضية بمدينة جدة،

الدرجة الأولى، حيث رفع الأحمر الرائد رصيده إلى 19 نقطة متجاوزاً اللاعبين المحليين للفريق. أما فريق الرائد الذي انتعش بتحقيقه انتصاراتين قبل فترة التوقف وهي الانتصارات التي أسهمت بانتشال الفريق من دائرة الفرق المهتدة بالهبوط المباشر نحو دوري

ويبدي متصدراً لائحة الترتيب جدية كبيرة في بحثه عن استعادة اللقب الذي خسره في الموسم الماضي بعد أن كان حاضراً في منصة التتويج 3 أعوام متتالية، قبل أن يتوج فيه فريق الاتحاد الموسم الماضي، ويتصدر حالياً لائحة الترتيب بفارق 7 نقاط عن أقرب منافسيه فريق النصر، إذ يملك الأزرق العاصمي 53 نقطة. وستكون إقامة مباريات الفريق على «المملكة أرينا» الملعب الجديد للفريق الهلال دافعا معنوياً كبيراً وسط حضور جماهيري متوقع في كل مباراة لمشاهدة الملعب الجديد للهلال الذي دشّن مشواره فيه خلال يناير (كانون الثاني) الماضي.

ويملك الهلال كثيراً من نقاط القوة التي سترجح كفته في مواجهة، يأتي أبرزها القوة الهجومية التي يظهرها الفريق كل مباراة وسط تميز للهداف الصربي الكسندر ميتروفيتش ومواطنه سافيتش وكذلك البرتغالي روبين نيفيز والبرازيلي مالكوم ومواطنه ميشائيل إضافة إلى سالم الدوسري كأحد أبرز الأسماء في قائمة اللاعبين المحليين للفريق.

يملك الأزرق العاصمي سلسلة من الانتصارات الطويلة تحت قيادة المدرب خورخي خيسوس حتى بات قريباً من بلوغ رقم عالمي؛ إذ يملك حالياً 21 انتصاراً متتابعاً معادلاً بذلك رقم مانشستر سيتي الإنجليزي، وسيبحث عن تجاوز هذا الرقم وبلوغ الرقم القياسي بعدد الانتصارات البالغ 27 انتصاراً.

الرياض: فهد العيسى

ولفرهامبتون يسقط توتنهام على أرضه... وثنائية واتكنز تدفع أستون فيلا للمربع الذهبي بالدوري الإنجليزي

صلاح المتألق يُعزز صدارة ليفربول... وأرسنال يواصل المطاردة



يوستيوغلو مدرب توتنهام ومرارة الهزيمة (رويتزر)



بوكايو ساكا والهدف الثاني لأرسنال (رويتزر)

وصمد فيلا أمام ضغط فولهام ليحقق فوزاً مستحقاً، ويتقدم للمركز الرابع برصيد 49 نقطة، ويقي فولهام في المركز 12 برصيد 29 نقطة.

أسقط ولفرهامبتون مضيفه توتنهام 2 - 1 مُلحقاً به الخسارة الأولى بعد 3 انتصارات وتعادلين في الدوري. ويدين ولفرهامبتون بفوزه إلى البرازيلي جاو غوميش صاحب الهدفين في الدقيقتين 42 و63، بينما سجل السويدي ديان كولوشيفسكي في الدقيقة 46 هدف توتنهام.

وواصل وست هام عروضة المخيبة فسقط أمام مضيفه توتنهام فوريس 0 - 2 في خسارته الثالثة على التوالي والرابعة ضمن جميع المباريات في آخر 8 مباريات (تعادل المهاجم وسجل النيجيري تاوو أووني في الدقيقة 50 وكالوم هودسون أودوي في الدقيقة 95 الهدفين، ولعب وست هام منقوصاً منذ الدقيقة 71 بعد طرد كالفين فيليبس، وأفلت نيوكاسل يونايتد من الخسارة بتعادل متأخر أمام ضيفه بورنموث 2 - 2. وسجل دومينيك سولانكي في الدقيقة 51 والغاني أنتوان سمبينيو في الدقيقة 69 لسيفوف، وأنتوني غوردون في الدقيقة 57 من ركلة جُزء والإسكتلندي مات ريتشي في الدقيقة 92 لأصحاب الأرض.

الأربعاء، في نهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا. ودون الألماني كاي هافيرتز اسمه في قائمة الهادفين بمجهود فردي في الدقيقة 78.

وسجل أولي واتكينز هدفين ليتجاوز أستون فيلا انتفاضة متأخرة من فولهام ليتقدم للمربع الذهبي بفوزه 2 - 1 خارج أرضه. وسجل المهاجم الإنجليزي، الذي ألغى الحكم هدفه في الدقيقة 13 هدفاً في 13 هدفاً في الدوري هذا الموسم. وقلص رودريغو مونيز الفارق في الدقيقة 64 لتسجل الدقائق الأخيرة من المباراة، إذ تصدى إميليانو مارتينيز حارس فيلا لتسديدة من البديل أداما تراوري قرب النهاية.

حاكبو الذي سدد أرضية رفعت رصيده هذا الموسم إلى 10 أهداف في الدقيقة 896.

قطار أرسنال لا يتوقف

وحقق أرسنال فوزه الخامس على التوالي بعد أن اكتسح مضيفه بيرنلي 5 - 0. ولم يتأخر «المدفعية» في افتتاح التسجيل عبر قائدهم النرويجي مارتن أوديجارد بتسديدة قوية من عند مشارف المنطقة بعد عرضية من البرازيلي غابريال مارتينيلي في الدقيقة الرابعة. وأضاف بوكايو ساكا الهدف الثاني من ركلة جزاء اقتنصها البلجيكي لياندرو تروسار في الدقيقة 41، قبل أن يضيف بنفسه الثالث بعد دقيقتين من انطلاق الشوط الثاني إثر تمريرة من أوديجارد رافعاً رصيده إلى 12 هدفاً في المركز الخامس على لائحة الهادفين مشاركة مع قائد توتنهام الدولي الكوري الجنوبي هيونغ-مين سون.

وانتهى تروسار أي أمل للمضيف بالعودة بهدف رابع بعد لعبة جماعية في الدقيقة 65. وأراح المدرب الإسباني ميكل أرتيتا لاعبيه ساكا، وتروسار وبين وايت في الدقيقة 69 تحضيراً لمواجهة بورتو البرتغالي،

كانت هناك ضربة على كورتيس. تعرض ديوجو لتدخل ودمارين، لسنا متأكدين إذا كان مصاباً، شعر بشيء ما». ولعب صلاح كرة جميلة في العرق إلى لاعب الوسط الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر هياها لنفسه، ولكنّها منفرداً في الشباك في الدقيقة 55. عزز صلاح الفارق بعد تردّد دفاع برنتفورد بالحاق به، فتلاعب وسدد كرة في الزاوية البعيدة مسجلاً هدفه 19 هذا الموسم في مختلف المسابقات في الدقيقة 68، وهذه المرة 30 في الدوري الإنجليزي يسجل صلاح ويمرز كرة حاسمة.

نفخ إيفان توني روح الأمل لدى برنتفورد، بعد أن تابع من حدود المنطقة الصغرى تسديدة قوية صدها ببراعة الحارس الأيرلندي كاوميهين كيليهير، بديل البرازيلي اليسون بيكر المصاب بالعضلة الخلفية في تمارين الجمعة في الدقيقة 75.

وكان توني قد رفع رصيده إلى 4 أهداف في 5 مباريات، بعد عودته من إيقاف 8 أشهر بسبب خرقه قواعد المراهقات الرياضية. لكن من خطأ دفاعي فادح بالتشديد، وصلت الكرة إلى الكولومبي لويس ديان لعبها عرضية مقشّرة إلى

عاد محمد صلاح من الإصابة فسجّل هدفاً وصنع تمريرة حاسمة مساهماً بفوز ليفربول الكبير

كانت هناك ضربة على كورتيس. تعرض ديوجو لتدخل ودمارين، لسنا متأكدين إذا كان مصاباً، شعر بشيء ما». ولعب صلاح كرة جميلة في العرق إلى لاعب الوسط الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر هياها لنفسه، ولكنّها منفرداً في الشباك في الدقيقة 55. عزز صلاح الفارق بعد تردّد دفاع برنتفورد بالحاق به، فتلاعب وسدد كرة في الزاوية البعيدة مسجلاً هدفه 19 هذا الموسم في مختلف المسابقات في الدقيقة 68، وهذه المرة 30 في الدوري الإنجليزي يسجل صلاح ويمرز كرة حاسمة.

نفس إيفان توني روح الأمل لدى برنتفورد، بعد أن تابع من حدود المنطقة الصغرى تسديدة قوية صدها ببراعة الحارس الأيرلندي كاوميهين كيليهير، بديل البرازيلي اليسون بيكر المصاب بالعضلة الخلفية في تمارين الجمعة في الدقيقة 75.

وكان توني قد رفع رصيده إلى 4 أهداف في 5 مباريات، بعد عودته من إيقاف 8 أشهر بسبب خرقه قواعد المراهقات الرياضية. لكن من خطأ دفاعي فادح بالتشديد، وصلت الكرة إلى الكولومبي لويس ديان لعبها عرضية مقشّرة إلى

عاد محمد صلاح من الإصابة فسجّل هدفاً وصنع تمريرة حاسمة مساهماً بفوز ليفربول الكبير

كانت هناك ضربة على كورتيس. تعرض ديوجو لتدخل ودمارين، لسنا متأكدين إذا كان مصاباً، شعر بشيء ما». ولعب صلاح كرة جميلة في العرق إلى لاعب الوسط الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر هياها لنفسه، ولكنّها منفرداً في الشباك في الدقيقة 55. عزز صلاح الفارق بعد تردّد دفاع برنتفورد بالحاق به، فتلاعب وسدد كرة في الزاوية البعيدة مسجلاً هدفه 19 هذا الموسم في مختلف المسابقات في الدقيقة 68، وهذه المرة 30 في الدوري الإنجليزي يسجل صلاح ويمرز كرة حاسمة.

نفس إيفان توني روح الأمل لدى برنتفورد، بعد أن تابع من حدود المنطقة الصغرى تسديدة قوية صدها ببراعة الحارس الأيرلندي كاوميهين كيليهير، بديل البرازيلي اليسون بيكر المصاب بالعضلة الخلفية في تمارين الجمعة في الدقيقة 75.

وكان توني قد رفع رصيده إلى 4 أهداف في 5 مباريات، بعد عودته من إيقاف 8 أشهر بسبب خرقه قواعد المراهقات الرياضية. لكن من خطأ دفاعي فادح بالتشديد، وصلت الكرة إلى الكولومبي لويس ديان لعبها عرضية مقشّرة إلى

توخيل يعبر عن قلقه من تراجع مستوى كين وينفي انتقاد لاعبيه



توخيل يطالب بايرن ببدل المزيد لجعل كين راضياً (غيتي)

المحربين لدينا يمثل البحث النظيف ولديه كامل تقننا». الأجزاء داخل غرفة خلع ملابس بايرن قبل مباراة بوخوم في بايرن بفارق خمس نقاط عن باير ليفركوزن المتصدر، وخسر الفريق مباراة الذهاب في دور ال16 ببطولة دوري أبطال أوروبا، أمام لاتسيو الإيطالي بهدف نظيف. وقال توخيل: «إنه وضع غير عادي. الحالة المزاجية غير جيدة لأننا كنا نتوقع ردة فعل أفضل من أنفسنا. الخسارة في مباراة الذهاب ما زال يمكن تعويضها. لم نخرج من دوري أبطال أوروبا».

في الحافلة مرة أخرى». وقال ديتير نيكليس، المسؤول الصحافي للنادي: «هذا لم يحدث. ببساطة هذا غير صحيح. خروج مثل هذه الجمل لعالم الإعلام أحياناً يكون له تأثير سلبي ومهين». ووفقاً لتقرير نشرته شبكة «سكاي» مطلع هذا الأسبوع، قال توخيل للاعبه عقب الخسارة بثلاثية نظيفة: «أنتم ليسوا جديدين كما كنت أعتقد، من ثم يجب على أن أتكيف مع مستواكم». وردت شبكة «سكاي» على هذا الأمر، وذكرت: «تمثل سكاي الرياضة الحية الرائعة، ولكنها أيضاً تمثل الصحافة الاستقصائية. فريق

مباراته الأخيرة في الخسارتين أمام باير ليفركوزن المتصدر 3-0 ولاتسيو الإيطالي 1-0 في نهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا. وأقر «الأسود الثلاثة» صاحب الخبرة الكبيرة، قائلاً: «هاري لا يحتاجني. يمكنه الاعتناء بنفسه». وأردف: «إنه يعرف ما يفعله، وهو غير راض عن الطريقة التي يؤثر بها في المباريات، ونحن لا نشعر بالرضا عن الطريقة التي تسير بها الأمور». ورغم تصدر كين ترتيب الهادفين في الدوري برصيد 24 هدفاً في 21 مباراة حتى الآن في انطلاقة مثالية منذ وصوله إلى بافاريا مطلع الموسم الحالي، فإنه فشل في هز الشباك في

قال توماس توخيل مدرب بايرن ميونخ الألماني إن فريقه بحاجة إلى بذل المزيد لأجل إشراك كين في أجواء المباريات للوفاء الجديد الإنجليزي هاري كين غير الراضي، وذلك عقب تراجع مستوي مهاجم توتنهام السابق بعد بداية صاروخية. ولم يسدد كين (30 عاماً) أي كرة باتجاه المرمى في مباراتين خسرهما النادي البافاري الذي يحل ضيفاً على بوخوم (الأحد) ضمن منافسات المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الألماني (بوندسليغا)، بهدف تلافى سلسلة من ثلاث هزائم على التوالي ستكون الأولى له منذ عام 2015.

وقال توخيل: «قدرته على التسجيل خلال التمارين وكيفية دفعه الفريق لا تصدقان، وهو من الطراز العالمي، لكن التمريرات لا تصله كثيراً في المباريات». وتابع: «نادراً ما واجهت مثل هذا الاختلاف بشأن ما يستطيع اللاعب تقديمه على أرض الملعب خلال التمارين وعلى أرض الملعب في المباريات». ورفض توخيل توجيه أي نصيحة لمهاجم منتخب «الأسود الثلاثة» صاحب الخبرة الكبيرة، قائلاً: «هاري لا يحتاجني. يمكنه الاعتناء بنفسه». وأردف: «إنه يعرف ما يفعله، وهو غير راض عن الطريقة التي يؤثر بها في المباريات، ونحن لا نشعر بالرضا عن الطريقة التي تسير بها الأمور». ورغم تصدر كين ترتيب الهادفين في الدوري برصيد 24 هدفاً في 21 مباراة حتى الآن في انطلاقة مثالية منذ وصوله إلى بافاريا مطلع الموسم الحالي، فإنه فشل في هز الشباك في



كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد (أ.ب)

(الأحد). ويبدو أن أنشيلوتي يقبل أن ظل مبابي سيخيم على روتين النادي اليومي وسيكون حاضراً خلال تواصله المنتظم مع وسائل الإعلام حتى يتضح مستقبل اللاعب. وقال ميتسما: «هل تراني متأثراً (بالأسئلة المتعلقة بمبابي) الآن؟ لا... لا. أعرف أن الآن فصاعداً». ومن المنظر أن تشتد مزايدة مالية بين عدد من الأندية التي تسعى للتعاقد مع اللاعب الفائز بكأس العالم وسط توقعات بأن ريال مدريد يتصدر السباق، خاصة أن مبابي لطاماً أكد أنه يحلم باللعب للفريق الإسباني يوماً ما.

برصيد 61 نقطة، ضربة قوية لأمل جيرونا في الفوز باللقب المحلي بعد الفوز عليه 4-صفر السبت الماضي. وسواجه جيرونا، صاحب المركز الثاني برصيد 56 نقطة تحدياً آخر صعباً خارج أرضه الاثنين المقبل أمام أتلتيك بلباو الذي لم يفقد أي نقاط على أرضه منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وسيستقل ريال مدريد الذي فاز على لايبزيغ 1-صفر في مباراة الذهاب من دور ال16 لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي إلى قطع خطوة أخرى نحو استعادة اللقب المحلي عندما يلعب أمام رايو المتواضع

مدريد: «الشرق الأوسط»

تجنب كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد (السبت) التعليق على التقارير التي تحدثت عن انضمام المهاجم الفرنسي كيليان مبابي إلى علق دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم عند انتهاء عقده مع باريس سان جيرمان في نهاية الموسم، وأصر على أنه يركز بشكل أكبر على مباراته المقبلة. وقال مصدر في النادي الفرنسي الجمعة إن مبابي سيرحل عن باريس سان جيرمان في يوليو (تموز) رغم أن تفاصيل وشروط الاتفاق بين الطرفين لم تُحدد بعد وقد يستغرق الأمر بضعة أشهر قبل صدور أي إعلان رسمي بهذا الخصوص.

وقال أنشيلوتي: «لقد تحدثنا عن المباراة. ونعرف أنها مباراة مهمة لهذا الموسم». وأضاف: «يمكن للناس أن يتحدث، أنفهم ذلك. أريد أن أنهي هذا الموسم بشكل جيد وأن أفوز باللقب. يوجد متسع من الوقت للتفكير في أمور الموسم المقبل». ووجه ريال مدريد، الذي يتصدر الدوري الإسباني



الحماقة أعيت من يداويها

في كل البلاد التي ذهبت إليها سواء في أوروبا أو أميركا أو آسيا، كنت أستاجر سيارة وأسوقها بنفسني معتمداً على الخريطة الورقية، قديماً وعلى الـ (Location) حالياً، ما عدا عندما أذهب إلى فرنسا فيأني أتأشى أن أسوق، خوفاً من أن أقع في مصيبة حماقة السائقين الفرنسيين. وما دمت في هذا الصدد فقد ركبت يوماً تاكسي في باريس، برفقة صديق سعودي يدرس في جامعة السربون، وكانت حماقته لا تقل عن حماقة السائق، وأخذ يتكلم بتلفونه بصوت بصمخ الأذان، وطلب منه السائق أن يخفض صوته، غير أنه رفض ورفع أكثر، فما كان من السائق إلا أن وجه له الشتائم، ثم أوقف السيارة وطلب منه أن ينزل فرفض هو ذلك، وبعدما نزل الاثنان ليتعاركا، ومن حسن الحظ أن رجل المرور القريب تدخل بينهما -وإلا لأدري بعد ذلك ماذا حصل بينهما-، لأنني استغلتيها فرصة وخرجت من السيارة، واتجهت نزولاً إلى (الأندر غراوند) تحت الأرض، وركبته وانطلقت إلى سكني (فقيع) قائلاً بيدي وبين نفسي: جبان جبان، ولا الله يرحمني -ويا روحي ما بعدك روح - !!

وأحياناً يأخذ التوترا أشكلاً عدة من التصرفات غير اللائقة، فقد اعترف 70 في المائة من السائقين الفرنسيين الذين شملهم الاستطلاع بأنهم لا يتقربون عن شتيمة السائقين أو حتى المارة الذين يراهمونهم في الطريق، بل وتصل إلى نغوت بذيئة، وهناك من ينزل من سيارته لكي يدخل في عراك مع السائق الذي ضايقه أو الراكب الذي معه، وهذه النسبة تضعهم أعلى من المعدل الأوروبي بـ 15 درجة على سلم السلوكيات أثناء القيادة.

كما كشفت الدراسة أيضاً أن ثلاثة أرباع السائقين الفرنسيين قالوا إنه يحدث لهم أن يحاولوا تظلمهم عن الطريق أثناء القيادة، وغالباً ما يكون هذا للنظر إلى شاشة التلفزيون، وهناك من (يهيطون)، ويصفون أنفسهم بالحذر وحسن التصرف والهدوء أثناء القيادة، بينما يصفون الغير بالتهور والعوانية وعدم الشعور بالمسؤولية.

ولاحظت برناديت مورو، المفوضة العامة للمؤسسة أن الغالبية العظمى من الفرنسيين يتسامحون كثيراً مع أسلوبهم هم في قيادة السيارة، لكنهم لا يتحلون بالتسامح نفسه مع غيرهم من السائقين على الطريق، وهي ملاحظة تدعو إلى التساؤل: هل يصاب الفرنسي بانفصام الشخصية عندما يجلس وراء المقود؟

إنني اعتقد ذلك بل وأجزم عليه، فالسائق الفرنسي والحماقة صنوان لا ينفصلان، وسبحان من خلق وفرق بين السائق الفرنسي الأهوج، والسائق الإنجليزي الذي يجلس وراء مقود السيارة وكأنه قالب تلج أبكم من شدة الأدب.



عارضة أزياء يزي من علامة «SRVC» ضمن مجموعة خريف وشتاء 2024 خلال أسبوع الموضة في لندن (أ.ف.ب)



المشار إليه

هناك دول كثيرة ترى أن المنافسة لا لزوم لها في العمل السياسي، إضاعة وقت، ومصاريق وتكاليف، الناس في غنى عنها؛ لذلك ظهرت فكرة الانتخاب مرة واحدة، ومدى الحياة. لا تعكروا علينا الدنيا، ولا تعقدوا الأمر.

بدل الانتخاب، يكفي، بين فترة وأخرى، استفتاء شفاف وغير متعب، ولا يجرؤ أحد على العبث بنتائج. في روسيا «من يدخل الكرملين لا يخرج من الكرملين». ففي نهاية العمر، ونهاية الحكم معاً، يبقى الرئيس في سكن المكن. بعد ليونيد بريجنيف، الذي لم يعد قادراً في آخر أيامه على رفع صوته أو حاجبيه، صار كل رئيس يعيش عاماً أو عامين، إلا من ينقلب به الحزب، مثل بوريس يلتسن، وميخائيل غورباتشوف.

فلاديمير بوتين قرر إعادة التقليد. لا شوشرة بعد اليوم. وللبلاد قضايا أخرى أكثر أهمية: نحن في حالة حرب مصيرية مع العدو الأوكراني، وحضراتكم تتحدثون عن رئيس.

أكثر من حاول العبث بهذا التقليد المريح، كان اليكسي أناتوليفيتش نافالين. شاب كان يعمل مع والدته في تعاونية لصناعة السلال، وكان ماهراً في ذلك. فجأة قرر ترك السلال، ودراسة الحقوق، والانصراف إلى العمل السياسي. مرة واحدة. ومن العمل السياسي لم ينتق إلا المحظور: الرئاسة، والسير على درب الكرملين.

رفع نافالين شعارات جذابة كثيرة، مثل «روسيا للروس»، و«بلدنا ليس سعيداً ويجب أن يكون». وسارت خلفه حشود كثيرة، وهذا فال سني في البلد المعتاد حزياً واحداً، وزعيماً واحداً. وهكذا بدأت تظهر في طريقه حالات تسمم، وأحكام بالسجن، بدأت صغيرة ثم كبرت إلى أن وصلت إلى 19 عاماً. ولم يرتدع.

عندما التقى جو بايدن الرئيس بوتين قبل سنوات لمدة 4 ساعات، راح يوجه إليه التحذير بعد الآخر: إياكم واليكسي أناتوليفيتش؛ لذلك عندما سمع بالأمس أن اليكسي قد توفي رغم كل محاولات الإسعاف، سارع إلى تحميل نذه الروسي المسؤولية. وكذلك فعل الرؤساء الغربيون الآخرون. قبل صدور نتائج التحقيق الطبي. كانت للراحل اليكسي، على ما يبدو، عادات سيئة كثيرة، ومنها التحدث بصوت مرتفع وحده أيضاً. وتقول والدته إنه عندما كان يجتمع مع رفاقه في مطبخ المنزل، كانت تدلي الستائر حتى لا يتسرب الكلام من خلف الجدران.

فقدت المعارضة الروسية الرجل الذي كانت تعتقد، منذ عقد، أنه الوحيد القادر على الحلول محل بوتين. وهو أيضاً الرجل الذي رفض بوتين أن يلفظ اسمه مرة واحدة، وكان دائماً يتحدث عن «المشار إليه» عندما يأتي على ذكره. في انتخابات أبريل (نيسان) المقبل لن يكون «المشار إليه» مرشحاً.

100 ألف دولار من تايلور سويفت لضحية رصاص «سوبر بول»



تايلور سويفت (أ.ب.أ)

نيويورك: الشرق الأوسط

تبرعت تايلور سويفت بمبلغ 100 ألف دولار لعائلة امرأة قُتل في حادث إطلاق نار شهده مدينة كانساس سيتي، على هامش الاحتفالات بفوز فريق كرة القدم الأميركي المحلي في مباراة «سوبر بول». وعبر موقع أنشئ لجمع تبرعات لعائلة إليزابيث لوبيز غالفان، جرى التبرع بمبلغ 50 ألف دولار باسم نجمة البوب التي تجمعها علاقة حب بأحد لاعبي «كانساس سيتي تشيفز»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد أحد المقرئين منها هذه المعلومة لجلة «فرايتي» المتخصصة.

وفي منشور أرفق بأحد التبرعين، قدمت النجمة «تعاينها الحارة» لقتل المرأة. وتايلور سويفت حالياً في أستراليا لإحياء سلسلة حفلا ضمن جولتها العالمية «ذي إيراس تور». وبما أنها حبيبة نجم فريق «ذي تشيفز»، ترافيس كيلسي، حضرت عدداً من مباريات الفريق هذا الموسم، بينها مباراة «سوبر بول». وجعلت صفحة التبرعات التي أنشئت الخميس، نحو 250 ألف دولار حتى منتصف نهار الجمعة. وأصاب إطلاق النار الذي اندلع قرب محطة قطار كانساس سيتي مع اقتراب الاحتفال من نهايته، 22 شخصاً، بينهم عدد كبير من الأطفال. وأوقف 3 أشخاص بينهم قاصران، وفق الشرطة التي أشارت إلى أن الطلقات نجمت عن «خلاف بين أشخاص عدة».

ثالث غوريلا تولد في حديقة حيوان تكساس خلال قرن

الإشارات الهرمونية اللازمة للحياة من الولادة الطبيعية والكاملة».

لهذا، تولّى موظفو الحديقة تربية الغوريلا الصغيرة خلال الشهر الماضي، 3، وإجراء فحوص الوزن لها، ومراقبة حاجاتها الصحية. ومع ذلك، اتخذوا قراراً بتدريب غوريلا أنثى بالغة 24 عاماً تُدعى «غراسي» لتكون أمّاً بديلة للطفلة الجديدة.

«غراسي»، الأم لمولودين، تُدربة بالفعل على طرق مختلفة لتكون أمّاً بديلة. وقالت حديقة الحيوان: «يأمل الحراس أن تكون (غراسي) أمّاً بديلة مثالية، وتُظهر سلوكيات الأمومة التي ستكون ضرورية لنمو الصغيرة؛ وهي حملها، وحمايتها، والتعاون مع الحراس أثناء وقت الرضاعة، وتعليمها المهارات الاجتماعية اللازمة لتكون غوريلا».



الغوريلا المولودة قبل أوانها

وأضاف: «مذهل مدى التشابه مع ما أراه في المستشفى للأطفال الذين يولدون في ظروف مماثلة». بعد العملية القيصرية الطارئة، قالت

الحوامل من البشر أو القردة. بعد التشاور مع طبيب التوليد واختصاصي حديثي الولادة محلين، اتفق موظفو حديقة الحيوان على أن «سيكاني» تحتاج إلى ولادة قيصرية طارئة.

وفي 5 يناير، أجرى فريق من الأطباء العملية، واستقبلوا غوريلا صغيرة في الحديقة للمرة الثالثة في تاريخها البالغ 115 عاماً. من جهتها، وصفت طبيبة أمراض النساء والتوليد جيمي ووكر إروين التجربة بالأبرز في حياتها المهنية، مضيفة: «إنه لامتياز أن أساعد في رعاية هذا النوع المهدد بالانقراض».

بدوره، قال طبيب حديثي الولادة روبرت أوسبرونغ الذي ساعد في إنعاش الغوريلا الصغيرة ناقصة النمو، إن التجربة فتحت عينيه على مدى تشابه الولادة بين القردة والبشر.

لندن: الشرق الأوسط

تسببت مضاعفات خطيرة عانتها غوريلا حامل بإخضاعها لعملية ولادة قيصرية قبل أسابيع من موعدها، لتعلن حديقة حيوان «فورت وورث زوو» في تكساس، عن ولادة غوريلا أنثى في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

كانت والدة الصغيرة، وهي غوريلا بالغة 33 عاماً، تُدعى «سيكاني»، حاملاً بطولها الرابع، ومن المتوقع أن تلد في منتصف فبراير (شباط) الحالي، وفق ما نقلت «فوكس نيوز» عن الحديقة. تغيرت الخطة بحلول 3 يناير، عندما لاحظ الأطباء البيطريون أن «سيكاني» تتحرك ببطء أكثر من المعتاد، وتمسك رأسها كأنها تعاني صاعداً، ليكتشفوا لاحقاً معاناتها أعراض تسبب الحمل، وهي حالة من ضغط الدم تحدث للإناث

براين ويلسون «شخص بالخرف» وأحيل على الأوصياء

لوس أنجلوس: الشرق الأوسط

يعاني المغني الأميركي والمشارك في تأسيس فرقة «بيتش بويتز»، براين ويلسون، الخرف، في حين ترغب عائلته في وضعه تحت وصاية مديري أعماله بعد وفاة زوجته أخيراً.

وأوضحت مديرة أعماله جين سيفرز، في حديث إلى صحيفة «نيويورك تايمز» نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أن الموسيقي البالغ 81 عاماً «شخص بالخرف».

ومن المفترض أن تصبح سيفرز وصية عليه مع ليان هارد، وفق بيان نشر عبر «إنستغرام»، أوضح أن هذا القرار اتخذ «بعد وفاة» زوجته ميليندا ويلسون في يناير (كانون الثاني)، و«بعد



تقلبات الأعمار تخذل المرء (أ.ف.ب)